

حج الأناضول  
آخر حلقة في التصعيد  
بين السعودية وتركيا

18 كاص

الفنانون التونسيون  
يرفضون إكمال  
مسلسلات رمضان

14 كاص

الحجر المنزلي  
إقامة فخمة  
لا تشبه السجن

20 كاص



# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/04/13

1441 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11676

Monday 13/04/2020

42nd Year, Issue 11676



## حزب الله يبحث عن طريقة لتهريب كوثراني بعد تحوله إلى هدف اصطياد أميركي

وكان لافتاً ما تردد في البداية من أن كوثراني كان برفقة سليمان لحظة اغتياله نظراً إلى أنه من أقرب مساعديه، لكنه تبين لاحقاً أن من قتل مع قائد فيلق القدس في الحرس الإيراني كان أبو مهدي المهندس نائب قائد الحشد الشعبي في العراق الذي كان أيضاً من بين مساعدي سليمان.

وأوضحت المصادر السياسية العربية أن التركيز الأميركي على كوثراني مجدداً يعكس وجود سياسة جديدة لدى واشنطن.

وقالت إن هذه السياسة تقوم على الربط بين مختلف الأزرع الإيرانية في المنطقة من خلال ولادة قناة بأن حزب الله في لبنان وكتائب حزب الله في العراق هما جسم واحد في خدمة الحرس الثوري في إيران.

وربطت المصادر ذاتها بين الأهداف الأميركية لكوثراني ومحاولة مصطفى الكاظمي تشكيل حكومة عراقية جديدة في ضوء اعتذار عدنان الزرفي عن عدم قدرته على تشكيل مثل هذه الحكومة بسبب ضغوط مارسها عليه فصائل وأحزاب عراقية موالية لإيران.

وذكرت أن الهدف الأميركي توجيه رسالة إلى كل السياسيين العراقيين، بما في ذلك التشديد على أن هذه السياسة الهجومية لم تتوقف ولن تتوقف بمجرد الانتهاء من قاسم سليمان.

وقالت إن فحوى الرسالة أن الوضع العراقي تحت المراقبة الأميركية وأن إيران ليست اللابعد الوحيد في العراق. وأضافت أن واشنطن تريد التأكيد أيضاً على أنها ما زالت تعتمد سياسة تركيز بشكل خاص على التخلص من الرموز الإيرانية في العراق أو تحييدها.

ومن بين هذه الرموز محمد كوثراني الذي يتمتع بنفوذ قوي في بغداد على الرغم من أنه مواطن لبناني وممثل لحزب لبناني في العراق.

وأفادت بأن هناك عبا أميركا بما يمثله التعاون بين حزب الله في لبنان وكتائب حزب الله في العراق وبضرورة الحد من النفوذ الإيراني في العراق، ما يسمح للكاظمي بتشكيل حكومة تأخذ في الاعتبار مصالح العراق قبل مصالح إيران.

### محمد كوثراني

- لبناني من بلدة كوثرية السيادة في الجنوب
- ممثل حزب الله في العراق
- يقدم في المنطقة الخضراء
- صار هدفاً لصيادي المكافآت

بيروت - كشفت مصادر مطلعة أن الولايات المتحدة أعلنت عن مكافأة مالية ضخمة لمن يدلي بمعلومات عن ممثل حزب الله اللبناني في العراق محمد كوثراني، بعدما تحققت من وجوده في بغداد حالياً، لمتابعة تكليف مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

وكشفت عملية اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان، عن إمكانية تعاون الكثير من العراقيين مع الولايات المتحدة، ضد النفوذ الإيراني المقيت في بلادهم، ما يرجح تحول كوثراني إلى هدف ثمين لجامعي المعلومات وصيادي المكافآت.

وتقول المصادر إن واشنطن اختارت التوقيت المناسب لاتخاذ قرار تحديد مكافأة كبيرة لمن يدلي بمعلومات عن كوثراني، كي تمنع الأخير من مواصلة التدخل في مفاوضات تشكيل حكومة الكاظمي، التي يحاول المعصم اللبناني الإمساك بجميع خطوطها.

وتكشف المصادر أن كوثراني يقيم حالياً في منزل بالمنطقة الخضراء وسط بغداد، بعدما فرض حرسه الشخصي قيوداً كبيرة على حركته إثر الإعلان الأميركي، مؤكدة أن أطرافاً عراقية عدة تبحث عن سبيل مناسب لنقل كوثراني إلى بيروت أو دمشق.

ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة تحيد الشخص الثاني على مستوى التأثير الإيراني في الملف العراقي، بعدما قتلت الشخص الأول، قاسم سليمان، مطلع العام الجاري.

ويمكن أن يستغل الكاظمي ضعف تأثير طهران على الملف السياسي العراقي، ليشكل حكومة ربما تنأى بنفسها عن الهيمنة الإيرانية على المشهد العراقي. ولم تتوفر أي معلومات حتى الساعة عن خليفة كوثراني على رأس الملف العراقي، وسط ترجيحات بأن يباشر قائد فيلق القدس الإيراني العميد إسماعيل قاني الأمر بنفسه.

واعتبرت مصادر سياسية عربية أن وضع الإدارة الأميركية جائزة مالية لمن يدلي بمعلومات عن كوثراني يشير إلى أن واشنطن باتت تربط بشكل عضوي بين حزب الله في لبنان وكتائب حزب الله في العراق.

وتولى كوثراني، وهو من بلدة كوثرية السيادة في جنوب لبنان، ملف العراق لدى حزب الله اللبناني بالتنسيق مع قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان الذي اغتاله الأميركيون مطلع هذه السنة بعيد مغادرته مطار بغداد.

## أردوغان يغامر بحياة الأتراك لمنع انهيار الاقتصاد

السلطات التركية تسمح باستمرار عمل المصانع والشركات غير عابئة بكورونا



### أكرم إمام أوغلو في مواجهة قرارات أردوغان

لأطول فترة ممكنة. لكن إذا استمرت معدلات الإصابة في الارتفاع، فإنه يحتمل حينها فرض إجراءات الإغلاق التام".

ومع ظهور حالات إصابة بفيروس كورونا في تركيا الشهر الماضي، واصلت الحكومة استخدام احتياطات البنك المركزي للدفاع عن الليرة. وعلى الرغم من هذه الجهود، انخفضت الليرة إلى أضعف مستوياتها منذ أزمة العملة لعام 2018.

ويتوقع المحللون أنها ستستأنف أكثر، مما يثير الشكوك في ما إذا كان الأمر يستحق إهدار احتياطات البنك المركزي. وقال أتيليا يشيلادا المحلل الاقتصادي التركي لدى مؤسسة "غلوبال سورس إنترنتر"، "رد فعل أنقرة الاقتصادي يتماشى مع الاقتصادات المتقدمة من حيث التوقيت ولكنه ضيق النطاق للغاية".

واعتبر يشيلادا في تصريح لموقع "إي إن إن" أن تركيا أن الأيديولوجيا كانت دائماً تمنع تركيا من انتعاش أفضل السياسات، معبراً عن اعتقاده أن هذه المرة لن تكون استثناءً.

وأوضح "كان شراء الأصول من قبل البنك المركزي ضرورة لضخ السيولة في البنوك والمساعدة على تحمل جزء من عجز الميزانية المقل.

الناس وسائل النقل العام ويتجولون بحرية على شواطئ البوسفور. وقال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو إن حوالي 64 في المئة من السكان ما زالوا في الخارج، ويتم فرض قيود جزئية فقط عليهم.

وفي ظل وجود حوالي 60 في المئة من حالات الإصابة بفيروس كورونا في البلاد، تعتبر إسطنبول مركز تفشي المرض في تركيا، ويطلب إمام أوغلو بإصدار قرار إقامة إجبرية في المنزل في المدينة، إن لم يكن في الدولة بأكملها.

وعبر إمام أوغلو عن إصرار إدارته على فرض حظر التجوال لتقليل هذا النشاط. وقال لوكالة أنشوتيد برس "تريد إصدار قرار بالإغلاق الكامل".

وأضاف رئيس بلدية إسطنبول، وهو شخصية معارضة رئيسية يمكن أن تتحدى أردوغان في الانتخابات العامة عام 2023، "إن الطريقة الوحيدة لتقليل الوفيات، هي أن يقطع الناس الاتصال تماماً".

وقال كان سيلوكوكي رئيس مركز أبحاث إسطنبول للاقتصاد، إن استراتيجية الحكومة للحد تدريجياً من الحركة تهدف إلى "منع الانهيار من التوقف التام

الأتراك على الاندفاع إلى الشوارع وتشكيل صفوف طويلة خارج المتاجر، مع تجاهل الكثير من قواعد التباعد الاجتماعي وارتداء الأقنعة.

وقفزت معدلات الإصابة المؤكدة في تركيا إلى أكثر من 52 ألف حالة مع أكثر من 1100 حالة وفاة منذ الإعلان عن أول حالة في الحادي عشر من مارس، مما دفع منظمة الصحة العالمية إلى التحذير من أنها "تسبب بالقلق من أن تركيا قد شهدت زيادة كبيرة في انتشار الفيروس".

وكانت تركيا من أوائل الدول التي اتخذت إجراءات ضد فيروس كورونا عن طريق إغلاق حدودها مع إيران التي تضررت بشدة ووقف الرحلات الجوية من الصين وإيطاليا. ومنذ ذلك الحين، حظرت تركيا جميع الرحلات الدولية، وقيدت الرحلات الداخلية وأقامت نقاط تفتيش على الطرق خارج المدن لمنع السفر غير الضروري.

وتم وضع ما لا يقل عن 156 بلدة أو قرية في الحجر الصحي، حيث لم يتمكن السكان من مغادرة منازلهم.

ولكن في غياب الإغلاق الكامل، تظل العديد من المتاجر والشركات مفتوحة في إسطنبول، ويعمل بها 15 مليوناً، ويستقل

إسطنبول - يغامر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بحياة الأتراك العاملين بالرغم من إعلان حظر تجوال جزئي بسبب تفشي فيروس كورونا، في محاولة لإنقاذ الاقتصاد التركي من الانهيار.

وتتساهل السلطات التركية مع عمل المصانع والشركات من أجل استمرار عجلة الإنتاج بغض النظر عن النتائج الكارثية المحتملة عن انتشار الوباء.

وعبر أردوغان الأسبوع الماضي عن قلقه حيال استمرار توريد الاحتياجات الأساسية وضمان استمرار الإنتاج دون انقطاع لدعم الصادرات.

وقال "يجب على تركيا في جميع الظروف الحفاظ على الإنتاج والتأكد من استمرار عمل الإنتاج في الدوران". ولم تشدد تركيا قبضتها بشأن التدابير الاحترازية الخاصة بتفشي فيروس كورونا مثلما فعل جيرانها في أوروبا والشرق الأوسط، لكنها بدلاً من ذلك اعتمدت على اتباع استراتيجية تقييد الوصول والتنقل على الصعيد الوطني والتي لا تصل إلى حد الإغلاق الجزئي.

ودفعت المخاوف الاقتصادية الرئيس التركي حتى الآن إلى مقاومة الدعوات إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة. ولكن مع ارتفاع عدد الإصابات بشكل حاد وبعد أسابيع من بلوغها ذروتها في البلاد، يعتقد الكثيرون أنه لن يتمكن من تأجيل إعلان إغلاق تام لفترة أطول.

ولا يجهد أردوغان محنة الأتراك ذوي الدخل المنخفض، لكن سياساته النقدية والمالية المشكوك فيها سلحت إدارته فقط بالحد الأدنى من الموارد لمساعدتهم.

وتركت السياسات النقدية والمالية المضللة التي اتخذتها تركيا لدعم الليرة، الاقتصاد في وضع صعب في ظل أزمة فيروس كورونا، لكن من الواضح أن إدارة الرئيس رجب طيب أردوغان لا ترغب في إعادة تقييم نهجها.

وفرضت السلطات يوم الجمعة حظر تجوال مفاجئ لمدة يومين في 31 مدينة لتقليل الحركة خلال عطلة نهاية الأسبوع. وأجبر الحظر



أتيليا يشيلادا  
ايدولوجيا أردوغان  
تحول دون انتعاش أفضل  
السياسات الاقتصادية

## عراقيون يكسرون حظر التجوال ويصطدمون برجال الشرطة بحثاً عن عمل

الحكومة العراقية تثير التهمك بعد تعويض 25 دولاراً شهرياً بدل «عطالة كورونا»

السوقية، مقابل 65 دولاراً، لكي يتسنى لها جمع قرابة 120 مليار دولار. وحتى مع هذه التوقعات المتفائلة التي لم تبن على قراءة موضوعية لمستقبل السوق والأسعار، فإن عجز موازنة العام الجاري بلغ نحو 40 مليار دولار.

ومع الضربة التي تلقتها أسواق النفط، فإن هذا العجز سيتضاعف لا محالة، في حال استمرت السياسات الاقتصادية الحالية.

وكشفت وثائق رسمية أن حكومة عبدالمهدي وطلفت قرابة نصف مليون عراقي، في عدد من دوائر الدولة، بين مطلع أكتوبر من العام الماضي ونهاية يناير من العام الجاري، تحت بند تلبية طلبات المتظاهرين.

البتروول ضمن الخطة الدولية التي تستهدف وقف التداعي في هذا القطاع بسبب تنامي المعروض.

وخلال اجتماع طارئ لمنظمة أوبك+ تقرر تخفيض نحو عشرة ملايين برميل من إجمالي إنتاج النفط في العالم، أي ما يعادل نحو 23 في المئة، على أن يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ مطلع الشهر المقبل.

ووفقاً لحسابات أوبك فإن على العراق أن يخفض نحو مليون و61 ألف برميل فقط، من إجمالي نتاجه خلال اليوم.

وصممت حكومة عبدالمهدي موازنة البلاد المالية للعام الجاري على توقع بيع كل برميل نطف من حصة العراق

بالتزامن مع جائحة كورونا التي انخفضت بالطلب إلى معدلات منخفضة، أدى إلى خفض حجم عائداتها من بيع طارئة، بعدما تعذرت عليهم ممارسة أعمالهم بسبب إجراءات حظر التجوال الشامل، التي عطلت معظم القطاعات المهنية والخدمية.

وكشفت الربيعي أن وزارته قدمت خطة وأعدة لدفع قرابة 100 ألف دينار عراقي، أي نحو 80 دولاراً شهرياً لنحو مليوني فرد، لا يكادون يجدون قوت يومهم، لكن مجلس الوزراء المستقل برئاسة عادل عبدالمهدي هبط بالرقم إلى 30 ألف دينار، ما يعادل 25 دولاراً.

وتقول الحكومة إن انهيار أسعار النفط بسبب حرب الأسعار العالمية،

ويقول وزير العمل باسم الربيعي إن مسوحات بيانية عاجلة أظهرت أن قرابة 12 مليون عراقي بحاجة إلى إعانة مالية طارئة، بسبب إجراءات حظر التجوال الشامل، التي عطلت معظم القطاعات المهنية والخدمية.

وتكثف الربيعي أن وزارته قدمت خطة وأعدة لدفع قرابة 100 ألف دينار عراقي، أي نحو 80 دولاراً شهرياً لنحو مليوني فرد، لا يكادون يجدون قوت يومهم، لكن مجلس الوزراء المستقل برئاسة عادل عبدالمهدي هبط بالرقم إلى 30 ألف دينار، ما يعادل 25 دولاراً.

وتقول الحكومة إن انهيار أسعار النفط بسبب حرب الأسعار العالمية،

الخيز فقط، للفرد الواحد، خلال اليوم، من دون أن تكون لديه القدرة على شراء أي شيء آخر.

وأثار هذا القرار موجة من السخرية في وسائل التواصل الاجتماعي، لكنه وضع في سياق ما يتوقعه الجمهور من حكومة سلمت قرارها للمليشيات الموالية لطهران.

وأشاع تخصيص نحو 25 دولاراً لكل من هؤلاء، أجواء من الكوميديا السوداء في أوساط المحتاجين، دفعت بعضهم إلى كسر حظر التجوال عنوة للبحث عن عمل، ما أدى إلى مصادمات مع أجهزة الأمن، تسببت في سقوط قتلى، كما حدث في مدينة الناصرية الفقيرة، جنوب البلاد.

# حل منظمة الدعوة الإسلامية في السودان ضربة موجعة لقطر

## الدوحة تتحرك بحثاً عن بديل لاحتضان المنظمة

منظمة الدعوة الإسلامية تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للحركة الإسلامية وداعميها الإقليميين ليس فقط لجهة العودة وتصدر المشهد في السودان بل وأيضاً في مشروع التغلغل في القارة السمراء، وهو ما يفسر ردة الفعل القطرية حيال قرار لجنة إزالة التمكين الحكومية في السودان بحلها، وتحرك الدوحة على أكثر من مستوى لإيجاد حل لهذه الخطوة "الصادمة".

الخرطوم - كشفت أوساط سياسية سودانية عن تحركات قطرية حديثة، لإنقاذ دولة جنوب السودان باحتضان منظمة الدعوة الإسلامية، التي تتخذ من الخرطوم مقراً رئيسياً لها، وتملك فروعا في عدة دول عربية وأفريقية. جاء التحرك القطري على خلفية قرار لجنة التمكين في السودان (حكومية) بحل المنظمة ومصادرة أموالها وأصولها، في سياق مساعي السلطة الانتقالية لتجفيف منابع المنظمة السابقة، وقطع جذورها المتغلغلة في كل مفاصل الدولة ومؤسساتها. وتقول الأوساط السياسية إن قرار حل المنظمة يشكل ضربة قاسية لجهود الإسلاميين ومن خلفهم قطر وتركيا لاستعادة زمام المبادرة في السودان. وتتهم المنظمة التي كان يرأسها المشير الراحل عبدالرحمن سوار الذهب بأنها دولة داخل الدولة السودانية، وأنها شكلت أحد الأعمدة التي استند عليها الرئيس المعزول عمر البشير لإسيما في السنوات الأخيرة من فترة حكمه.

**القوى الإسلامية المؤنثة لمنظومة "الإنقاذ" بقيادة البشير، نجحت في اختطاف المنظمة التي تنشط منذ 1980**

وتقول الأوساط السياسية السودانية إن القوى الإسلامية المؤنثة لمنظومة "الإنقاذ" بقيادة الرئيس المعزول، نجحت في اختطاف المنظمة التي تنشط منذ 1980 تحت ستار الدعوة وتقديم خدمات اجتماعية وصحية في نحو 40 دولة أفريقية، مستغلة تراجع سيطرة الراحل سوار الذهب على زمام الأمور داخل المؤسسة.

وتلقت الأوساط إلى أن منظمة الدعوة الإسلامية تحولت إلى أحد روافد التنظيم

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

منظمة الدعوة الإسلامية تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للحركة الإسلامية وداعميها الإقليميين ليس فقط لجهة العودة وتصدر المشهد في السودان بل وأيضاً في مشروع التغلغل في القارة السمراء، وهو ما يفسر ردة الفعل القطرية حيال قرار لجنة إزالة التمكين الحكومية في السودان بحلها، وتحرك الدوحة على أكثر من مستوى لإيجاد حل لهذه الخطوة "الصادمة".

الخرطوم - كشفت أوساط سياسية سودانية عن تحركات قطرية حديثة، لإنقاذ دولة جنوب السودان باحتضان منظمة الدعوة الإسلامية، التي تتخذ من الخرطوم مقراً رئيسياً لها، وتملك فروعا في عدة دول عربية وأفريقية. جاء التحرك القطري على خلفية قرار لجنة التمكين في السودان (حكومية) بحل المنظمة ومصادرة أموالها وأصولها، في سياق مساعي السلطة الانتقالية لتجفيف منابع المنظمة السابقة، وقطع جذورها المتغلغلة في كل مفاصل الدولة ومؤسساتها. وتقول الأوساط السياسية إن قرار حل المنظمة يشكل ضربة قاسية لجهود الإسلاميين ومن خلفهم قطر وتركيا لاستعادة زمام المبادرة في السودان. وتتهم المنظمة التي كان يرأسها المشير الراحل عبدالرحمن سوار الذهب بأنها دولة داخل الدولة السودانية، وأنها شكلت أحد الأعمدة التي استند عليها الرئيس المعزول عمر البشير لإسيما في السنوات الأخيرة من فترة حكمه.

**القوى الإسلامية المؤنثة لمنظومة "الإنقاذ" بقيادة البشير، نجحت في اختطاف المنظمة التي تنشط منذ 1980**

وتقول الأوساط السياسية السودانية إن القوى الإسلامية المؤنثة لمنظومة "الإنقاذ" بقيادة الرئيس المعزول، نجحت في اختطاف المنظمة التي تنشط منذ 1980 تحت ستار الدعوة وتقديم خدمات اجتماعية وصحية في نحو 40 دولة أفريقية، مستغلة تراجع سيطرة الراحل سوار الذهب على زمام الأمور داخل المؤسسة.

وتلقت الأوساط إلى أن منظمة الدعوة

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة



تفكيك الدولة العميقة التحدي الأبرز للسلطة الانتقالية

المنظمة. وأردفت أن "الأمانة العامة للمنظمة الدعوة الإسلامية إذ تأسف لهذا القرار، فإنها ستعمل على مناهضته عبر رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية باعتبارهما السلطتين المباشرتين اللتين تتعامل معهما المنظمة". واستطردت "وفي ذات الوقت، فإن المنظمة تحمل لجنة إزالة التمكين المسؤولية الكاملة عن أي أضرار تلحق بأصول المنظمة وممتلكاتها، وتحفظ بحقها القانوني في المقاضاة لإلغاء القرار والتعويض عن الأضرار المعنوية والمادية التي لحقت بها". وفي 10 ديسمبر الماضي، أصدر رئيس المجلس السيادي عبدالفتاح البرهان قراراً بتشكيل لجنة "إزالة آثار التمكين" لنظام البشير، وحواربة الفساد واسترداد الأموال.

المنظمة لن يكون كافياً، وقد تكون الخطوة لها أهداف سياسية لتحصين شعبية الحكومة الانتقالية التي تراجعت بين المواطنين. ورداً على قرار حلها، لوحث الأمانة العامة لمنظمة الدعوة الإسلامية، السبت، بمقاضاة لجنة "إزالة التمكين" السودانية. وقالت المنظمة في بيان "تلقت الأمانة العامة بكل أسف نياً قرار لجنة إزالة التمكين القاضي بحل المنظمة والتوصية بإلغاء قانون المنظمة ومصادرة أصولها وممتلكاتها والمؤسسات التابعة لها، دون أن تخطر المنظمة رسمياً بذلك". واعتبرت أن "القرار لم يراع الجانب الإنساني والاجتماعي من عمل المنظمة، الذي يؤثر مباشرة على حياة الآلاف من السودانيين الذين يستفيدون من خدمات

المنظمة التي شار عليها الشعب السوداني في ديسمبر 2018، لاسيما مع تزايد الانتقادات لطريقة تعاطي السلطة الانتقالية الهش والمتردد إزاء فلول البشير. وأكد شريف عثمان، عضو لجنة الميدان بقوى الحرية والتغيير، أن منظمة الدعوة الإسلامية هي الذراع السياسية للحركة الإسلامية وتنظيم الإخوان، وعملت على تقديم الدعم المادي واللوجستي لعناصر التنظيمات المتطرفة داخل السودان وخارجه، وجاء قرار التحفظ على أموالها ضمن خطوات الحكومة الانتقالية لإببات حسن نواياها ومقدمة لرفع اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب. وأضاف لـ"العرب" أن قرار لجنة التفكير وإزالة التمكين، ضربة موجعة

السابقة التي شار عليها الشعب السوداني في ديسمبر 2018، لاسيما مع تزايد الانتقادات لطريقة تعاطي السلطة الانتقالية الهش والمتردد إزاء فلول البشير. وأكد شريف عثمان، عضو لجنة الميدان بقوى الحرية والتغيير، أن منظمة الدعوة الإسلامية هي الذراع السياسية للحركة الإسلامية وتنظيم الإخوان، وعملت على تقديم الدعم المادي واللوجستي لعناصر التنظيمات المتطرفة داخل السودان وخارجه، وجاء قرار التحفظ على أموالها ضمن خطوات الحكومة الانتقالية لإببات حسن نواياها ومقدمة لرفع اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب. وأضاف لـ"العرب" أن قرار لجنة التفكير وإزالة التمكين، ضربة موجعة

## غانتس مجرد من أي أسلحة في معركة تشكيل الحكومة

(...) بيني غانتس أنه لن يكون من الممكن في ظل الظروف الحالية تمديد الفترة الممنوحة لتشكيل الحكومة". وتابع البيان "اتخذ الرئيس قراره بعد أن تحدث أيضاً إلى (...) ننتياهو الذي لم يؤكد في مكابتهما أن الطرفين على وشك التوقيع على اتفاق من شأنه أن يؤدي إلى حكومة وحدة".



رؤوفين ريفلين في ظل الظروف الحالية لا يمكن التمديد لغانتس لتشكيل الحكومة

وأضاف أنه "في حال تغيرت الظروف خلال الفترة الأولى التي مُنحت لغانتس من أجل تشكيل حكومة، وجاء الجانبان إلى الرئيس بطلب تمديد الفترة من أجل دعمهما للتوصل إلى اتفاق، فسيدرس الرئيس الموضوع مجدداً". وفي حال لم يتم التوصل إلى اتفاق وحدة بحلول ليل الاثنين، من المحتمل أن يطلب ريفلين من الكنيست ترشيح شخص آخر لتشكيل الحكومة. وعقب رفض ريفلين دعوة غانتس إلى التمديد له، تقدم ننتياهو بطلب تكليفه، وقال رئيس الوزراء المنتهية ولايته إنه يحظى بدعم 59 عضواً في الكنيست، الذي يتألف من 120 مقعداً، وينبغي أن تتاح له الفرصة لتشكيل حكومة وحدة طوارئ، والسعي لسحب البساط من الجنرال السابق، من خلال إلهائه في مفاوضات عبثية إلى حين انتهاء مهلة تكليفه، الأمر الذي يرفضه زعيم حزب ليكود بشدة. وجاء في بيان صادر عن مكتب الرئاسة "ببلغ الرئيس رؤوفين ريفلين

القدس - رفض الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين الأحد طلب رئيس البرلمان (الكنيست) بيني غانتس منحه المزيد من الوقت لتشكيل الحكومة، في خطوة تهدد على ما يبدو للضغط على غانتس للتوصل إلى توافق مع ننتياهو ضمن الهامش الزمني الضيق الذي لا يزال متاحاً وإلا السير في خيار دعوة الكنيست لاختيار شخصية جديدة تتولى المهمة. وتواجه إسرائيل منذ أشهر أزمة حكومية في ظل عجز القوى السياسية الرئيسية عن التوصل إلى اتفاق في ما بينها لتشكيل حكومة، وتم اللجوء لإجراء انتخابات تشريعية هي الثالثة في أقل من عام على أمل وضع حد لازمة بيد أن الأمور لا تزال تسراوح مكانها، في الوقت الذي تمر فيه إسرائيل بوضع غير مسبق نتيجة تفشي فايروس كورونا. وكان غانتس طلب السبت من الرئيس الإسرائيلي تمديد المهلة المحددة حتى منتصف ليل الاثنين، في ظل استمرار المحادثات لتشكيل ائتلاف محتمل مع رئيس الوزراء المنتهية ولايته.

وفوض ريفلين قبل أربعة أسابيع رئيس هيئة الأركان السابق غانتس تشكيل الحكومة بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في الثاني من مارس وكانت الثالثة في أقل من عام. ويتهم تحالف أزرق أبيض الذي يقوده غانتس ننتياهو بالمماطلة في إنجاز اتفاق لحكومة وحدة طوارئ، والسعي لسحب البساط من الجنرال السابق، من خلال إلهائه في مفاوضات عبثية إلى حين انتهاء مهلة تكليفه، الأمر الذي يرفضه زعيم حزب ليكود بشدة. وجاء في بيان صادر عن مكتب الرئاسة "ببلغ الرئيس رؤوفين ريفلين

وكانت الحكومة الأردنية اتخذت في 18 الشهر الماضي قراراً بتعطيل عمل الوزارات والدوائر والمؤسسات والمدارس حتى منتصف أبريل ثم فرضت في 21 من الشهر ذاته حظر تجول شامل. وخفف الحظر لاحقاً لسمح لبعض القطاعات الحيوية بالعمل ضمن شروط وساعات محددة، كما سمح للمواطنين بالخروج سيراً للتبضع من البقالات والمحال القريبة من مكان سكنهم وفي ساعات محددة. وأغلق الجيش الشهر الماضي العاصمة عمان وجميع محافظات المملكة ومنع التنقل بينها حتى إشعار آخر. وأوقفت عمان في 17 مارس الرحلات الجوية من المملكة وإليها وعلقت دوام المدارس والفعاليات الرياضية والدينية وأغلقت صالات السينما والمطاعم لاحتواء الوباء.

ويقول خبراء اقتصاد إن التدابير التي اتخذتها الحكومة والتي كانت ضرورية انعكست إيجابياً وبشكل ملموس على الوضع الصحي للبلاد، بيد أن هناك مخاوف متزايدة على الوضع الاقتصادي خاصة إذا ما جرى تمديد الغلق. ويعاني الأردن منذ سنوات من أزمة اقتصادية متفاقمة، لتأتي الجائحة وتزيد الوضع سوءاً في ظل تعطل قطاع الخدمات الذي يشكل 70 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، والشلل الذي أصاب القطاع السياحي. وتقول التقديرات إن الأردن معرض لخسارة 2.5 مليار دينار (3.5 مليار دولار) في حال استمر الإغلاق حتى نهاية شهر أبريل الجاري.

## الأردن في المسار الصحيح لاحتواء كورونا.. لكن ماذا عن التبعات الاقتصادية

كورونا في المملكة العميد الركن مازن الغراية السبب خلف استقرار الوضع الصحي في البلاد إلى حظر التجول الذي بدأ يؤتي ثماره بوقف انتشار فايروس. وقال الغراية في تصريحات لقناة "المملكة" الرسمية في وقت سابق إن "التزام المواطنين أوقف حركة الوباء وتمده وهذا هو المفتاح والغاية". وأمرت السلطات الأردنية مواطنيها بالبقاء في منازلهم لمدة 48 ساعة بدءاً من منتصف ليل الخميس إلى الجمعة، مع تطبيق إجراءات صارمة لاحتواء فايروس كورونا المستجد. مع السماح لهم بالتسوق من المحال والصيدليات القريبة من منازلهم اعتباراً من الساعة العاشرة من صباح الأحد وحتى الساعة السادسة مساءً.



الحالة الصحية مستقرة

عمان - نجح الأردن حتى الآن في احتواء خطر انتشار فايروس كورونا، مقارنة بدول عربية يشهد فيها الوباء نسفاً تصاعدياً خطيراً، وهذا يعود للإجراءات الاستباقية التي اتخذتها حكومة عمر السرزاز قبل ظهور إصابات داخل المملكة، والتي شددتها فيما بعد من خلال فرض إغلاق شامل للبلاد، خففت منها لاحقاً.

وتبدي الأوساط السياسية والشعبية داخل المملكة ارتياحاً لكيفية إدارة الحكومة للمعركة مع كورونا، ولكن هذا التسعير ينغمس في الوضع الاقتصادي للبلاد، والذي يتوقع أن يتفاقم جراء فايروس السذي تحول إلى جائحة تهدد بترك آثار مدمرة على اقتصاديات الدول الكبرى فكيف الحال بالنسبة للدول النامية وتلك التي تشهد صعوبات اقتصادية مثل الأردن.

وشهدت المملكة الجمعة الماضية صفر إصابة للمرة الأولى منذ أسابيع، قبل أن يعود عدد الإصابات لارتفاع ولكن يبقى الأمر تحت السيطرة. وكان وزير الصحة الأردني سعد جابر أعلن السبت عن تسجيل 9 حالات إصابة جديدة بفايروس كورونا، ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين إلى 381 حالة. وأوضح جابر أن التذبذب في الأرقام لا يقلقنا "فعدنا تصاب حالة نتوقع بعد 5 أيام أن تظهر الأعداد على مخالطي الشخص المصاب، وخاصة أسرته وبالتالي هذا التذبذب لا يقلقنا، وإنما يدل على قوة وحرص فرق التقصي الوبائي والأجهزة الأمنية على متابعة الحالات ومخاطبتهم". وأشار وزير الصحة خلال مؤتمر صحافي مسجل من المنزل التزاماً بقرار

## النظام العراقي يرمم صفوفه قبل استئناف الانتفاضة الشعبية

### توافق ضمني أميركي إيراني يفتح الطريق لحكومة الكاظمي



امتحان الشارع في انتظار رئيس الوزراء المكلف

“تحتاج إلى استقرار سياسي وحكومي“. وتنتظر الكاظمي في الفترة الوجيزة التي سيقود خلالها السلطة التنفيذية التي العراق قبل إجراء انتخابات مبكرة، مهمات في غاية الصعوبة وتتجاوز قدراته والوسائل المتاحة له. ورغم رفعه سقف الوعود عاليا وحديثه عن تحقيق مصلحة العراق بعيدا عن التجاذبات الخارجية، وكذلك عن ضبط فوضى السلاح وحصره بيد الدولة، فإن أمل حدوث تحسن في أوضاع البلد في عهده بشكل يغير موقف الشارع من النظام القائم، يبدو ضئيلا إلى أبعد حد.

**الفعاليات المؤيدة  
لانتفاضة تراقب خطوات  
تشكيل الحكومة وتستعد  
لاستئناف الاحتجاج بمجرد  
أن يصبح ذلك ممكنا**

وتقول مصادر عراقية مطلعة إن الفعاليات المدنية والديمقراطية المؤيدة للانتفاضة العراقية تراقب خطوات تشكيل الحكومة الجديدة بدقة، وتستعد للإيدان باستئناف حركة الاحتجاج العارمة بمجرد أن يصبح ذلك ممكنا، في إشارة إلى زوال العوائق التي فرضتها جائحة كورونا.

ذاته القول إن “أعضاء مجلس النواب سيعقدون جلستهم في القاعة الكبرى بمقر البرلمان) وسيجلسون متباعدين عن بعضهم البعض للتصويت.. ولا يمكن التحجج أو التعذر بكوننا أو غيره“. أما سناء الموسوي، عضو مجلس النواب، فقالت إن “وضع العراق لا يحتمل أزمات أكثر من الموجودة في الوقت الحالي، ولا بد للقوى السياسية أن تحسم أمرها باتجاه إجراء انتخابات مبكرة“.

وأضافت أن على “رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي المضي بتشكيل الحكومة، والبدء بمشروع النهوض بالواقع الاقتصادي والسياسي والخدمي والتعليمي والصحي في البلد، رغم أن هناك قوى سياسية تحفظت على تكليفه“. وطالب النائب عن تحالف سائرون جواد حمدان رئيس الوزراء المكلف بتقديم برامج مقتضية وفعالة في هذه المرحلة ومختلفة عن برامج الحكومات السابقة ويتجاوز فيها النمطية. ودعا الكتل السياسية إلى أن تكون على قدر عال من المسؤولية وإقرار كل قوانين النزاهة والقوانين الأخلاقية التي ما زالت تطويعها رفوف المجلس.

وقال النائب عباس عليوي إن “المهمة ليست سهلة أمام الحكومة المقبلة، وتحتاج إلى تكاتف الجميع من أجل تجاوز الأزمة وتحقيق مطالب المظالمين“. معتبرا أن كثرة المشكلات

أما ثاني العوامل الداعمة لنجاح الكاظمي في تشكيل حكومة جديدة، فيعزوه المراقبون إلى عودته المتوقعة التلقائي والضمني بين الولايات المتحدة وإيران بشأن الملف العراقي، حيث تتنافس الغريمتان بشدة على النفوذ في العراق وتختصمان على العديد من التفاصيل، لكنهما تتوافقان على الحفاظ على استمرارية النظام الذي ولد بفعل التوافق ذاته، وبشكل استمراره مصلحة لكتلتهما تتمثل أساسا في إضعاف البلد ذي المقدرات الكبيرة ومنعه من تشكيل قوة إقليمية.

وكدليل على بروز ذلك التوافق مجددا، رصدت مصادر سياسية عراقية تطابقا في موقفى الولايات المتحدة وإيران بشأن تكليف الكاظمي تشكيل الحكومة العراقية، حتى أنهما استخدمتا عبارات مقاربة في التعليق على تكليفه تدور في مجملها على الترحيب بالخطوة والتعقيب عليها بجملة من الاشتراطات التي كانت قد انطلقت في أكتوبر الماضي وفشلت السلطات في وقفها بكل الطرق وأشدّها عنفا ودموية، الأمر الذي شكّل أكبر تحدٍّ للنظام القائم منذ سنة 2003.

وعليا لم يحدث في العراق أي تحسن في الأوضاع العامة بما من شأنه أن يغير رأي الشارع في تجربة الحكم الفاشلة الجارية منذ 17 سنة، ما يجعل عودة الانتفاضة بزخم جديد بعد زوال خطر كورونا، أمرا شبه مؤكد.

الهدوء القسري والمؤقت الذي فرضته جائحة كورونا على الشارع العراقي، يمنح نظام المحاصصة فرصة إعادة تنظيم صفوفه وترميم جداره الذي تداعى أمام قوة الانتفاضة الشعبية التي انطلقت خريف العام الماضي ولم تنجح أكثر الأساليب شدة وعفا في وقفها. وذلك ما يفسر التوافق المفاجئ لطيف وأوسع من فرقاء العملية السياسية على شخص مصطفى الكاظمي المرشح الجديد لتشكيل الحكومة، وهو توافق يمتد، على ما يبدو، ليشمل واشنطن وطهران اللتين وقتنا وراء تأسيس النظام نفسه وتجمعهما مصلحة ضمانة حمايته من السقوط رغم كل ما بينهما من تنافس حاد وخصومات شديدة.

بغداد - تسير عملية تشكيل حكومة عراقية جديدة تملا الفراغ الذي خلفته استقالة حكومة عادل عبدالمهدي، بسرعة وسلاسة لم تكونا متوقعين قبل أسابيع قليلة عندما ظهرت عوائق كثيرة حالت دون توافق الأطراف المشاركة في العملية السياسية على خليفة لعبدالمهدي، ما أدى إلى سقوط مرشحين لشغل منصب رئيس الوزراء هما محمد توفيق علاوي وعدنان الزفري، قبل أن يتم فتح الطريق بشكل مفاجئ لتكليف مرشح جديد هو مصطفى الكاظمي.

ورجّح برلمانيون عراقيون أن يقدم الكاظمي تشكيلة الحكومة الجديدة قبل حلول شهر رمضان بعد أقل من أسبوعين.

ورأى متابعون للشأن العراقي أن وراء السلاسة التي رافقت تكليف الكاظمي تشكيل حكومة جديدة من قبل الرئيس العراقي برهم صالح، عاملين رئيسيين، أولهما رغبة فرقاء العملية السياسية في ترميم صفوف النظام وإبعاد شبح السقوط عنه بأسرع وقت ممكن، وذلك باستغلال حالة الهدوء القسري في الشارع بفعل جائحة كورونا التي أوقفت الانتفاضة الشعبية العارمة التي كانت قد انطلقت في أكتوبر الماضي وفشلت السلطات في وقفها بكل الطرق وأشدّها عنفا ودموية، الأمر الذي شكّل أكبر تحدٍّ للنظام القائم منذ سنة 2003.

وعليا لم يحدث في العراق أي تحسن في الأوضاع العامة بما من شأنه أن يغير رأي الشارع في تجربة الحكم الفاشلة الجارية منذ 17 سنة، ما يجعل عودة الانتفاضة بزخم جديد بعد زوال خطر كورونا، أمرا شبه مؤكد.

## حماية إماراتية خاصة للمعوقين من كورونا

ومن جهتها قالت وكالة الأنباء الإماراتية “وام“ إن إطلاق البرنامج المذكور جاء “استكمالا لجهود دولة الإمارات الاحترافية والوقائية الهادفة إلى تعزيز السلامة والصحة العامة في المجتمع“، واصفة الخطوة بالمساندة والمكتملة “لجهود مراكز المسج من المركبة المكشفت عن الفيروس المستجد ومراكز الفحص المعتمدة على مستوى الدولة“.

ويستهدف البرنامج الجديد الفئات المجتمعية من ذوي الاحتياجات الخاصة “غير القادرين على الوصول بسهولة إلى مراكز الفحص خصوصا من لا يستطيع الحركة بشكل طبيعي أو من غير القادرين على التعبير أو يعانون من صعوبة التواصل مع الآخرين“.

ويوجه الشيخ محمد بن زايد بعمل جدول زمني وحصر الحالات بالتنسيق مع الوزارات المعنية والبدء بعملية المسح لإنهاء البرنامج في غضون 30 يوما من بدء التنفيذ. وستقوم الفرق المختصة من الجهات المعنية بتنفيذ البرنامج “بإفضل المعايير العالمية المعتمدة وبروتوكولات منظمة الصحة العالمية، إلى جانب تقديم المشورة الصحية والوقائية لكل من يحتاجها“.

أبوظبي - حرصت دولة الإمارات على أن تشمل “أصحاب الهمم“ (مصطلح محلي يعبر به عن ذوي الاحتياجات الخاصة)، بالإجراءات الصحية الاستثنائية التي تم اتخاذها بهدف محاصرة فيروس كورونا والحد من انتشاره بين السكان.

وأعلن الأحد عن إطلاق الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي لـ”البرنامج الوطني للفحص المنزلي لأصحاب الهمم من المواطنين والمقيمين“.

وقال الشيخ محمد بن زايد بمناسبة إطلاق البرنامج “نستكمل به جهود الإمارات الاحترافية والوقائية لمواجهة انتشار فيروس كورونا“، مضيفا تفريده عبر حسابه في تويتر “أصحاب الهمم لهم دورهم في البناء والتنمية وياذن الله نسعى إلى توفير أقصى درجات الوقاية والصحة لمجتمع الإمارات بكل أطيافه“.



الشيخ محمد بن زايد آل نهيان  
نوفّر أقصى درجات  
الوقاية والصحة  
للمجتمع بكل أطيافه

## الإمارات تدرس إجراءات جديدة ضد الدول الراضة لاستعادة رعاياها الراغبين في المغادرة

البلد والقائم على التفتّح والاعتدال وعدم التمييز بين الشعوب على أسس الانتماء العرقي والديني والطائفي. وحرصت الإمارات على مواصلة حسن معاملة الوافدين خلال جائحة كورونا ووفرت لهم سبل الإقامة المريحة ووسائل الحماية من الوباء، كما اتاحت للراغبين في المغادرة بسبب تعذر مواصلة العمل، فرصة العودة إلى بلدانهم بأسر السبل.

وأطلقت وزارة الموارد البشرية والتوطين الإماراتية، لهذا الغرض، بالتعاون مع الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية ووزارة الخارجية والتعاون الدولي وهيئة الطيران المدني والهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث مبادرة تحمل عنوان “الإجازة المبكرة“.

وتقوم المبادرة على تمكين من يرغب من المقيمين العاملين في القطاع الخاص من العودة إلى بلدانهم خلال فترة الإجراءات الاحترازية المتخذة على مستوى الدولة للوقاية والحد من انتشار فيروس كورونا، وذلك من خلال تقديم مواعيد إجازاتهم السنوية أو التنازل عن المنشآت العاملة لديها على منحهم إجازة من دون أجر.

وإزاء عدم تجاوب عدد من البلدان المصدرة للعمال إلى دولة الإمارات أعلنت الأخيرة عن إجراءاتها الجديدة.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية “وام“ عن المصدر في وزارة الموارد البشرية والتوطين، تشديده على “ضرورة أن تتحمل الدول المرسله للمرسلة للعاملية مسؤولياتها حيال رعاياها العاملين في دولة الإمارات والذين يرغبون بالعودة إلى بلدانهم وذلك من خلال المبادرة الإنسانية التي أطلقتها الوزارة مؤخرا“.

لأبوظبي - لوّحت السلطات الإماراتية بإمكانية لجوبها إلى إجراءات من جانب واحد إزاء الدول غير المتجاوبة، مع الإجراءات المبرمة التي اتخذتها دولة الإمارات، بهدف التيسير على العمال الوافدين المشتغلين في القطاع الخاص والراغبين في العودة إلى بلدانهم بسبب الظروف الطارئة التي فرضتها جائحة كورونا على مختلف بلدان العالم.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الموارد البشرية والتوطين “إن الوزارة تدرس خيارات عدة تعيد بموجبها شكل التعاون والعلاقة في مجال العمل مع الدول المرسله للعاملية التي ترفض استقبال رعاياها العاملين في القطاع الخاص في الدولة والذين يرغبون في العودة إلى بلدانهم سواء بانتهاء علاقة العمل أو الخروج في إجازة مبكرة“.

وأوضح المصدر أن خطوة الوزارة جاءت بعد عدم تجاوب عدد من الدول في استقبال رعاياها العاملين في الدولة الذين تقدموا بطلبات للعودة إلى بلدانهم في ظل الظروف الراهنة.

وأوضح ذات المصدر “أن من بين الخيارات التي تتم دراستها حاليا إيقاف العمل بمذكرات التفاهم المبرمة بين وزارة الموارد البشرية والتوطين والجهات المعنية في الدول غير المتجاوبة، فضلا عن وضع قيود مستقبلية صارمة على استخدام العمالة من هذه الدول من بينها تطبيق نظام الكوتا في عمليات الاستقدام“.

وتجلب الحيوية الاقتصادية والأوضاع المالية الجيدة لدولة الإمارات أعدادا كبيرة من العمال الوافدين الذين يمتنعون هناك بأوضاع مريحة ويستفيدون من النموذج المطبق في

## تنافس الحوثيين والشريعة على استثمار هدنة التحالف العربي في اليمن

وممارسة ضغوط لإجبار الأطراف السياسية على الجلوس إلى طاولة المشاورات، الأمر الذي دفع الجماعة الحوثية لتكثيف نشاطها العسكري وإسقاط الجوف ونهم وتضييق الخناق على سارب، بالتزامن مع إعداد رؤية سياسية حوثية لتقديمها كوثيقة للحل السياسي. وحذّر مراقبون يمنيون من استمرار سياسة الإرباك المتعمد التي تنتهجها قيادات الجوف في الحكومة محسوبة على التيار القطري ما زالت تعمل على فتح جبهات جديدة داخل معسكر الشريعة، لمنح المزيد من المكاسب العسكرية والسياسية للحوثيين.

وكشفت مصادر سياسية في وقت سابق لـ”العرب“ عن حالة استياء في دول التحالف من طريقة تعاطي الحكومة الشريعة مع اتفاق الرياض بين الشريعة والمجلس الانتقالي الجنوبي بعد مضي ستة أشهر من التوقيع عليه، في ظل مؤشرات متزايدة على دفع تيار قطر داخل الشريعة نحو تفجير الوضع العسكري ما يفسر الحملة الإعلامية من قبل ناشطي الإخوان في اليمن للتشويش على عملية وقف إطلاق النار والتحريض على خرقها.

وأطلق الحوثيون منذ إعلان التحالف العربي عن وقف إطلاق النار ما لا يقل عن أربعة صواريخ باليستية باتجاه مدينة سارب، في الوقت الذي تشتدّ المواجهات في محيط المدينة في صروح الجوف.

**محاولات حوثية لاستغلال  
الضغوط الدولية لوقف  
الحرب واستثمار ارتباك  
الشريعة لتحقيق المزيد من  
المكاسب العسكرية**

ويطمح الحوثيون إلى استغلال الضغوط الدولية والأممية لوقف الحرب في اليمن لدواع إنسانية وحالة الارتباك في الشريعة، لتحقيق المزيد من الإنجازات العسكرية على الأرض قبيل تحول الرغبات الدولية إلى أجدات ملزمة يتم تبنيها عن طريق مجلس الأمن الدولي. وكشفت مصادر دبلوماسية لـ”العرب“ عن وصول إشارات مبكرة للحوثيين على اعتراف المجتمع الدولي بإنهاء الحرب

والثوابت الوطنية“. وأدان البيان ما وصفه “استمرار تصعيد ميليشيا الحوثي لأعمالها العسكرية ورفضها الاستجابة لهذه المبادرة“.

وفي الجانب الآخر اتهم الحوثيون التحالف العربي بمواصلة التصعيد العسكري. وكتب الناطق باسم الوفد التفاوضي الحوثي ومهندس السياسة الخارجية للميليشيات الحوثية محمد عبدالسلام في تغريدة على تويتر قائلا إن هناك “تصعيدا جويا وبريا من قبل تحالف العدوان مع استمرار الحصار. وما أعلن من وقف إطلاق النار مجرد تدليس وتضليل على العالم“.

والمح عبدالسلام إلى رهانات الحوثيين الخفية على استغلال أزمة كورونا وتوجه العالم نحو وقف الحرب في اليمن لدواع إنسانية لتغيير الموقف الدولي ومرجعياته السياسية للملف اليمني. وتابع في تغريدته “لو كان ثمة توجه جاد وإرادة حقيقية نحو السلام لأصدر مجلس الأمن الدولي قرارا صريحا بإيقاف الحرب العنيفة ورفع الحصار الجائر لا أن يكتفي ببينان هزيل يجري فيه التحالف“.

عدن - تبادلت الحكومة اليمنية والحوثيين الاتهامات بحرق الهدنة، بالرغم من عدم إعلان الطرفين صراحة عن الالتزام بوقف إطلاق النار الذي أعلن عنه التحالف العربي بقيادة السعودية من طرف واحد.

واعتبرت مصادر سياسية أن الحكومة والحوثيين يسعون لتحقيق مكاسب عسكرية وسياسية قبل أن تتصاعد الضغوط الأممية والدولية لفرض آلية لوقف إطلاق النار وتوحيد الجهود في مواجهة وباء كورونا الذي أعلن عن تسجيل أول حالة للإصابة به في اليمن.

ورجحت وزارة الخارجية اليمنية بالبيان الصادر عن مجلس الأمن الدولي الذي تضمن مساندة المجلس للقرار الأحادي بوقف إطلاق النار لمدة أسبوعين من جانب التحالف العربي.

وقالت وزارة الخارجية اليمنية في بيان إن استجابة الشريعة لهذه المبادرة تأتي “تلبية لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لمواجهة تبعات انتشار فيروس كورونا ومن أجل التخفيف من معاناة الشعب اليمني وتهيئة الظروف المناسبة لاستئناف عملية السلام وفقا للمرجعيات



مغادرة طوعية في كنف الأمان

## الجيش الليبي يقرب من مصراته

طرابلس - أعلن الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، الأحد، سيطرته على بوابة أبوقرين الغربية ذات الأهمية الاستراتيجية في جنوب مدينة مصراتة الخاضعة لسيطرة ميليشيات حكومة فايز السراج، كما استهدفت قوات الجيش مواقع الميليشيات في منطقة القذافية جنوب شرق المدينة.

وكشفت شبكة الإعلام العربي، في بيان سابق لها، أن القيادة العامة للجيش الليبي أرسلت تعزيزات ضخمة لمحاور القتال في العاصمة طرابلس وغرب مصراتة.

وأوضح الإعلام العربي في بيانه "بالرغم من اهتمام القيادة العامة للقوات المسلحة وحرصها على سلامة المواطن وسعيها لتسخير كافة الإمكانيات وتوفير المستلزمات الطبية لمواجهة وباء كورونا وتجنيد كافة وحداتها العسكرية لحماية وتأمين المواطن وأمن الوطن في المناطق المحررة وفي الوقت ذاته تجهز القيادة العامة وتخرج دفعات جديدة من وحداتها التي تلقت تدريباتها على أعلى مستوى ما يمكنها من تنفيذ مهامها على أكمل وجه".

وتابع البيان "كتيبة العاصفة التابعة للقيادة العامة للقوات المسلحة تعطى التمام من قلب مدينة بنغازي وتحديداً بساحة الكيش وتتحرك بعد إعلان جاهزيتها التامة للمشاركة في أرض المعركة تعزيزاً للوحدات العسكرية المرابطة في المحاور".

وخاض الجيش الليبي معارك عنيفة على أغلب خطوط التماس بالعاصمة طرابلس وجنوب شرق مدينة مصراتة بمنطقة أبوقرين والسدادة، حيث استهدفت مدفعية الجيش غرفة عمليات مشتركة لضباط أركان وقيادات ميليشيات الوفاق.

ورقعت قوات الجيش الليبي درجة الاستعداد والجاذبية للتصدي لأي هجوم من الميليشيات المدعومة بالمرتزقة القادمين من سوريا، بحيط طرابلس وتواجه ميليشيات مدينة مصراتة التي تقود فعلياً معركة التصدي لدخول الجيش الليبي إلى العاصمة طرابلس.

مازقا غير مسبوق بعدما فتح الجيش على تحوّل المدينة ما يحتم على الميليشيات المرابطة في جهات طرابلس تقليص تواجداتها في العاصمة للدفاع عن مدينتها.

وتسيطر حالة ترقب في مصراتة منذ نجاح الجيش مطلع يناير الماضي في السيطرة على مدينة سرت التي كانت بمثابة جدار صد بين مصراتة والجيش الذي سبق أن خسر ميليشيات المدينة بين الانسحاب من طرابلس وسرت أو استهداف مدينتهم.

## كورونا يعري الفوارق بين المناطق التونسية

### حكومات ما بعد 2011 : تسع سنوات من الوعود التنبؤية المتبخرة



إحباط ينذر بعودة الاحتجاجات وتصاعدها

شكلت أهم أسباب اندلاع ثورة 14 يناير والإطاحة بالنظام السابق، ومنذ ذلك الوقت تحورت مجمل التحليلات والخطابات السياسية حول البعد الجهوي في تونس بعد الثورة وتعدد الشخصيات وكثرت الحلول النظرية.

ولكن بين التظهير والواقع يبدو أن شيئاً لم يتغير وظلت الأوضاع على حالها بديل تواصل الاعتصامات والحركات الاحتجاجية في العديد من الجهات التي تطالب الحكومات بإيجاد حلول عاجلة وسريعة للإشكاليات العالقة على مستوى المرافق الأساسية والبنية التحتية المتردية.

وتواصلت الحكومات الإعلان عن العديد من المشاريع داخل الجهات المحرومة ولكن هذه الوعود ظلت حبراً على ورق ولم يقع إلى حد الآن تدشين أي مشروع فعلي في المناطق الداخلية بطريقة تكون إشارة قوية من الحكومة على "الصدق في القول".

وفي سنة 2013 أعلنت حكومة حركة النهضة عن عدة مشاريع تنموية في مدينة مدنين الحدودية مع ليبيا أبرزها إنشاء كلية طب حيث يقع القرار حبراً على ورق ولم يتجاوز ذلك، فيما يؤكد مراقبون أن القرار جاء لإسكات

الجهات الداخلية للبلاد، التي تعاني أغلب مستشفياتها من نقص حاد في التجهيزات وأطباء الاختصاص كاطباء التخدير والإنعاش.

وتمثلت الوعود التنبؤية لحركة النهضة منذ 2011 خزاناً انتخابياً أخذ في التآكل بعد تبخر هذه الوعود واتساع هوة الفوارق الاجتماعية، إذ أن مدن الجنوب والوسط التي توجد فيها أغلب الثروات الطبيعية تتذلل سلم الخدمات الاجتماعية والصحية.

ويشير مراقبون إلى أن الفوارق الاقتصادية والاجتماعية وانعدام التوازن في توزيع الثروات بين الجهات

والعواد الأحدث، قائلا "المنظومة الصحية ستتغير بعد انتهاء ملف كورونا بتونس"، مضيفاً "سنمنحو الجهويات بالمحماة وسيكون لكل تونسي الحق في العلاج بأفضل الطرق".

وكشفت وزيرة الصحة التونسية السابقة سميرة مرعي وجود 240 سرير إنعاش فقط في جميع المستشفيات العمومية جملها متركز بمدن الشمال والشمال.

وحسب تقرير أصدرته الجمعية التونسية للدفاع عن الحق في الصحة، يبقى عدم المساواة في الخدمات الصحية العائق الأكبر، حيث أن سكان الجنوب والوسط يشكون من عدم ولوجهم إلى مرفق صحي قريب، وإذا ما بلغوه فإنه لا يتكفل بتلبية حاجياتهم ولا يلائم تطلعاتهم.

وحذر رئيس حركة مشروع تونس محسن مرزوق من خروج التونسيين من هذه الأزمة منقسمين أكثر، لافتاً إلى أن معاناة التونسيين ليست نفسها اليوم فهناك من يشكو العزلة ومن يشكو العزلة والفقر معا. وتابع "هذا أخطر شيء ممكن أن يحدث بأن يصبح لدينا بلدان في بلد واحد".

ويستد ضعف القطاع الصحي وما يعانیه من مشكلات أكثر في

وتعكس الفوارق الكبيرة في الخدمات الصحية بين المدن التونسية حجم الوعود المتبخرة للحكومات المتعاقبة على حكم البلاد بعد ثورة يناير 2011 وفجوة اجتماعية تزداد اتساعاً مع تفاقم الاحتجاجات المطلوبة التي لا تجد أذانا صاغية غير المناسبات الانتخابية. وبعد تسع سنوات من الوعود السياسية لا شيء تحقق على أرض الواقع، ما ينذر باضطرابات اجتماعية في قادم الأيام.

وتستشعر السلطات والطبقة السياسية عموماً مخاطر تحول هذا الشعور إلى غضب شعبي قد ينفجر في أي لحظة، لاسيما في ظل الاحتقان في مدن الجنوب على غرار منطقة الكامور الغنية بالنفط وبقية المدن الداخلية الغربية بالموارد الطبيعية.

ويتهم سكان المناطق الداخلية بنظام الرئيسين الراحلين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي بتهميشهم مقابل النهوض بالشمال والساحل خاصة مدينتي سوسة والمنستير مسقط رأس الرثيين.

وبعد سقوط نظام بن علي تعهد الإسلاميون بوضع حد للتوزيع غير العادل للثروة، ويرى كثيرون أن الدعم الذي يحظون به في بعض المناطق الداخلية وخاصة في الجنوب مبني على آمال سكان تلك المناطق بأن تحسن الحركة أوضاعهم باعتبار أن زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي ينحدر من مدينة الحامة جنوب البلاد، وهو ما لم يتحقق طيلة تسع سنوات من حكمها.

وجاء في البرنامج الانتخابي لحركة النهضة العام الماضي أنها ستعمل على مكافحة الفساد ومقاومة الفقر ودعم الفئات الهشة ومتوسطة الدخل وتأهيل وتطوير التعليم والصحة والمرافق العمومية والنهوض بسنق الاستثمار وتركيز الحكم المحلي. ولا يختلف برنامجها الانتخابي لسنة 2011 عن برنامج 2019.

وجدد وزير الصحة عبداللطيف المكي المنتمي إلى حركة النهضة هذه

والذي مدد فيه مهمة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء "المينورسو"، إلى غاية 30 أكتوبر 2020، أنه لا يوجد بديل عن المفاوضات على غرار تلك التي جمعت في ديسمبر 2018 ومارس 2019، بين المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا بجنييف السويسرية، للتوصل إلى حل لهذا النزاع.

وذلك في تصعيد جديد يعكس تحدياً واضحاً لإرادة المجتمع الدولي من شأنه تحريك رمال ملف الصحراء المغربية بما لا يخدم أمن واستقرار المنطقة. ويتضح هذا الهروب من خلال بيان الجلسة المغلقة المصاحبة للجلسة المغلقة لمجلس الأمن الدولي، التي خصصت لبحث تطورات ملف الصحراء، وما رافقه من تصريحات ومواقف هستيرية تضمنت دعوات إلى طرد بعثة "المينورسو"، إلى جانب غلق بوابة "الكركرات" الخاضعة للسلطات المغربية.

وجدد مجلس الأمن الدولي في تلك الجلسة المغلقة التي جرت مداولاتها مساء الخميس الماضي باعتماد تقنية الفيديو بسبب إجراءات العمل الجديدة التي فرضها تفشي فيروس كورونا المستجد، التأكيد على المعايير التي حددها بوضوح في قراراته 2414 و2440 و2468 و2494 من أجل التوصل إلى حل نهائي للنزاع الإقليمي حول قضية الصحراء المغربية. واعتبر خلال تلك الجلسة التي جاءت استجابة للقرار رقم 2494 الذي اتخذته مجلس الأمن الدولي في جلسته التي عقدت في 30 أكتوبر 2019

إحباط ينذر بعودة الاحتجاجات وتصاعدها

شكلت أهم أسباب اندلاع ثورة 14 يناير والإطاحة بالنظام السابق، ومنذ ذلك الوقت تحورت مجمل التحليلات والخطابات السياسية حول البعد الجهوي في تونس بعد الثورة وتعدد الشخصيات وكثرت الحلول النظرية.

ولكن بين التظهير والواقع يبدو أن شيئاً لم يتغير وظلت الأوضاع على حالها بديل تواصل الاعتصامات والحركات الاحتجاجية في العديد من الجهات التي تطالب الحكومات بإيجاد حلول عاجلة وسريعة للإشكاليات العالقة على مستوى المرافق الأساسية والبنية التحتية المتردية.

وتواصلت الحكومات الإعلان عن العديد من المشاريع داخل الجهات المحرومة ولكن هذه الوعود ظلت حبراً على ورق ولم يقع إلى حد الآن تدشين أي مشروع فعلي في المناطق الداخلية بطريقة تكون إشارة قوية من الحكومة على "الصدق في القول".

وفي سنة 2013 أعلنت حكومة حركة النهضة عن عدة مشاريع تنموية في مدينة مدنين الحدودية مع ليبيا أبرزها إنشاء كلية طب حيث يقع القرار حبراً على ورق ولم يتجاوز ذلك، فيما يؤكد مراقبون أن القرار جاء لإسكات

الجهات الداخلية للبلاد، التي تعاني أغلب مستشفياتها من نقص حاد في التجهيزات وأطباء الاختصاص كاطباء التخدير والإنعاش.

وتمثلت الوعود التنبؤية لحركة النهضة منذ 2011 خزاناً انتخابياً أخذ في التآكل بعد تبخر هذه الوعود واتساع هوة الفوارق الاجتماعية، إذ أن مدن الجنوب والوسط التي توجد فيها أغلب الثروات الطبيعية تتذلل سلم الخدمات الاجتماعية والصحية.

ويشير مراقبون إلى أن الفوارق الاقتصادية والاجتماعية وانعدام التوازن في توزيع الثروات بين الجهات

والعواد الأحدث، قائلا "المنظومة الصحية ستتغير بعد انتهاء ملف كورونا بتونس"، مضيفاً "سنمنحو الجهويات بالمحماة وسيكون لكل تونسي الحق في العلاج بأفضل الطرق".

وكشفت وزيرة الصحة التونسية السابقة سميرة مرعي وجود 240 سرير إنعاش فقط في جميع المستشفيات العمومية جملها متركز بمدن الشمال والشمال.

وحسب تقرير أصدرته الجمعية التونسية للدفاع عن الحق في الصحة، يبقى عدم المساواة في الخدمات الصحية العائق الأكبر، حيث أن سكان الجنوب والوسط يشكون من عدم ولوجهم إلى مرفق صحي قريب، وإذا ما بلغوه فإنه لا يتكفل بتلبية حاجياتهم ولا يلائم تطلعاتهم.

وحذر رئيس حركة مشروع تونس محسن مرزوق من خروج التونسيين من هذه الأزمة منقسمين أكثر، لافتاً إلى أن معاناة التونسيين ليست نفسها اليوم فهناك من يشكو العزلة ومن يشكو العزلة والفقر معا. وتابع "هذا أخطر شيء ممكن أن يحدث بأن يصبح لدينا بلدان في بلد واحد".

ويستد ضعف القطاع الصحي وما يعانیه من مشكلات أكثر في

وتعكس الفوارق الكبيرة في الخدمات الصحية بين المدن التونسية حجم الوعود المتبخرة للحكومات المتعاقبة على حكم البلاد بعد ثورة يناير 2011 وفجوة اجتماعية تزداد اتساعاً مع تفاقم الاحتجاجات المطلوبة التي لا تجد أذانا صاغية غير المناسبات الانتخابية. وبعد تسع سنوات من الوعود السياسية لا شيء تحقق على أرض الواقع، ما ينذر باضطرابات اجتماعية في قادم الأيام.

وتستشعر السلطات والطبقة السياسية عموماً مخاطر تحول هذا الشعور إلى غضب شعبي قد ينفجر في أي لحظة، لاسيما في ظل الاحتقان في مدن الجنوب على غرار منطقة الكامور الغنية بالنفط وبقية المدن الداخلية الغربية بالموارد الطبيعية.

ويتهم سكان المناطق الداخلية بنظام الرئيسين الراحلين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي بتهميشهم مقابل النهوض بالشمال والساحل خاصة مدينتي سوسة والمنستير مسقط رأس الرثيين.

وبعد سقوط نظام بن علي تعهد الإسلاميون بوضع حد للتوزيع غير العادل للثروة، ويرى كثيرون أن الدعم الذي يحظون به في بعض المناطق الداخلية وخاصة في الجنوب مبني على آمال سكان تلك المناطق بأن تحسن الحركة أوضاعهم باعتبار أن زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي ينحدر من مدينة الحامة جنوب البلاد، وهو ما لم يتحقق طيلة تسع سنوات من حكمها.

وجاء في البرنامج الانتخابي لحركة النهضة العام الماضي أنها ستعمل على مكافحة الفساد ومقاومة الفقر ودعم الفئات الهشة ومتوسطة الدخل وتأهيل وتطوير التعليم والصحة والمرافق العمومية والنهوض بسنق الاستثمار وتركيز الحكم المحلي. ولا يختلف برنامجها الانتخابي لسنة 2011 عن برنامج 2019.

وجدد وزير الصحة عبداللطيف المكي المنتمي إلى حركة النهضة هذه

والذي مدد فيه مهمة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء "المينورسو"، إلى غاية 30 أكتوبر 2020، أنه لا يوجد بديل عن المفاوضات على غرار تلك التي جمعت في ديسمبر 2018 ومارس 2019، بين المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا بجنييف السويسرية، للتوصل إلى حل لهذا النزاع.

وذلك في تصعيد جديد يعكس تحدياً واضحاً لإرادة المجتمع الدولي من شأنه تحريك رمال ملف الصحراء المغربية بما لا يخدم أمن واستقرار المنطقة. ويتضح هذا الهروب من خلال بيان الجلسة المغلقة المصاحبة للجلسة المغلقة لمجلس الأمن الدولي، التي خصصت لبحث تطورات ملف الصحراء، وما رافقه من تصريحات ومواقف هستيرية تضمنت دعوات إلى طرد بعثة "المينورسو"، إلى جانب غلق بوابة "الكركرات" الخاضعة للسلطات المغربية.

وجدد مجلس الأمن الدولي في تلك الجلسة المغلقة التي جرت مداولاتها مساء الخميس الماضي باعتماد تقنية الفيديو بسبب إجراءات العمل الجديدة التي فرضها تفشي فيروس كورونا المستجد، التأكيد على المعايير التي حددها بوضوح في قراراته 2414 و2440 و2468 و2494 من أجل التوصل إلى حل نهائي للنزاع الإقليمي حول قضية الصحراء المغربية. واعتبر خلال تلك الجلسة التي جاءت استجابة للقرار رقم 2494 الذي اتخذته مجلس الأمن الدولي في جلسته التي عقدت في 30 أكتوبر 2019

## جبهة بوليساريو الانفصالية تعود إلى سياسة التهديد والاستفزاز

عندما اقتربت فيها من المواجهة المسلحة بعد دفع الجانبين بتعزيزات عسكرية إلى محيط "الكركرات"، التخفيف من عزلتها السياسية التي عمقتها سلسلة المكاسب التي حققها المغرب في إطار الدفاع عن وحدته الترابية إقليمياً ودولياً.

### تصعيد بوليساريو يعكس تحدياً لإرادة المجتمع الدولي بما لا يخدم أمن واستقرار المنطقة

وتتجلى تلك المكاسب من خلال إقدام العديد من الدول الإفريقية على فتح قنوات لها في مدينتي الداخلة والعيون، بالصحراء المغربية، منها الغابون وغينيا وغامبيا وساو تومي وبرينسيبي وجمهورية إفريقيا الوسطى وكوت ديفوار وجزر القمر، وذلك في خطوات تعكس دعم تلك الدول لوحدة الأراضي المغربية، ورفضها للزواجة الانفصالية وانتهاك القانون الدولي.

وتوافقت تلك المكاسب السياسية مع إطلاق العاهل المغربي في العام 2015 مخططاً اقتصادياً لتنمية الأقاليم الجنوبية للصحراء المغربية، ضمن استراتيجية بعيدة المدى تستهدف خلق المزيد من فرص العمل، وتطوير الخدمات العامة، وذلك باستثمارات هائلة يُتَظَنَر أن تصل قيمتها خلال العام الجاري إلى 8.1 مليار دولار.

وبعيداً عن فشل قيادة البوليساريو في تمرير ما كانت تخطط له، جعلها تتخبط في مواقفها، حيث سارعت إلى التهديد بإعادة النظر في المشاركة في العملية السياسية التي ترعاها منظمة الأمم المتحدة في الصحراء، بحسب ما تضمنه بيان رسمي لها جاء فيه، إزاء "الفشل في إحراز التقدم في العملية

السياسية، وصمت وتقاوس الأمانة العامة للأمم المتحدة... فإننا نواصل إعادة النظر في مشاركتنا في العملية السياسية للأمم المتحدة بشكلها الحالي والتي نعتبرها انحرافاً خطيراً عن خطة السلام المتفق عليها".

ولم تكف بذلك، وإنما أكدت في بيانها "إننا نؤكد من جديد على أننا لن نكون شريكا في أي عملية لا تحترم وتضمن بشكل كامل ممارسة شعب الصحراء لحقه"، مُلَوِّجة في نفس الوقت بإجراءات أخرى لم تحدها، وذلك في الوقت الذي تعالت فيه الأصوات المطالبة بوقف التعامل مع بعثة "المينورسو" وطردها نهائياً، إلى جانب غلق بوابة "الكركرات".

وليست هذه المرة الأولى التي تبرز فيها مثل هذه الأصوات، وخاصة منها المطالبة بخلق بوابة "الكركرات"، حيث سبق لأمين عام جبهة البوليساريو، إبراهيم غالي، أن دعا في شهر يناير الماضي، الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس إلى غلق بوابة "الكركرات"، فيما لم تتوقف الانتقادات والتهجمات لدور بعثة "المينورسو" التي تأسست بقرار أصدره مجلس الأمن الدولي في 29 أبريل من العام 1991 تحت الرقم 690، وذلك تماشياً مع مقترحات التسوية المقبولة في 30 أغسطس 1988.

ويرى مراقبون أن البوليساريو، تريد من خلال هذه المواقف المتشنجة، التي أعادت أجواء التصعيد التي عرفتتها المنطقة في شهر أبريل من العام 2017،

وعلى عكس ما كانت تنتظره جبهة البوليساريو الانفصالية، اعتبر مجلس الأمن الدولي خلال تلك الجلسة فتح قنوات عامة في الصحراء المغربية، هو "أمر يتعلق بخطوات سيادية تتوافق والقانون الدولي، وتندرج تماماً في إطار العلاقات الثنائية بين المغرب وشركائه الأفارقة".



البعثة الأممية للصحراء المغربية

## انسحاب تشاد من مكافحة الإرهاب في الساحل يقوي شوكة الجهاديين

لكن هذه الخسائر لا تضاهي خسائر دول المنطقة وتشاد على وجه الخصوص. وفي 23 مارس على سبيل المثال أدى هجوم لبوكو حرام على شبه جزيرة بوهوسا في تشاد إلى مقتل نحو مئة عسكري تشادي، في أكبر حصيلة حتى اليوم يتكبدها هذا الجيش. ووفق عدد من المسؤولين العسكريين الذين طلبوا عدم كشف هوياتهم، كانت القاعدة الواقعة على بعد ساعات من نجامينا، تشهد نقصا في العناصر لأن بعضهم كان يجري إعادة نقله لخارج البلاد في إطار مجموعة دول الساحل الخمس.

وكان ديبي قد هدد سابقا بسحب الجيش التشادي من العمليات الإقليمية دون أن ينفذ تهديده. ولكن "ما حصل على ضفاف بحيرة تشاد كان القشة التي قسمت ظهر البعير"، كما يوضح الأمين العام السابق للرئاسة التشادية والمحدث باسم الحزب الحاكم جان برنارد باداربه.

### الرئيس التشادي أعلن وقف مشاركة بلاده في عمليات مكافحة الجهاديين خارج حدودها متعهدا بأن بلاده ستتفرد في القتال ضد بوكو حرام

وأضاف باداربه "كنا نأمل الحصول على مساعدة ودعم من الدول المعنية خصوصا النيجر ونيجيريا لكننا للأسف رأينا أنها لم تتحرك". ومن جانبه أعلن المتحدث باسم الحكومة التشادية عمر يحيى حسين "ما لم يلزم رؤساء الدول بمبدأ التضامن، سيكون صعبا حاليا لنا الانخراط وحيدين (في القتال)، في إطار مجموعة دول الساحل الخمس والمنطقة بشكل عام".

ولكنه قال إن العسكريين المنتشرين "في مالي في إطار مهمة الأمم المتحدة لن يطالبهم بالإجراء". ويتعلق إعلان الرئيس ديبي، حسب ما أكد باداربه بدوره خصوصا "بالكتائب التشادية في مجموعة دول الساحل الخمس فقط".

وستكون لهذا القرار نتائج ثقيلة على قوة دول الساحل الخمس، حيث الكتيبة التشادية هي الأولى التي كانت منتشرة بشكل دائم خارج حدود بلادها. ومهمة هذه الكتيبة مد يد المساعدة للقوات الموجودة أصلا في المنطقة "ضمنها قوات برخان" الفرنسية، كما أكد مسؤول في هذه العملية الفرنسية مطلع عام 2020.

ولم تعلق وزارة الجيوش الفرنسية ولا رئاسة الأركان لقوة دول الساحل الخمس المشتركة على مسألة انسحاب تشاد. ونقل جزء من الكتيبة التشادية السبب إلى وسط النيجر بانتظار التعليمات، وفق مصدر في مجموعة دول الساحل الخمس.

والقوة المشتركة التي تواجه انتقادات أصلا بسبب عدم تحقيقها نتائج، تلقت "الآن ضربة رمزية"، وفق مراقب من باماكو، معتبرا أنها "باتت أكثر فاقت عبارة عن هيكل فارغ".



رفع النكسات جيوش المنطقة بالمرصاد للجهاديين

نجابينا - يثير إعلان الرئيس التشادي إدريس ديبي إيتنو انسحاب بلاده من عمليات مكافحة الجماعات الجهادية في دول الساحل تساؤلات بشأن تداعيات ذلك على الحرب التي تخوضها قوات مشتركة وتقودها فرنسا في المنطقة. وكان الرئيس التشادي قد أعلن وقف مشاركة بلاده في عمليات مكافحة الجهاديين خارج حدودها، متعهدا مساء الجمعة بأن بلاده ستفرد في القتال ضد تنظيم بوكو حرام في وقت كان يتفاخر به جيشه بأنه رأس حربة في القتال ضد المتطرفين في المنطقة.

ولوقت قريب كان الجيش التشادي يعقد تحالفات إقليمية وثنائية من الحدود مع السودان وأفريقيا الوسطى وصولا إلى مالي وهي منطقة ترزح تحت وطأة الحرب منذ أعوام بسبب تمرد بعض الجماعات المعارضة أو نشأة حركات جهادية على غرار بوكو حرام. وأدى انخراط التشاد في الحرب على الجماعات الجهادية في الساحل إلى تكديدها خسائر فادحة في عناصر قواتها المسلحة.

ويقول الرئيس ديبي إن الهدف من هذا الانخراط هو حماية الحدود مع الدول المجاورة التي تواجه عدم استقرار، لكن هذه التعليقات تمثل كذلك تبريرا لشريعته كعسكري وصل إلى السلطة بقوة السلاح قبل 29 عاما.

وفي السنوات الأخيرة، كرر رجل تشاد القوي أكثر من مرة علنا القول "إن جيش بلاده يقاتل وحيدا" في الساحل ومنطقة بحيرة تشاد التي كانت تسيطر عليها بوكو حرام المتطرفة وجماعات مسلحة أخرى.

ويشير دبلوماسي من الساحل في واغادوغو إلى أن "الحقيقة هي أن الجيش التشادي هو من أفضل جيوش المنطقة. ديبي يقول ذلك ويتلاعب بشركائه انطلاقا من ذلك". ويشارك هذا الجيش في القوة المختلطة متعددة الجنسيات التي تقاتل منذ عام 2015 بوكو حرام الجهادية. وظهرت الجماعة في شمال شرق نيجيريا لكنها وسعت نشاطها إلى منطقة حوض بحيرة تشاد على الحدود مع النيجر والكاميرون.

ولكن هذا البلد يساهم كذلك بقوات في مهمة الأمم المتحدة في مالي وهو أيضا جزء من منظمة جي.5 لدول الساحل الخمس التي تضم كلاً من موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد، التي أطلقت رسميا في عام 2017 قوتها المشتركة للقتال ضد المجموعات الجهادية.

وفي يناير، وافق الرئيس التشادي خلال قمة في بو (جنوب غرب فرنسا)، على إرسال كتيبة إضافية من 480 عنصرا إلى منطقة "الحدود الثلاثية" بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، في إطار القوة المشتركة لدول الساحل الخمس.

وتقدم تشاد الدعم بعيدا عن حدودها لكن ليس دون مقابل. فهذا البلد رغم موارده النفطية المتواضعة، يستفيد من "مبالغ مالية مرتبطة بالعمليات الخارجية" لدى شركائه خصوصا فرنسا، وهو أمر شديد الأهمية بالنسبة للسلطة، كما يشرح إبراهيم مايجا الباحث في معهد دراسات الأمن.

وفرنسا انخرطت في الحرب ضد الجهاديين في منطقة الساحل في 2013 لكنها باتت تتكبد بدورها خسائر كبيرة،

## احتجاج تركي بسبب مساعدات أرسلتها بكين لأرمينيا تضمنت إشارة لجبل آغري

أنقرة تعتبر كتابة جبل آغري على المعونات تهديدا لوحدة أراضيها



الشراكة مع الصين على المحك

بيانات عديدة وبعد أحد أبرز مكونات الهوية الأرمينية. ولكن للجبل قصص دينية كذلك حيث يعتقد أن سفينة النبي نوح عليه السلام رست عليه. ومن الأمور التي عززت هذا الاعتقاد أن باحثين صينيين وأتراك أعلنوا عام 2010 أنهم عثروا على بقايا خشبية لهيكل "يشبه التابوت" حول جبل آغري. وعلى صعيد آخر، كشفت الهيئة الاتحادية لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية في ألمانيا) أنها سجلت تزايدا في السياسة الدعائية والمعلوماتية من قبل مسؤولين صينيين في ظل أزمة وباء كورونا.

وأوضحت الهيئة لصحيفة "فيلت أم زونتاغ" الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر الأحد، أن الحكومة في بكين تحاول إثارة الشكوك حول دور الصين كمنشأ للفايروس، وتحاول إعلاء جهود البلاد في تقديم المساعدة لدول غربية "من أجل إظهار الجمهورية الشعبية بصفتها شريكا يعول عليه، ومديرا حكيما للأزمة".

ويرى مراقبون أن هذه المحاولات، التي تضاف للخلافات بين تركيا والصين، قد تشكل أزمة دبلوماسية بين بكين وأنقرة حيث تحاول الصين بدورها توسيع نفوذها في عدد من الدول على غرار دول الساحل الأفريقي وغيرها وهو ما يجعلها تترجم من تحركات بكين.

وعن الحدود مع أرمينيا مسافة 32 كم. وتعتبر قمة الجبل المذكور أعلى قمة في تركيا إذ يبلغ ارتفاعها 5 آلاف و137 مترا. وقال المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أقصوي في بيان، الأحد، إن الوزارة قامت بالإجراءات اللازمة حيال هذا الأمر، وطلبت من السلطات الصينية تقديم إيضاحات بهذا الخصوص.

وأوضح المسؤول التركي "تواصلنا مع السفارة الصينية في أنقرة، وطلبنا منها تقديم إيضاحات في هذا الشأن، وكذلك قامت سفارتنا في بكين بالمبادرات اللازمة". وأردف أقصوي "السفير الصيني ديبغ لي أبلغنا بأن المساعدات المذكورة، أرسلت من قبل سلطة محلية في الصين عبر شركة خاصة إلى يريفان، والسلطة المحلية كتبت عبارات باللغة الصينية على طرود المساعدات، ولم تنطق إلى جبل آغري".

وأضاف أقصوي، أن السفير الصيني أكد بأن العبارات المكتوبة باللغة الإنجليزية والتي أشارت إلى جبل آغري، كتبت في ما بعد.

وأردف المتحدث الخارجية التركية "السفير الصيني أكد لنا بأن التحقيقات جارية بشأن كشف الجهة التي أضافت العبارات التي أشارت إلى جبل آغري، وسيتم تزويد الجانب التركي بنتائج التحقيق". وجبل آغري هو جزء من الأراضي الأرمينية ضمنته تركيا بعد إبادة الأرمن الشهيرة، وهو جبل مقدس مرتبط

الأزمة الصحية التي يواجهها العالم كل هذه المعطيات إلى الواجهة حيث تحاول أنقرة استعراض قوتها وإرسال مساعدات للدول المتضررة بكوفيد-19 بالرغم من أن الأتراك أنفسهم يتوجسون من القادم في بلادهم.

### جبل آغري المقدس جزء من الأراضي الأرمينية، ضمته تركيا بعد إبادة الأرمن وهو مرتبط بديانات عديدة ويعد أحد أبرز مكونات الهوية الأرمينية

ومن جهة أخرى تسعى بكين جاهدة لمد يد العون للمتضررين من الفايروس في محاولة منها لحشد تايبيد ودعم العالم في مواجهة تحركات الولايات المتحدة التي تضغط بكل ما أوتيت من قوة من أجل إجبار المجتمع الدولي على تسمية كورونا بـ"الفايروس الصيني".

وفي أحدث محاولة منها لمساعدة دول العالم المتضررة من الجائحة كتبت بكين على حزمة مساعدات لأرمينيا اسم جبل آغري الواقع شرقي تركيا بالقرب من الحدود الأرمينية.

ويقع جبل آغري هذا شمال منطقة الأناضول من الجهة الشرقية، ويبعد عن الحدود مع إيران مسافة 16 كم،

## جونسون مطمئنا البريطانيين بعد مغادرته المستشفى: سنهزم كورونا

مظلمة للغاية بالفعل. قلبي مع كل من هم في مواقف مماثلة". كما أشاد ستانلي جونسون، والد رئيس الوزراء، بالفريق الطبي. وقال "أدرك الآن، واعتقد أن البلاد كلها تدر، مدى قربيه من وضع أزمة". ولا يزال من غير المؤكد متى سيكون بوسع بريطانيا رفع إجراءات التباعد الاجتماعي الصارمة التي تم فرضها في 23 مارس.

وفرضت بريطانيا الإغلاق مبدئيا لمدة ثلاثة أسابيع، ومن المقرر أن تتم مراجعة الإجراء القاسي الأسبوع المقبل ومن المرجح أن يظل ساريا حتى نهاية الشهر على الأقل.

وبدورها، حثت الملكة إليزابيث الثانية البريطانيين على البقاء في منازلهم، فيما يعتقد أنه أول خطاب عيد فصح لها مسجل مسبقا، ونشره قصر بانكهايم مساء السبت.

وكان جونسون أول زعيم في العالم يطالب بتبني نظرية "مناعة القطيع" التي تقضي بأن يصاب أكبر عدد من الناس بكوفيد-19 ومن ثمة يكتسبون مناعة من الفايروس، ولاقت دعوتها انتقادات لاذعة.

وتابع "كل أفكاره مع المتضررين من هذا المرض".

وكان جونسون قد نُقل إلى المستشفى الأحد الماضي، وادخل الإنعاش إلى قسم العناية المركزة وخرج منه الخميس.

ومذاك كان جونسون يتعافى في المستشفى ويشاهد أفلاما ويقراء، بحسب الصحافة البريطانية.

ويأتي تعافي جونسون في وقت تناهت فيه بريطانيا لأسوأ السيناريوهات بعد تفشي كوفيد-19.

وتشهد البلاد حاليا عدد وفيات يوميا يماثل الأرقام المسجلة يوميا سابقا في أكثر البلدان تضررا في أوروبا، وتحديدا إيطاليا وإسبانيا، بعد أن تخطى العدد عتبة الـ10 آلاف حالة وفاة.

ولكن الرقم الفعلي قد يكون أعلى بكثير لأن العدد لا يشمل من لقوا حتفهم في دور الرعاية والمجتمع. ومع ذلك، فإن العدد الإجمالي الأخير للوفيات في المستشفيات البريطانية، لا يزال أقل بكثير من الأرقام المسجلة في إيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة.

توماس على الرعاية الرائعة التي تلقاها"، وكان جونسون قد نُقل إلى المستشفى الأحد الماضي، وادخل الإنعاش إلى قسم العناية المركزة وخرج منه الخميس.

ومذاك كان جونسون يتعافى في المستشفى ويشاهد أفلاما ويقراء، بحسب الصحافة البريطانية.

ويأتي تعافي جونسون في وقت تناهت فيه بريطانيا لأسوأ السيناريوهات بعد تفشي كوفيد-19.

وتشهد البلاد حاليا عدد وفيات يوميا يماثل الأرقام المسجلة يوميا سابقا في أكثر البلدان تضررا في أوروبا، وتحديدا إيطاليا وإسبانيا، بعد أن تخطى العدد عتبة الـ10 آلاف حالة وفاة.

ولندن - اختار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن تكون أولى تعليقاته بعد مغادرته للمستشفى مطمئنا للبريطانيين، حيث أكد الأحد أن بلاده ستنهزم وباء كورونا وذلك في وقت تخطى فيه عدد حالات الوفيات في بريطانيا الـ10 آلاف شخص.

وقال الزعيم المحافظ لدى خروجه من المستشفى، بعد أن قضى فيه أسبوعا، وهو جالس ويرتدي بدلة وربطة عنق "سنهزم فايروس كورونا وسنهزمه سويا"، متابعا "على الرغم من أن القتال لم ينته بعد، إلا أننا نحز الآن تقدما في هذه المعركة الوطنية المذهلة".

وبالرغم من مغادرته المستشفى إلا أن جونسون (55 عاما) لن يستأنف عمله، حسب ما أعلنه المتحدث باسم الحكومة. وذكرته الحكومة في بيان نشرته صباح الأحد "غادر رئيس الوزراء المستشفى وسيواصل تعافيه في تشيكرز" في إشارة إلى مقر إقامته في شمال غرب لندن.

وأضاف البيان أن جونسون "يود أن يشكر الجميع في (مستشفى) سانت

# «تيكا» سلاح أنقرة للتموقع من جديد في السودان

## هدايا مسمومة يحولها مناصرو البشير إلى ألغام

### العمل الخيري

### مفتاح أردوغان الصدي

وحتى قبل ظهور فايروس كورونا، أيقن الرئيس التركي أنه بات من المستحيل نيل ثقة المسلمين بعدما كشفت قمة ماليزيا الإسلامية العام الماضي عن فشل أردوغان في تحقيق أحد أهدافه السياسية منذ اعتلائه السلطة بان يكون زعيما معترفا به للعالم الإسلامي. واجبر فشل قمة كوالالمبور أردوغان آنذاك على شن هجوم واسع على المملكة العربية السعودية وذلك في أعقاب الفشل الذريع الذي منيت به أحلامه العثمانية الطامحة لقيادة العالم الإسلامي. وكان أردوغان يعول على القمة الماليزية كثيرا لتحقيق مطامعه في الزعامة عبر تأسيس مملكة إسلامية متحدة مع كل من باكستان وماليزيا. ولهذا الأمر، يعتقد المتابعون للشأن السياسي أن الرئيس التركي المحاصر داخليا بأزمة اقتصادية خانقة بات عندما يبشر سلاح العمل الخيري أشبه بمن يحمل مفتاحا صدئا لا يمكنه من فتح أبواب الأحلام أمامه.

### الرئيس التركي ينتهز فترة الوباء لإحياء أنشطة جمعيات مشبوهة أعرفت سابقا دولا كثيرة في مستنقع الإرهاب

ومنذ نفسي كارثة كورونا تعمل حكومة أردوغان على الاستثمار السياسي، على الصعيدين الداخلي والخارجي، من خلال توظيف الأزمة لترويج الخطاب السياسي لحزب العدالة والتنمية الذي وصل إلى مرحلة يائسة من الاستغلال على مختلف الأصعدة، بحسب ما يلفت معارضون أتراك.

واقطنص أردوغان الوباء كفرصة دعائية له ولحزبه، حيث اطنب في القيام بحركات استعراضية أراد من خلالها الإيحاء بأنه يقدم التضحيات في الحرب ضد كورونا، كإعلانه التبرع بسبعة أشهر من راتبه من أجل تقديم الدعم لحملة التبرعات التي دعا إليها لمحاربة كورونا.

وطغى ضجيج الدعاية الداخلية والخارجية لمواجهة فايروس كورونا في خطابات الرئيس التركي على حقيقة وواقع نفسي الفايروس في تركيا، ولاسيما أنه أعلن قدرة بلاده على التغلب على الوباء في غضون أسبوعين أو ثلاثة - كان هذا الإعلان قبل أسبوع - بينما يفك الأخير بعشرات الأتراك ويحتاج كل يوم بلدة أو مدينة.

ويحذر العارفون بخبايا السياسة التركية من أن تنتهز تركيا فترة الوباء لإحياء أنشطة مشبوهة أقدمت عليها في السابق خاصة منذ عام 2011، أي منذ ما يعرف بالربيع العربي بإغراق الكثير من الدول بجمعيات يشتهر في دعمها للإرهاب وعلى رأسها جمعية قطر الخيرية

أنقرة - يكابد الرئيس التركي رجسب طيب أردوغان رغم كل ما قيل عن المغالطات التي تنشرها حكومته بشأن أزمة كورونا في بلاده، لتوظيف الأزمة على نطاق خارجي يمكنه لا فقط من إعادة التوضع في الشرق الأوسط أو أفريقيا، بل من فتح آفاق جديدة لما يراه إتماما لحلمه بزعامة العالم الإسلامي. وركزت السياسة الاتصالية للرئيس التركي مؤخرا على الدعاية لما تقوم به الجمعيات الخيرية المدعومة من الرئاسة التركية بصفة مياشرة كمؤسسة «تيكا» في دول عدة كالسودان ولبنان وتونس وأذربيجان ومقدونيا من دعم لشعوب هذه البلدان في مواجهة وباء كورونا.

وفي أقل من أسبوع، أكدت الوكالة التركية للتعاون والتنسيق «تيكا» وجمعيات تركية أخرى قيامها بحملات مساعدات لمختلف هذه الدول في إطار ما تسميه الحرس التركي على مساعدة هذه الشعوب على التوقي من الوباء.

وأكدت السفارة التركية لدى بيروت الجمعة الماضي، توزيعها مساعدات غذائية على عائلات فقيرة في منطقتي عكار وطرابلس شمالي لبنان، في إطار الدعم التركي لمواجهة وباء كورونا. وقال السفير التركي هاكان تشاغل، إن «الحكومة التركية أرادت في هذه الفترة التي يعاني فيها العالم أجمع من جائحة كورونا، مساعدة الشعب اللبناني الشقيق في مكافحة هذا الوباء العالمي».

من جهته، لفت كمال مقصود، رئيس الجمعية الثقافية التركية في لبنان (غير حكومية)، إلى أن «تركيا التي لم ولن تنسى إخوتها في العالم، تنفق إلى جانب أشقائها في لبنان في أحلك الظروف». كما أكدت «تيكا» في نفس اليوم تقديم نظام تصوير طبي لمستشفى تونسي، من أجل علاج مرضى فايروس كورونا، مشيرة إلى أن النظام تم منحه إلى مستشفى «عبدالرحمن مامسي» للأمراض الصدرية بمدينة أريانة، قرب العاصمة تونس، خصصته الحكومة لعلاج مرضى كورونا.

كما أعلنت أيضا عن إقدامها على توزيع مساعدات في دول أخرى كغينيا وأذربيجان وأرمينيا ودول أخرى في القارة الأفريقية موجهة مجددا أن ذلك يدخل في خانة العمل الخيري بالاتفاق مع منظمات أخرى دولية كالهلال الأحمر أو الصليب الأحمر. ويرجع المراقبون هذه الخطوات التركية، علاوة على البحث عن موطء قدم في هذه البلدان، إلى تواصل طموح أردوغان في تنفيذ رغباته ونزواته الاستعمارية عبر الترويج كونه الزعيم الأمثل للعالم الإسلامي.

ويرى المتابعون أن الصورة التي يريد أردوغان ترويجه عن نفسه خاصة في ما يتعلق بتبنيه الدائم للقضية الفلسطينية، قد خدشت في أذهان الكثير من مناصريه في كثير من الدول العربية والإسلامية عقب الإعلان عن نيته إرسال مساعدات طبية تركية لإسرائيل.

ولبت أنقرة طلبا إسرائيليا، حيث قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، إن بلاده سترسل مساعدات طبية لإسرائيل بعد أن تلقت طلبا منها لمواجهة كورونا. وأوضح قالن في مقابلة مع إحدى القنوات التركية الخاصة الأحد، «تلقينا طلبا من إسرائيل لتزويدها بمستلزمات طبية، أعتقد أن الشحنة ستكون جاهزة في غضون أيام، وسنرسل بالتزامن مع ذلك مساعدات إلى فلسطين أيضا». وأعرب قالن عن اعتقاده بأن تركيا ستتجاوز الأضرار الناجمة عن انتشار فايروس كورونا في أسرع وقت، بسبب صلابته بنيته الاقتصادية.



### توظيف الأزمات عقيدة تركية

«تيكا» في توزيع المساعدات بصورة لا تخلو من انتقائية.

وقال الباحث السياسي السوداني، عبدالمنعم إيوادريس، إن نشاط «تيكا» لا ينفصل عن توجه الحكومة التركية التابعة لها التي تحاول أن تظهر وجهها الإنساني بعيدا عن التباينات السياسية مع الحكومة الانتقالية، في محاولة لاستمرار حضورها القوي بإقليم دارفور، لأن الوكالة أصبحت أحد أهم أدواتها في الإقليم المضطرب.

وأوضح في تصريح لـ «العرب»، أن الاتفاقات التي وقعها الرئيس التركي مع البشير قبل رحيله عن السلطة تضمنت منح أدوار أكبر للوكالة التركية في المجالات الإغاثية بالتعاون مع الوكالات السودانية العاملة في هذا المجال، وتحاول أنقرة تفعيلها عبر مشروعات مختلفة تعلن عنها من وقت لآخر، حتى تتجنب حدوث جمود لا إرادي في العلاقات.

تركز «تيكا» على إبراز دور تركيا كداعم للشعب السوداني، وتتجاهل إثارة ملف استقبال العديد من العناصر الإسلامية والمحسوبة على نظام البشير في إسطنبول، بالتالي التغطية على الدور الخفي الذي تلعبه لتغيير المزاج العام الداعم للحكومة الانتقالية، بعد أن استضافت تركيا قسما «طبيبة» المملوكة للإخواني عبدالحى يوسف، وقررت استمرار بثها من تركيا، عقب قيام السلطات السودانية بوقف بثها من الخرطوم وتحفظت على مقراتها وأموالها.

وأكد الخبير السوداني في شؤون الأمن القومي، الرشيد محمد، أن الخطوة تكمن في تعامل تركيا مع «تيكا» باعتبارها إحدى أدوات القوة الناعمة التي تعتمد عليها في القارة الأفريقية، وليس كجهة مساعدات وكفى، فالوكالة تستهدف إيجاد بيئة خصبة لإقامة نواة لإمارات إسلامية في السودان أو الصومال أو غيرها، عبر استقطاب المواطنين الذين يعانون من أوضاع صعبة والتفاعل معهم بشكل دوري بغطاء توزيع المساعدات على الفقراء وتدشين مشروعات خيرية.

وكشف لـ «العرب»، أن تركيا استطاعت أن تحصل على جملة من المكاسب السياسية جراء تلك المشروعات، مكتنحة من إقامة علاقات قوية مع دوائر اقتصادية نافذة رأت في الهيئات التركية والقطرية وسيلة للتخفيف عنها في مناطق النزاعات.

ويؤدي تجاهل السلطة الانتقالية السودانية للأنشطة المشبوهة التي تقوم بها «تيكا» إلى تغولها في البلاد، وتحولها إلى عنصر ضغط قوي يصعب مقاومته لاحقا، مع تراكم الأزمات التي يعاني منها السودان، وتساعد الاستفزاز التي صفوف فلول البشير الذين يعتبرون تركيا الوكيل الإسلامي، وتدفعهم إلى الصمود عبر ضخ المزيد من المساعدات السياسية والاقتصادية.

انزعها في البلاد، خاصة من المتواجدين بكافة في دارفور، ويبرهن التركيز على هذا الإقليم على أن هناك أبعادا سياسية في مناطق النزاعات التي تشهد تدخلات تركية وقطرية مشبوهة.

ويثبت إعلان «تيكا» مؤخرا إنتاج أقمعة وإرسالها إلى العاملين في المستشفى التركي السوداني للأبحاث والتعليم بمدينة نيالا هذا المعنى، ويؤكد أن سلاح المساعدات يتم توسيع نطاقه لتحقيق أهداف سياسية لم تعد خافية.

وتحاول أنقرة الوصول إلى عناصر التنظيمات الإسلامية المتمركزة في السودان، والإيحاء بأن الدعم الذي تقدمه منذ فترة لا زال مستمرا ولم يتراجع، ويظهر ذلك من خلال زيادة تحركات فلول البشير ضد الحكومة الانتقالية لإحراجها ووضع العراقيل أمامها وتقسيل مهمتها في مواجهة كورونا، كي تضطر للتعاون مع أنقرة، ولا تنشغل بعملية تصفية أذنب البشير.

وتلجأ تركيا إلى سلاح المساعدات التي تقدمها «تيكا» بطرق مختلفة لتكون قريبة من صدارة المشهد حتى لو كان ذلك بشكل ضئيل، لكنها تتداخل مع الدور الذي تقدمه جمعيات قطرية تتواجد بكثافة في دارفور التي تعد نقطة انطلاق نحو تنظيمات متشددة تعيش في الهامش والأطراف.

### سياسة مزدوجة

ذهب البعض من المراقبين للتأكيد على أن أنقرة تستخدم سياسة مزدوجة في علاقتها مع السلطة الانتقالية في الخرطوم، حيث تظهر كأنها تعمل لتقديم المساعدات عبر «تيكا» في مجالات عدة على رأسها التعليم والصحة، وتريد في الوقت ذاته تسهيلات تمكنها من دفع مشروعها الساعي لتوظيف السودان كقطنة انطلاق لها نحو العمق الأفريقي والبحر الأحمر.

من هنا يمكن فهم الدور السياسي الذي تلعبه «تيكا» في شكل إنساني وإغائي، وتفسير اقترابها من المجتمع التحتي الذي يؤثر على الأمن والاستقرار في البلاد، كما أن تغلغها يساعدها على تحريك القواعد الإسلامية لمضايقة السلطة الانتقالية وشغلها بترتيب أمورها بعيدا عن استهداف تركيا وأزرها التي تعمل وفقا للخطة التي وضعتها «تيكا».

وتحتفظ الحكومة الانتقالية على الأدوار التركية الملتوية، ولم تستطع حتى الآن اتخاذ إجراءات صارمة لتقويضها تماما، مع أنها تاتي بنتائج تضر بالأمن القومي للبلاد، بل تحاول التعامل مع أنقرة بطريقة براغماتية لتحقيق مصالحها، وهي مدركة أنها تسعى للقبض على زمام الأمور وتحريكها بما يدعم حلفائها من الإسلاميين، وتتعمد ألا يكون ذلك باستخدام أدوات مباشرة، لكن من خلال الأساليب التي تنتهجها

تراهن السياسة التركية على انفتاح السلطة الانتقالية في السودان على جميع الدول للدفع نحو إعادة التوضع السياسي في البلاد عبر تجنيد الوكالة التركية للتعاون والتنسيق «تيكا» لتقديم هدايا مسمومة للخرطوم في إطار مواجهة فايروس كورونا والتي بإمكانها أن تتحول إلى ألغام تصعب مقاومتها. ويحذر الكثير من المتابعين من تجاهل السلطة الانتقالية لهذه الممارسات التركية التي قد تؤدي بالنهاية إلى تصاعد الاستفزاز في صفوف فلول البشير.

وترى أنقرة أن لديها الحظوظ الكافية لحصد مزيد من المكاسب في السودان، والاستفادة من نهج السياسة الخارجية الذي تتبناه الخرطوم والذي يقوم على الانفتاح على الجميع دون أن تضع حدا لعلاقتها مع الأنظمة التي تستهدف إثارة القلاقل والفض، بينها النظام التركي الذي زاد نشاط سفيره في الخرطوم عرفان نذير أوغلو، ولم يلق اعتراضا من الجهات الرسمية هناك.

### السفير الغامض

تتعامل تركيا مع الترحيب الذي يلقاه سفيرها في الخرطوم على أنه ضوء أخضر لعدم التوقف عن تقديم المساعدات التي تقدمها «تيكا»، وفهمت عدم الحسم مع أنقرة إشارة بأن هناك إمكانية لتطوير العلاقات وليس انحسارها وربطها بالنظام السابق، الأمر الذي منح تركيا تصميمًا على استمرار تصوراتها وتصرفاتها بقدر جيد من الحركة السياسية والاقتصادية.

والتقى مدني عباس مدني، وزير التجارة والصناعة السوداني، بالسفير التركي في الخرطوم في فبراير الماضي، وأكد الأخير أن بلاده مستعدة لتقديم المساعدات اللازمة لدفع الاقتصاد وتنمية قدراته في مختلف المجالات، بعد ذلك التقى أوغلو برئيس حركة الإصلاح (إسلامية) غازي صلاح الدين العتباتي، ما أثار تساؤلات حول الدور المزدوج الذي تلعبه أنقرة في السودان.

وثمن عرفان أوغلو، دور بلاده في مساندة سكان بعض المناطق التي تعاني شحًا في المياه من خلال حفر الآبار التي توفر للأهالي المياه النقية، وخص من أسماهم بـ«فاعلي الخير الأتراك» في منطقة الفاشر بدارفور بالذکر، حيث افتتحوا بئر ماء لتوفير المياه لسكان المنطقة، وتكر المشهد في منطقة نيالا بإقليم دارفور، وبحسب السفير التركي، بات بإمكان الآلاف من الأشخاص الحصول على المياه النقية.

ولا تبدي الحكومة السودانية اعتراضها كثيرا على الأنشطة الإنسانية التركية في ظل انهيار النظام الصحي ونزرة المياه النقية، لكن من دون أن يتحول الأمر إلى تطور إيجابي لافت في العلاقات السياسية، فلدى السلطة الانتقالية حسابات عديدة قبل الإقدام على خطوة الانزراط في تعاون وثيق مع نظام رجسب طيب أردوغان. وتستهدف المساعده، وخطط لتنفيذ عمليات إرهابية في الخرطوم.

الخرطوم - دبت الحياة في دبلوماسية المساعدات الإنسانية في أنقرة، واستخدمت جائحة كورونا لتواصل نشاطها في السودان عبر الوكالة التركية للتعاون والتنسيق «تيكا» التي أصبحت واحدة من أدوات السياسة الخارجية التركية.

وتستثمر تركيا في أنشطة «تيكا» بضح أموال كبيرة، بوصفها تؤدي إلى تحقيق الغايات بطريقة نامعة، ونجحت من خلال هذا التوجه في أفريقيا عموما، حتى وصل عدد مكاتب «تيكا» إلى حوالي 30 مكتبا، تنتشر في شمال وجنوب

وشرق القارة.

وتتعامل تركيا مع المساعدات المقدمة إلى السودان أخيرا على أنها الوسيلة الناجعة لاستعادة نفوذها الذي فقدت جزءا كبيرا منه عقب الإطاحة بنظام عمر حسن البشير، وأظهرت انفتاحا متعمدا على السلطة الانتقالية في الخرطوم لتأسيس علاقات تمكنها من صرف النظر عن توجيه مساعداتها نحو عناصر تنظيم الإخوان ممن يبحثون عن دور حيوي لهم.

### أنقرة تعتقد أن حظوظها وافرة لحصد مكاسب في السودان عبر الاستفادة من نهج السياسة الخارجية السودانية المنفتح

وسلّط وسائل إعلام تركية الضوء، الثلاثاء الماضي، على دور مركز التدريب في السودان التابع لـ «تيكا» التي تعمل تحت غطاء وزارة الثقافة والسياحة التركية، وما يقدمه المركز من دعم للخرطوم، مثل إنتاج أقمعة طبية وأقبة اللوجه لتوزيعها على الكوادر الطبية السودانية، وأوحت أن المركز هو النافذة الذي تبعد رباح كورونا عن السودان.

وتحاول أنقرة تبييض وجهها وإبعاد الشبهات عنها مع كشف وقائع فساد عديدة في السودان، تورطت فيها جهات وشخصيات محسوبة عليها، وتسعى إلى التأكيد على نفسي علاقتها بأحداث عنف طالت السودان، خاصة محاولة الإغتيال الفاشلة التي تعرض لها عبدالله حمدوك رئيس الحكومة، وجاءت بعد نحو شهر من إعلان الخرطوم ضبط خلية سرية تابعة لتنظيم الإخوان دخلت البلاد بجوازات سفر تركية، وخطط لتنفيذ عمليات إرهابية في الخرطوم.



## كيف تقاوم ليبيا الوباء بمنح الأولوية لمقاتلي الميليشيات

واقع صعب فرضته الجماعات المسلحة والمرترقة على المستشفيات في غرب ليبيا



فرض تفشي فايروس كورونا في مختلف دول العالم متغيرات كبرى في مستوى التعامل مع الدول التي تشهد حروبا مثل ليبيا، حيث بات الكثير من المراقبين يتساءلون عن السبل الكفيلة بمقاومة الوباء في بلد تتنافس فيه حكومتان على السلطة. ورغم حث منظمة الأمم المتحدة الفرقاء على وقف القتال، وما رافق ذلك من حديث عن تجند الطواقم الطبية في الشرق والغرب لمواجهة كوفيد - 19، إلا أنه تم الحديث في المقابل عن ضغوط تمارسها ميليشيات موالية لحكومة فايز السراج لمنع أولوية الكشوفات والتحليل الطبية لمقاتليها على حساب حقوق بقية المواطنين.

عبدالستار حبيبة  
كاتب مصري

القاهرة - هل يمكن أن تؤدي جائحة كوفيد - 19 إلى إنهاء الانقسام في ليبيا الغنية بالنفط فالدولة التي تسودها الفوضى وجرت محاولات عديدة لتوحيد مؤسساتها العسكرية والشرطية والاقتصادية وطرح مبادرات سياسية لحل أزمتها، لا تزال تعاني من الاقتتال في ظل انتشار كورونا الذي يهدد العالم.

وتوجد في ليبيا سلطتان تتقاتلان منذ أكثر من أربع سنوات، الأولى هي الحكومة المؤقتة في شرق البلاد، برئاسة عبدالله الخني، وتعتمد على الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، المؤيد من مجلس النواب، والثانية سلطة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق في غرب البلاد، برئاسة فايز السراج، المدعومة دوليا، ومسندة من قبل تركيا ووظف والميليشيات المسلحة التي تدور في فلكهما.

ورغم وضع المجتمع الدولي للملف الليبي على طاولة المفاوضات بحثا عن حل، غير أن الاهتمام تراجع لأشغال عواصم كبرى بمشاكلها الصحية بعد تفشي وباء كورونا، مع ذلك حثت الأمم المتحدة الليبيين على وقف القتال لتمكين النظام الصحي من الاستعداد لمواجهة تداعيات الفايروس المميت.

وقال خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني الليبي، "العرب"، إن المشكلة التي تعاني منها البلاد ما زالت تكمن لدى "هؤلاء المسلحين". فهم من خلقوا الفوضى، وهم من تسببوا في دخول فايروس كورونا إلى ليبيا عبر المطارات، في إشارة إلى قوات السراج التي سمحت لهم بالدخول، وأشرفت تركيا على شحنهم من سوريا وتصديرهم إلى ليبيا عبر أراضيها.

في المقابل يحتمل السراج الطرف الآخر، دون أن يشير إلى حفتر باسمه كما ورد في آخر بيان مصور القاه للبيبيين قبل يومين، مسؤولة استمرار الحرب، وبالتالي صعوبة التفرغ لمواجهة وباء كورونا.

ومع ذلك "لا يزال الليبيون متفائلين للغاية" بسبب قلة عدد المصابين بكورونا في بلادهم، كما يقول وولفجانج بوتشاي، رئيس المجلس الوطني للعلاقات الأمريكية الليبية، وهو مجلس استشاري مقره واشنطن.

وتحوّلت الكثير من المراكز الطبية في مدن كبرى مثل طرابلس، ومصراتة، وبنغازي، إلى خلايا نحل، ومعظم هذه الجهود تطوعية من أبناء الأطقم الطبية، أو ما يعرف بـ"الجيش الأبيض"، والسبب في هذا التفاؤل، وفقا لبوتشاي، أن الليبيين يرون أن بلادهم لم تسجل سوى حالات محدودة من حالات الإصابة بالفايروس.

وأضاف بوتشاي أن الجانبين (الثني والسراج)، فرضا حظر تجوال في ليبيا، لكن، واستنادا إلى تجارب الدول الأخرى التي احتوت الفايروس بشكل أو بآخر، فإن هذه

الإجراءات في ليبيا ليست صارمة إلى حد بعيد.. ليست صارمة بما فيه الكفاية".

## قرارات متضاربة

يبلغ إجمالي عدد المصابين بكورونا، المعلن عنهم في ليبيا حتى الآن، نحو 30 حالة، لكن إذا زاد عدد الحالات الخطيرة والرجحة جراء الإصابة بالفايروس، ويرى بوتشاي أن "النظام الصحي الليبي غير جاهز لتوفير عدد كاف من الأسرة في وحدات العناية المركزة". ورغم ظروف الانقسام الصعبة في ليبيا، إلا أن "الجيش الأبيض" في جبل المدن بدأ العمل مبكرا، محاولا تجاوز الخلافات بين سلطات الشرق والغرب، وسهلت وسائل التواصل الإلكترونية تبادل الخبرات، وتمكن أطباء وممرضون في مراكز طبية مشتتة، في مدن تتقاتل في ما بينها، من فتح قنوات للتعاون في مواجهة كوفيد - 19.



وأكدت مصادر ليبية أن هناك لجنتين حكوميتين تتخذان إجراءات للسيطرة على الفايروس، واحدة تابعة لحكومة الشرق في بنغازي، والأخرى تابعة لحكومة الغرب في طرابلس.

يتابع "الجيش الأبيض" كل ما يصدر عن هاتين اللجنتين من تعليمات وإرشادات، دون الالتفات إلى تناقضهما السياسي لكسب ود الرأي العام، سواء محليا أو دوليا.

وأوضح بوتشاي، أن أول حالة تم اكتشافها في ليبيا تعود إلى يوم 5 مارس الماضي، وهي لشخص كان عائدا من الخارج، ووصل إلى بلدة "الجميل" التي يبلغ عدد سكانها حوالي 120 ألف نسمة، وتقع على بعد 100 كيلومتر غرب طرابلس.

ولم يتم الكشف عن هذا الشخص إلا في يوم 24 مارس الماضي، في طرابلس، حيث ظهر أنه مصاب، ومحتمل أن يكون تسبب في إصابة آخرين كثيرين من قبل، ولا تعني النسبة البسيطة لعدد المصابين ممن جرى الكشف عنهم في ليبيا، مقارنة بدول أخرى، أنها بعيدة تماما عن الأزمة الصحية.

وأصبح وباء كورونا اليوم يؤثر الشبهات من الغرباء الفارين من الاقتتال، فعدد النازحين داخلها يقدر بحوالي 150 ألفا، ومعظم هؤلاء يعيشون في مزارع مؤقتة تعد مائية لنشر العدوى، لهذا يجب أن يحمل التفاؤل قدرا من الحذر.

وتبلغ مساحة ليبيا نحو مليوني كيلومتر مربع، وتصل بين معظم المدن طرق صحراوية طويلة، وتوجد أربعة موانئ جوية تربط ليبيا بالعالم الخارجي، هي مطار معيتقة بطرابلس، ومطار مصراتة، ومطار بنينا في بنغازي، ومطار طبرق.

ويقع المطار الأول والثاني تحت سلطة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الذي ما زال يسيطر على بضع مدن في شمال غرب ليبيا، منها مصراتة، بينما تسيطر الحكومة المؤقتة على المطارين الآخرين في الشرق.

وأعلنت الحكومتان أنهما قررتا إغلاق هذه المطارات أمام الرحلات الخارجية، وبينما تتسم قرارات الحكومة المؤقتة في الشرق بالصرامة، يبدو أن قرارات حكومة الوفاق في الغرب لم تنفذ بالحميد المطلق. ويعتبر العميد المحجوب، أن المجلس الرئاسي لم يقدر

على تنفيذ القرارات التي سبق وأن أعلن عنها، ومن بينها إغلاق منافذ الدخول إلى ليبيا، فقد صدر القرار لكن الطائرات ما زالت حتى الآن تصل إلى البلاد، ومطار معيتقة ما زال يعمل.

والأربعاء الماضي حطت طائرة في مطار مصراتة، كما أن الموانئ البحرية في غرب البلاد مثل ميناء مصراتة، وميناء طرابلس، وميناء الخمس، ما زالت تعمل.

أما المنافذ البرية مع كل من تونس ومصر، فقد تكسدت فيها مئات من الليبيين الذين كانوا في طريق عودتهم إلى بلادهم دون أن يكون لدى معظمهم يقين بأن السلطات الحاكمة في الغرب والشرق قررت اتخاذ تدابير مشددة تؤخر اجتيازهم للحدود.

وتسعى حكومة طرابلس إلى ضمان سلامة الليبيين القادمين من تونس عبر منفذ رأس جدير، وجرى بالفعل ترتيب عملية إسكان أكثر من 1500 ليبي من العالقين في تونس، إلى أن يتم إنهاء إجراءات عودتهم إلى أرض الوطن لاحقا.

ولم تكن حدود ليبيا الشرقية مع مصر أفضل حالا، حيث قال محمود القناشي، أحد المتطوعين لإسكان الليبيين قرب حدود بلادهم، قبل الانتهاء من إجراءات عودتهم إلى ليبيا، "الحكومة المؤقتة اتخذت قرارا بعدم دخول أي ليبي أصلا في هذا التوقيت، خوفا من أن يكون حاملا للفايروس".

وأوضح القناشي، كان هناك حوالي 4500 ليبي يستعدون للتحرك من القاهرة والإسكندرية ومرسى مطروح في اتجاه منفذ السلوم البري للعبور إلى داخل ليبيا، وهو ما خلق أزمة كبيرة على الحدود، لكن من خلال المتطوعين والاتصالات وبالتنسيق مع مسؤولي الشرق الليبي، أمكنت السيطرة على الوضع حتى الآن.

## الكشف وفقا للانتماء

تضغط بعض جماعات مسلحة في طرابلس على مختبرات ومراكز طبية من أجل أن تكون أولوية الكشف لفائدة عناصرها، وهي غير عابئة بالأم المواطنين، المهم التركيز على عناصرها، وسط صمت من قبل حكومة السراج.

وحاول مسؤولون في مختبر العاصمة قبل أيام، الإلتزام بأن يكون الكشف بأسبقية الحضور، إلا أن هذا لم يعجب عناصر في ميليشيات "الصمود"، فتجرات على اختلاف عدد من أعضاء الطاقم الطبي في المختبر، وجرى تسليم ثلاثة من هؤلاء الأعضاء إلى ميليشيا أخرى ذات نفوذ

في قلب العاصمة، هي ميليشيا "النواصي".

يقول مسؤول في الشرطة رافضا ذكر اسمه لأسباب أمنية، إن ميليشياتي "الصمود" و"النواصي" كانتا تريدان توقيع الكشف دفعة واحدة على حوالي 250 عنصرا تابعا لهما للتأكد من أنهم غير مصابين بفايروس كورونا، ويتابع "طببيعة الحال هذا عدد كبير، وطاقة المختبر لم تكن قادرة على استيعاب فحص كل هذه العينات في وقت وجيز".

ويضيف المسؤول، أنه بالتحقيق في الأمر تبين أن أعضاء المختبر الطبي لا ينسب لهم، لأن المختبر المرجعي نفسه ليس لديه إلا ثلاثة أجهزة لاختبار الحلات، وتحليلها، وتدخلت الجهات المختصة لدى ميليشيا "النواصي" لإخلاء سبيل الأطباء كي يتمكنوا من مواصلة عملهم.



وتعمل المستشفيات والمراكز الطبية في ظروف صعبة، خاصة في شمال غرب ليبيا، بسبب انتشار الجماعات المسلحة، وحالة الحرب التي يشترك فيها المرتزقة من أولئك الذين ترسل بهم تركيا للقتال مع قوات السراج.

ولدى عدد من الميليشيات في طرابلس سجون سرية تضم مئات الأفراد، بما في ذلك السجن الموجود في قاعدة معيتقة، لذلك هناك مخاوف من أن ينتشر وباء كورونا بينهم، وهي لا تخضع لسلطة النيابة ولا سلطة قضائية أخرى، وتفتقر إلى الرعاية الطبية.

وأشار المصدر الشرطي إلى أن سوريين، ممن يعملون مع قوات السراج تحت اسم "القوة المساندة"، يشتبه في إصابتهم بالفايروس، ويقول العميد المحجوب، على الجانب الآخر، "المعلومات التي وصلتنا تؤكد وجود نحو 17 من المرتزقة السوريين يشتبه في

## تفاؤل ليبي رغم الأزمة

إصابتهم بكورونا في طرابلس وحدها". ومن الصعب على المستشفيات أن تعمل وسط احتراب أهلي، إلا أن الكثير من الأطباء والمرضى يصرون على ارتداء مازرهم البيضاء، ووضع الكمامات لاستقبال المشته في إصابتهم بكورونا، هذا ما حدث في مستشفى الهضبة الواقعة قرب منطقة اشتباكات على طريق المطار.

## قصة مستشفى الهضبة

قصف الجيش الوطني مواقع في طرابلس مؤخرا، ما أدى إلى مقتل شخص يدعى عمر، يشغل موقع معاون في ميليشيا "مجلس ككلة العسكري"، وسريعا ما بدأت هذه الميليشيا بتوجيه قذائفها ضد قوات الجيش للانتقام، إلا أن قذائفها وصلت إلى مستشفى الهضبة، فأصيب الأطباء والمرضى بالذعر، بينما ظل المرضى داخل المبنى لا يعرفون ماذا يفعلون.

وأكد العميد المحجوب، أن الميليشيات استغلّت قيام الجيش بضرب مناطق بتمركزون فيها، وتوجد فيها مخازن تابعة لهم في غابة النصر بطرابلس، فرددوا بضرب مستشفى الهضبة، فاصابت القذائف حديقة المستشفى.

ولم تسجل إصابات بين من كانوا في المستشفى جراء القذائف، لكن عموما توجد مخاوف من أن يتسبب استهداف الجماعات المسلحة في طرابلس ومصراتة في عرقلة جهود مواجهة فايروس كورونا.

وشد بوتشاي على أنه "لا توجد نية في الحقيقة لدى هذه الجماعات لإعاقة جهود الطواقم الطبية، لكن المعركة مستمرة ولا تجعل الجهود أسهل".

وبشأن ما الذي يمكن أن يقدمه المجتمع الدولي لمساعدة الليبيين على معالجة فايروس كورونا، يجب بوتشاي، أن هناك العديد من الإجراءات، من بينها زيادة دعم عدد الاختبارات، والذي يعد أمرا أساسيا للحصول على صورة أفضل عن عدد الحالات المصابة في مختلف أنحاء ليبيا، ويتابع "بالطبع ليبيا بحاجة إلى معدات طبية ومواد استهلاكية، وكذلك بحاجة إلى إنشاء المزيد من الأسرة في وحدات العناية المركزة".

أكد بوتشاي، أن التوصل إلى وقف لإطلاق نار محلي في طرابلس، سيكون مفيدا، لكن هذا الخيار ما زال مستبعدا في الوقت الحالي، "لأن كل طرف يعتقد أن الطرف الآخر قريب من نقطة الانهيار، وبالتالي لا يريد أن يمنحه الوقت للتعاقي".

نتائج الحرب اللبنانية  
المستمرة.. منذ 45 عاما

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

قبل 45 عاما، في مثل هذا اليوم من العام 1975، استفاق لبنان على أنه في حال حرب. كثيرون رفضوا تصديق ذلك... إلى أن تبين أن بيروت التي عرفوها، بيروت التي تضم أناسا من كل الأديان والجنسيات يعيشون في وئام تام، لم تعد مدينتهم! كانت حرب لبنان حربا أهلية، لكنها كانت أيضا حرب الآخرين على أرض لبنان. في الثالث عشر من نيسان - أبريل 1975، وقعت حادثة "بوسطة عين الرمانة". كمن يومذاك مسلحون ينتمون لإحدى الميليشيات المسيحية وآخرون من أبناء المنطقة لأوتوبيس كان ينقل مسلحين فلسطينيين، من "جبهة التحرير العربية" المالية للعراق، لدى دخوله حتى عين الرمانة المسيحي غير البعيد عن وسط بيروت. قتل معظم المسلحين الفلسطينيين الذين كانوا في طريق عودتهم من مخيم فلسطيني إلى مخيم آخر يقيمون فيه.

ليس معروفًا إلى اليوم ما الذي دفع هؤلاء المسلحين الفلسطينيين إلى المرور بعين الرمانة بعد وقت قليل من وقوع جريمة فيه ذهب ضحيتها أحد المنتصين إلى حزب الكتائب اللبنانية (المسيحي). لكن الأكد أن الحرب اللبنانية بدأت في ذلك اليوم، ولا تزال مستمرة بطرق أخرى.

بعد 45 عاما على «بوسطة عين الرمانة»، كما يقول اللبنانيون، يلفظ لبنان في السنة 2020 أنفاسه الأخيرة. أخطر ما في الأمر أن «حزب الله»، أي إيران، بات يقرّر من هو رئيس جمهورية الماروني، ومن هو رئيس الحكومة السنّي

في الواقع، بدأت الحرب اللبنانية في خريف العام 1969 بعد توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم الذي يعني تخلي لبنان عن جزء من أراضيه لمسلحي منظمة التحرير الفلسطينية كي يشنوا منها عمليات تستهدف إسرائيل. إلى الآن، يصعب فهم كيف يمكن للبنان الإقدام على مثل هذه الخطوة التي لا يمكن تفسيرها سوى بالرغبة في الانتحار. لكن الثابت أن معظم المسؤولين اللبنانيين، وقتذاك، سقطوا في الفخ الذي نصوبوه لأنفسهم، أو الذي نصب لهم. من الصعب تبرير موقف جمال عبدالناصر الذي رعى الاتفاق الذي وقعه ياسر عرفات عن الجانب الفلسطيني من جهة، وقائد الجيش اللبناني إميل البستاني، الماروني الطامح إلى رئاسة الجمهورية، من جهة أخرى.

مرت الحرب اللبنانية المستمرة بمراحل عدة. كانت هناك حرب السنّين (1975 - 1976)، ثم دخول الجيش السوري بغطاء عربي ودولي وإسرائيلي من أجل ضبط الانفلات الفلسطيني، وهو انفلات صار بعد ذلك برعاية سورية، خصوصا بعد رحلة أنور السادات إلى القدس في تشرين الثاني - نوفمبر 1977، ثم توقيع اتفاقي كامب ديفيد في أيلول - سبتمبر 1978، وصولا إلى معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية في آذار - مارس 1979.

صار لبنان ورقة سورية بعدما أصبحت له منافع عدة. من بين هذه المنافع الإمساك السوري بالورقة الفلسطينية أيضا. سهل ذلك إصرار ياسر عرفات على امتلاك وجود مسلح في لبنان، حتى لو كان هذا الوجود مرتبطا بتلبية رغبات حافظ الأسد الذي لم يتوقف عن وصف «القرار الفلسطيني المستقل» بأنه مجرد «بدعة».

من بين المحطات الأساسية في الحرب اللبنانية الاجتياح الإسرائيلي صيف العام 1982، وهو اجتياح توج

بخروج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان تمهيدا لحلول الوجود المسلح الإيراني مكانهم... برعاية سورية أيضا. أدار حافظ الأسد اللعبة السياسية والعسكرية في لبنان ببراعة. استطاع في كل وقت، الاستفادة من أي خطأ يرتكبه الأطراف اللبنانيون، خصوصا بعد تخلصه من الزعيم الدرزي كمال جنبلاط. وما أكثر هذه الأخطاء اللبنانية التي تراكمت في مرحلة ما قبل الاجتياح الإسرائيلي وما بعده، وهي مرحلة شهدت انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية، ثم اغتياله عن طريق عميل سوري.

لم يتردد حافظ الأسد في تصفية خصومه. كان هدفه في غاية الوضوح ويمثل في بقاء لبنان ورقة سورية. هناك خط لم يحد عنه في أي وقت. يقوم هذا الخط على إضعاف المسيحيين كي يكونوا في كل وقت تحت رحمته. لذلك كان لا بد من التخلص من بشير الجميل، ثم من رينيه معوض الذي انتخب رئيسا للجمهورية بعد توقيع اتفاق الطائف في خريف العام 1989. كانت الانقسامات المسيحية الحليف الأول لحافظ الأسد الذي استغل إلى أبعد

حدود وجود قائد الجيش ميشال عون في قصر بعبدا، كرئيس لحكومة مؤقتة، بين أيلول - سبتمبر 1988 وتشربين الأول - أكتوبر 1990 كي يضع لبنان كله تحت الوصاية السورية. أقدم ميشال عون، على ما رفضه الرئيس الجميل دائما في عهده بين 1982 و1988، عندما دخل في مواجهة مباشرة مع "القوات اللبنانية".

إضافة إلى التركيز على الانقسامات المسيحية، ركز النظام السوري على الرعامات السنّية. اغتيل المفتي حسن خالد جسديا، واغتيل الرئيس صائب سلام وتقي الدين الصلح سياسيا. ولما حاول رفيق الحريري إعادة لبنان إلى خارطة المنطقة وإعادة الحياة إلى بيروت تعرض لعملية تفجير في 2005 تبين في نتيجتها أن ليس سموحا للبنان الاستمرار في المقاومة، وأن عليه الخضوع لما بعد انتهاء الوصاية السورية وبداية الوصاية الإيرانية.

لا يزال لبنان يدفع إلى اليوم ثمن اتفاق القاهرة، وثمان القضاء على المحاولة الأخيرة من أجل إنقاذه، وهي مرحلة قادها رفيق الحريري

ورفع ثمنها غالبا. دفع ثمنها ووصلا إلى يوم لم يعد فيه لبنان على علاقة بلبنان الذي عرفناه قبل الثالث عشر من نيسان - أبريل 1975.

ما لم يتحقق في ذلك اليوم، حاليا بسبب الحسابات المخاطئة لبشار الأسد الذي لم يدرك معنى تغطية اغتيال رفيق الحريري، وأن ثمن تغطيته الاغتيال المعروف من نغذه سيكلفه الخروج من لبنان عسكريا وأمنيا...

بعد 45 عاما على «بوسطة عين الرمانة»، كما يقول اللبنانيون، يلفظ لبنان في السنة 2020 أنفاسه الأخيرة. أخطر ما في الأمر أن «حزب الله»، أي إيران، بات يقرّر من هو رئيس جمهورية الماروني، ومن هو رئيس الحكومة السنّي. فوق ذلك، لم يعد لبنان يهيم أحدا. ليس هناك أي طرف عربي مهتم بما يحل بلبنان الذي أصبح يلدأ مفلسا في ضوء انهيار النظام المصرفي فيه. لم يعد في واشنطن من يسأل هل يؤثر الوضع في لبنان على الاستقرار في المنطقة؟

هناك لبنانيون لا يريدون أخذ العلم بما حلّ ببلدهم الذي لم يعد فيه مكان لشخص يمتلك مؤهلات حقيقية بمواصفات عالمية. بات على كل لبناني يريد أن يجد لنفسه مكانا تحت الشمس الهجرة إلى أوروبا أو أميركا. أسس اتفاق القاهرة في 1969 لانفجار 1975.

أسست التغييرات التي تشهدها المنطقة، بما في ذلك انحياز لبنان لإيران في ظل هبوط أسعار النفط لعزلة عربية ودولية للبلد.

إنها المرة الأولى في تاريخ البلد التي تظهر فيها نتائج حرب مستمرة منذ 45 عاما فقد خلالها لبنان أي توازن على الصعيد الداخلي في غياب المسيحيين والسنة والدروز، وفي ظل صعود «حزب الله» الذي أقصم ما يستطيع أن يفعله هو تحويل بيروت إلى ضاحية فقيرة من ضواحي طهران. وجد نفسه أمام كارثة تهدد استقراره.



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

عصفت الاحتجاجات التي شهدتها العراق برئيس الوزراء عادل عبدالمهدي فاستقال قبل أشهر. ومن يومها والبحث عن بديل لم يتوقف. صار الأمر أشبه بمزاد لا تعرض فيه إلا بضائع، ليس من المأمول أن ترتفع قيمتها أو تقاوم في سباق الأسعار. لقد بدت العقدة مستعصية.

فالأحزاب المهيمنة على السلطة لا تملك سوى الرهان على شخصيات لا يمكنها أن تحظى برضا شعبي.

أما الشعب الذي أنهكه الفقر والبطالة والحرمان والتمييز والعزل والقمع والياس، فإنه لا يجد في قيام حكومة جديدة حلا لمشكلاته المزمنة. فالحل ينبغي أن يكون جذريا، وذلك من خلال اقتلاع النظام السياسي القائم على المحاصصة الطائفية والعرقية من جذوره، وإقامة نظام جديد يستند إلى مبدأ المواطنة. وهو ما لا يمكن أن تتعامل معه الأحزاب الحاكمة بإيجابية.

تلك لأنه يهدد بمحو هويتها والقضاء على مصالحها. ولو توقف الأمر على الأحزاب لكان الأمر طرفا المعادلة التي تشكلت بموجبها صورة العراق الجديد، وهما

الولايات المتحدة وإيران، لم يتفاعلا مع ذلك المطلب بما يشي باحترامهما

محمد خلفان الصوافي  
كاتب إماراتي

إحدى الإيجابيات التي أنتجتها أزمة فايروس كورونا الذي اكتسح العالم دون تفرق لأسباب دينية أو حضارية - إن كان هناك لهذه الكارثة الإنسانية من إيجابية - أنها وحدت المجتمع الدولي لواجهتها وحد من تفشيها ودفعت دول العالم، إلى التقارب والتعاطف ليس فقط بين أفراد المجتمعات ولكن حتى بين السياسيين فوجدنا الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي لا يزال مصرا على اتهام الصين بأنها سبب الأزمة الكونية، يتواصل مع الرئيس الصيني شي جين بينغ من أجل التعاون لإيجاد مخرج للأزمة.

في المقابل فإن الأزمة كشفت عن العديد من المواقف التي تدعو إلى الخجل والصدمة وصلت إلى درجة أن هناك من رفض تصديق أن يكون بعض السياسيين "انانيين" إلى درجة أنهم لا يهتمون إلا بنجاة الأنظمة التي ينتمون إليها على حساب الآخرين، وهذا الآخر ليس شعوب الدول الأخرى بل شعوب دولتهم هذا حصل في طريقة إدارة النظام الإيراني للأزمة منذ بدايتها، عندما فضل استخدام أسلوب التعقيم الإعلامي وانتكار وجود إصابات، إلى أن وجد نفسه أمام كارثة تهدد استقراره.

## رئيس وزراء جديد في العراق.. هل من معنى؟

ما يمكن أن يُعتبر تعبيدا للطريق التي وجدتها الأحزاب والميليشيات سالكة أمامها للوصول إلى السلطة. وكما يبدو فإن دور تلك المؤسسة كان محدودا، لذلك اختفت فجأة مع ملفاتها ومشاريعها ولم تعد قائمة. وقد يكون ذلك الدور مخابراتيا بشكل أساس، وإن سعت المؤسسة إلى أن تغطي على ذلك بالمظاهر الثقافية كما هو حالها حين طلبت من الفنانين العراقيين المغتربين التبرع بأعمالهم من أجل إقامة متحف لهم في العراق. اختفى ذلك المتحف باختفاء المؤسسة.

الكاظمي سيكون رئيسا للوزراء في العراق الذي حكمت المؤسسة التي عمل فيها بتصغيره واختزاله بالجرم الذي يُصنع بها العراقيون لكونها ملخص تاريخ بلادهم قبل الاحتلال الأميركي. ولكن ما معنى أن يكون المرء رئيسا لوزراء دولة تهيم عليها الأحزاب؟ لا شيء. سيكون الكاظمي بمثابة الصفر الضائع في المرحلة المقبلة. سواء كان أميركي التوجه أو إيراني الهوى، فإنه سيدير مجازا دولة لن يتمكن من التحكم بمفاصلها، ذلك لأنه يعرف جيدا أنها تدار من قبل مافيات الفساد التي لم يُعد في خطاب ترشيحه بالتصدي لها. بالنسبة إلى الأحزاب لن يكون الكاظمي سوى جسر انتقالي إلى المرحلة المقبلة. لن يكون الرجل فاسدا بالضرورة، غير أن ما سيقوم به إنما يقع في خدمة الفساد.

الجرائم التي ارتكبتها النظام السياسي الذي تزعمه الرئيس العراقي الراحل صدام حسين. لذلك يمكن النظر بريبة إلى الدور المشبوه الذي كان مخططا لتلك المؤسسة أن تقوم به، خاصة وأنها ارتبطت بالشخص الذي وصف أصوات القنابل التي تتساقط على بغداد حين الغزو بأنها شيء أشبه بالموسيقى.

سيكون الكاظمي بمثابة الصفر الضائع في المرحلة المقبلة، سواء كان أميركي التوجه أو إيراني الهوى، فإنه لن يتمكن من التحكم بمفاصلها، لأنه يعرف أنها تدار من قبل مافيات الفساد

الكاظمي الذي كانت الأحزاب الموالية لإيران قد اتهمته في وقت سابق بأنه تواطا مع الأميركيين في مسألة مقتل قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس باعتباره عميلا أميركيا، كان قد عمل مع زملائه بالمؤسسة قبل أن تدخل تلك الأحزاب ميدان السياسة المعلن على

إرادة الشعب وحقه في اختيار النظام السياسي الذي يقوده ويدير شؤونه. كان مريحا بالنسبة إلى الطرفين أن تتوافق الأحزاب على شخصية، تكلف بإدارة الحكومة في مرحلة انتقالية تمهيدا لإعادة إنتاج النظام من خلال انتخابات لن تختلف عن سابقتها إلا من خلال تغيير بعض الوجوه وصفاتها المعلنة التي لن تكون حزبية في الظاهر. وبعد أشهر من الخلافات بين الأحزاب، بعضها والبعض الآخر وبينها وبين المحتجين يسرت كارثة كورونا بما رافقها من حظر للتجوال والتجمعات العامة الوصول إلى الاتفاق على تكليف مصطفى الكاظمي بالقيام بتأليف الحكومة.

الكاظمي هو رئيس جهاز المخابرات العامة. منصب حساس لا يمكن الوصول إليه في الدول المستقرة إلا من خلال الجهاز نفسه. بمعنى أن الشخص الذي نطأ به مسؤولية قيادة مؤسسة بتلك الأهمية ينبغي أن يكون قد اكتسب خبرة عشرات السنين في مجال تخصصها. غير أن الكاظمي لم يُعرف قبل احتلال العراق في العام 2003 إلا بكونه صحافيا.

ولسنا هنا في مجال تقييم خبرته ومكانته وإنجازاته في ذلك المجال. بعد احتلال العراق عاد إلى العراق من بريطانيا وعمل في مؤسسة الذاكرة العراقية التي أنشأها كنعان مكيه. تركّز عمل تلك المؤسسة على محو الذاكرة العراقية واختزالها بتوثيق

## امتحان إيران في زمن كورونا

في هذه الأزمة هو «الشیطان الأكبر» الذي صنع هذا الفايروس خصبيا ضد إيران.

هذه الطريقة في إدارة الأزمة لا بد لها أن تدفعنا إلى محاولة تفسير ما يمكن أن تسير إليه الأمور في تعامل إيران مع دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بشأن إيقاف الحروب في العالم من أجل إعطاء الفرصة للحكومات للتركيز على معالجة أزمة كورونا، فمع أن هذه الدعوة لاقت ارتياحا كبيرا من دول العالم وبادرت دول التحالف العربي إلى الإعلان عن هدنة لمدة أسبوعين في حربها على «الحوثيين» الذراع الإيرانية في اليمن، إلا أن الأمر يبدو أنه موضع شك في منطق سياسيي إيران الذين يعتبرون كل محاولة تهدئة عالمية فرصة لربح الوقت من أجل إعادة ترتيب أوراقها التخريبية في المنطقة.

وبنظرة سريعة على مناطق الأزمات والتوترات في العالم، سنجدها مركزة على منطقتنا العربية بشكل خاص، ولو أردنا أن نوسع دائرة المناطق الساخنة سنجدتها في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، والطرف الرئيسي أو العامل المشترك في كل تلك الأزمات هو وجود إيران فيها، سواء بطريقة مباشرة أو من خلال الأذرع السياسية والأمنية التابعة لها.

فيلق القدس، هو من يدير ملفات المنطقة ولا يقبل منطق التفاهم مع هذه الدول. في المقابل أن الدول الغربية بما فيها الدول الأوروبية «المتسامحة» دائما مع النظام الإيراني تتعامل بمنطق «الدولة» ووزير الخارجية هو المسؤول عن التفاهم معها بمنطق التكاثر السياسي، إلى أن جاءت أزمة فايروس كورونا فكتشفت مدى هشاشة ذلك المنطق وأن الجميع في «السلطة» السياسية الإيرانية "واحد إذا كان الخطر يهدد استقرار النظام.

لا صوت يعلو فوق صوت استمرار الماللي في الحكم، ولهذا لاحظنا إعادة تدوير نظرية المؤامرة بدلا من التفكير في إيجاد حل لمواجهة الأزمة، وبدانا نسمع الأسطوانة المشروخة المتسبب



## هل وفاة البعض بكورونا أفضل من الإفلاس؟



بصرف النظر عن مخاطر الوباء العالمي. لكن صبور، كان أكثر الثلاثة شجاعة أو تصاديا، حينما قال "شعب قائم يعمل وتناقص شوية أفضل من شعب مفلس تماما لا يجد قوته غداً (-) وفاة البعض بكورونا أفضل من الإفلاس".

ترامب على حق، في ظل الغموض الذي نعيش فيه، والله وحده يعلم من على صواب بين كل من بيل أكامان وحسين صبور، وهو من يلهم البشرية طريق الصواب.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

علي قاسم  
كاتب سوري مقيم  
في تونس

الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتبر أنّ قراره بشأن موعد فتح الاقتصاد الأميركي بعد إغلاق البلاد، بسبب انتشار فيروس كورونا، سيكون أصعب قرار يتوجب عليه اتخاذه. لماذا؟ مشكلة ترامب، كما هي مشكلة باقي دول العالم، أنه لا يعلم بالتحديد ما هو القرار الصائب. بعد أكثر من ثلاثة أشهر، يبدو العالم متخبطا أكثر من أي وقت مضى، العلماء والسياسيون، ياملون من الله أن يكون قرارهم صائبا.

في بداية الأزمة كانت قرارات ترامب أكثر صرامة وقوة، ولكنه مثل كثيرين غيره سرعان ما تراجع عن موقفه، ليس فقط أمام أعداد الإصابات التي تتزايد يوما إثر يوم، بل أيضا أمام الناخبين عندما تنتهي الأزمة، سينسى الناس أخطاء العلماء، وتبقى أخطاء السياسيين واضحة، هم من سيدفع الثمن، بعد أن تكون الشعوب قد دفعته. ولكن ما هو الثمن الذي نتحدث عنه؟ أكثر من نصف مليون إصابة، ونحو 20 ألف حالة وفاة تضع الولايات المتحدة في صدارة البلدان الأكثر تأثرا بالجائحة، فيما بدأ أنها ضربة جديدة لكبرى اقتصاد العالم مع توقعات باستمرار الإغلاق، في وقت بدأ به ملايين الأميركيين يثنون تحت وطأة التبعات الاقتصادية للفايروس.

ومن كان يظن أن بلاده في مأمن، فهي أقوى دولة في العالم، باتت بلاده اليوم أكبر بؤرة لتفشي الفايروس. قبل أسابيع تحدثت ترامب بثقة عن عودة الحياة إلى طبيعتها في بلاده بحلول عيد الفصح. جاء العيد فإذا به يطلب الإلهام من الله أن يمنحه البصيرة لاتخاذ القرار الصائب.

الفاتورة التي عبر كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن استعدادهما لدفعها، لتصبح ما خربه وقد يخربه كورونا، هل تستطيع الدول الفقيرة دفعها لإنقاذ الأرواح والاقتصاد

وبينما ملايين الأميركيين سجناء منازلهم، ظل فايروس كورونا يحصد المزيد من الأرواح. ولم تخدم صور التقطتها طائرة دون طيار الرئيس الأميركي، بعد أن أظهرت مشهرا لدفن عشرات التوابيت في حفرة واحدة، في جزيرة هارت إلى الشمال الشرقي من بروكس، وهي الجزيرة التي تحمل منذ فترة طويلة لقب "جزيرة الموتى". أميركا التي تعرفها انتهت لأبد، بسبب من أزمة كورونا. بهذه الرجل الصريحة خاطب الملياردير ورئيس الأعمال الأميركي، بيل أكامان، الرئيس ترامب وعبر عن أسفه لقول ذلك، لكنه الواقع الجديد كما يراه، هناك "تسونامي" في طريقه ليضرب الولايات المتحدة.

وتوقع أكامان أن تعلن الكثير من شركات الفنادق، وشركات المطاعم عن إفلاسها، وربما تكون شركة بوينغ أول من تعلن إفلاسها من الشركات الكبرى. وقد تصل قيمة أسهم شركة هيلتون للفنادق إلى الصفر طبقا لتقديرات أكامان الذي يعد من أكبر مالكي أسهم الشركة العالمية. وتوقع أيضا أن يتم إغلاق كل الفنادق في الولايات المتحدة، وهو يؤمن أن الأزمة ستستمر على الأقل لعام ونصف العام، وهو ما يستحيل معه استمرار العمل بنفس الطرق المتبعة حاليا. وفلا، خسرت أسهم شركة هيلتون أكثر من نصف قيمتها السوقية، في حين فقدت شركة ماريوت 60 في المئة من قيمتها السوقية منذ بداية شهر مارس. مطلب أكامان من الرئيس الأميركي، على عكس ما قد يتوقعه الجميع، ليس تخفيف الاحتياطات المتخذة أو تخفيف الحظر، بل مناقشة بإغلاق كلي للولايات المتحدة لمدة 30 يوما، من أجل احتواء انتشار الفايروس المتسارع، مؤكدا أن هذه هي الطريقة الوحيدة لإنقاذ الاقتصاد الأميركي. ترامب وآخرون ليسوا مقتنعين، ضمنا، بصواب المطلب،

## الهجرة إلى دبلوماسية الصحة العالمية

النوع من الطرق الناعمة التي تخلف القلوب، وذاع صيت دبلوماسية الهدايا بالوانها وأشكالها المتعددة بعيدا عن بكين. تطور الحال حتى وصلنا إلى دبلوماسية الأحفاد، وهو مسمى بدأ تداوله بقوة منذ ثلاثة أعوام وله علاقة بالصين والولايات المتحدة أيضا، ويمكن أن يلقي زخما مع زيادة التلاحم الإنساني بين الشعوب، والإستمتاع بأجواء الأسرة التي أفضى إليها العزل بسبب انتشار كورونا.

يبدو أن هناك هجرة قسرية إلى هذه الدبلوماسية، حيث أصبحت عنصرًا مهما لدى الدول الغنية والفقيرة، لأن الإهتمام بالقضايا الطبية والوقائية بدأ يتسع، حيث كشف فايروس كورونا المستجد عن أوجه عجز فاضح لا تستثنى منه دولة كبيرة أو صغيرة، ولم تجد قوى كثيرة وسيلة لإظهار حرصها على العلاقات مع الآخرين بل وتطويرها سوى الاعتماد على سلاح المعدات الطبية وملحقاتها المستخدمة في محاصرة - 19.

ما يعزز هذا الاتجاه الحرص الشديد من قبل البعض على إظهار التعاون من خلال الصحة، وقد يكون شعب دولة ما بحاجة إلى المساعدات التي ترسلها قيادته إلى أخرى، لكنها تحرص على عدم التقاعس، لأن هذا النوع من الدبلوماسية سوف تترتب عليه نتائج ربما تلعب دورا في رسم شكل العالم في مرحلة ما بعد كورونا، ومن تعاون، ومن تخاذل، ومن قرض، ومن شق في مجال الأبحاث، ومن حاول السطو على جهود الآخرين.

هناك قائمة طويلة تشير إلى أن ما يحدث الآن من تحركات طبية، فردية أو جماعية، ستكون له تداعيات مستقبلية، لأن مجال الصحة أصبح يدرج بالفعل في مقدمة أولويات الدول، ويمكن للفضاء الرحب الذي يعيش فيه العالم أن يكون مهددا من الأوبئة أكثر من القنابل الذرية، فكورونا المستجد يعتبره بعض العلماء حلقة في سلسلة مجهولة تتطلب رفع مستوى الجاهزية العلمية، الأمر الذي يفرض الوصول إلى تعاون من نوع خاص في مجال الصحة يرقى إلى مرتبة الاتفاقيات المعروفة بوقف الانتشار النووي، والحد من الأسلحة الذرية.

يضيف وضع دبلوماسية الأوبئة ضمن الأطر الرئيسية في العلاقات الدولية طابعا جديدا على التوجهات المقبلة بالنسبة لشكل النظام الدولي، لأن الصحة ليست طارئا عرضيا ينتهي مع التوصل إلى لقاح ناجح وفعال، حيث شددت المحنة الانتظار إلى مجال غاب طويلا عن أجندة التعاون بين الدول، وجرى اعتباره زاوية هامشية أو مشكلة تخص الدول النامية فقط، حتى استيقظ العالم على فاجعة كورونا المستجد الذي جعل الطواقم الطبية تقود السياسة الخارجية للدول.

لا يرتبط اختراع دبلوماسية الصحة بفايروس كورونا أو يقتصر على دولة بعينها، ربما تكون الصين استخدمته ضمن أدوات أخرى، غير أن حضوره على المسرح العالمي قديم، ويعود إلى العقود الماضية عندما تزايدت الأمراض والأوبئة. وانتعشت تجارة الأدوية العابرة للحدود، واضطرت جهات عدة إلى

محمد أبوالفضل  
كاتب مصري

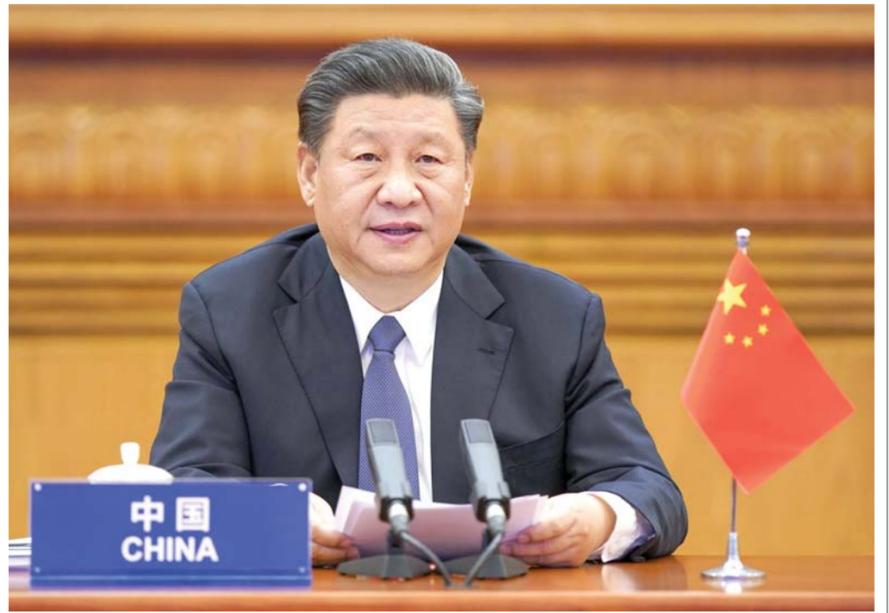
هناك أنواع كثيرة من الدبلوماسية تستخدمها الدول لتحقيق أهدافها وتطوير علاقاتها، تشمل الرياضة والثقافة والاقتصاد والأمن وما إلى ذلك من سميات وعناوين مختلفة، وكل دولة تختار الوسيلة المناسبة لها التي تخرج عن الإطار التقليدي، ثم تتحول إلى قاعدة تتناقضها الدول، مثل الدبلوماسية الشعبية والحفلات والجنازات والتنس والأفلام. ناهيك عن البيج بونغ والباندا والأحفاد. ومع كورونا ذاع صيت دبلوماسية الصحة أو الأوبئة.

ارتبط اسم الصين والولايات المتحدة بالأنواع الجذابة التي تأتي في مراحل فارقة، ففي كل مرة يُطلق توصيف جديد أو يحظى بالانتشار واسع، تكون غالبا بكين وواشنطن طرفين رئيسيين فيه، بما يعبر عن منحى محوري في العلاقات بينهما. مع تنامي الأزمة التي خلفها كوفيد-19، يتوقع كثيرون أن يمثل هذا المرض فرصة لإعادة النظر في الصراع المحتدم بين البلدين، وينهي أو يعيق حالة منازمة في بعض القضايا ذات الإهتمام المشترك، ويوقف أو يضاعف زحف سيناريوهات غامضة تنعكس آثارها على العالم.

أذابت دبلوماسية "البيج بونغ" الجليد بينهما عندما كانت العلاقات مقطوعة ومصحوبة بحظر اقتصادي على بكين، بعد وصول فريق كرة الطاولة (البيج بونغ) الأميركي عام 1971 للمشاركة في الدورة 31 لبطولة العالم في هذه اللعبة بمدينة ناغويا اليابانية، وصافح أحد أفراد الفريق الصيني لاعبا أميركيا، ثم تسلّم الفريق الأميركي دعوة لزيارة الصين ليكون أول وفد رسمي من الولايات المتحدة يضع أقدامه في بكين منذ أكثر من عشرين عاما.

وقتها قال الرئيس الصيني الراحل شو أن لاي، لإعضاء الفريق الأميركي "أنتم تفتحون اليوم بابا جديدا للعلاقات بين شعبي الولتين"، وأعلن الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون تخفيف الحظر على الصين، وانتشر وصف دبلوماسية "البيج بونغ" على يد هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي الأسبق، وشلها الشهر.

عندما قام ريتشارد نيكسون بزيارة بكين في العام التالي لهذا الموقف لتأكيد كسر الجليد، حرصت زوجته (بات نيكسون) على زيارة حديقة الحيوانات في بكين، وأبدت إعجابها بحيوان الباندا، بما جعل الرئيس شو أن لاي، يقدم لها زوجا من الباندا (لينغ لينغ وشينغ شينغ) كهدية من الشعب الصيني إلى نظيره الأميركي، وعند هبوط طائرة الرئيس نيكسون في واشنطن كان نحو ثمانية آلاف مواطن بانتظار زوج الباندا، وتم وضعهما في حديقة الحيوانات بواشنطن. وظلت الصين الباندا، الحيوان المحب لها، في تدعيم العلاقات مع دول عدة، وفتحت آفاقا واسعة بهذا



## الاستثمار الإسلامي يلجأ للتكنولوجيا لجذب الشباب

تحاول المؤسسات المالية الإسلامية استخدام التكنولوجيا لجذب الشباب إلى فرص الاستثمار التي تقدمها والتغلب على عقبات كون قوانين ومعايير التمويل الإسلامي معقدة في بعض الأحيان، حيث يصعب التوصل بسرعة إلى نتيجة حاسمة حول ما إذا كانت العملية الاستثمارية متوافقة مع الشريعة أم لا.

ديب - تشهد قطاعات التمويل والاستثمار الإسلامي خطوات متسارعة للاستفادة من التكنولوجيا، في محاولة لتسهيل الإجراءات وجذب الفئات التي تحرص على ضوابط الشريعة الإسلامية وخاصة من الشباب. ويحاول القطاع الإجابة عن الأسئلة الكثيرة، مثل سؤال شباب مسلم على تويتر عما إذا كان شراء أسهم في شركة نيسلا الأمريكية حلال أم حرام؟ وهو واحد من بين كثيرين يبحثون عن استثمار متوافق مع الشريعة الإسلامية ضمن قطاع سجّل نمواً كبيراً في العقدين الأخيرين. ويجب تطبيق "زويبا" للهواتف المحمولة المتخصص في هذا المجال، بان الاستثمار في نيسلا، رائدة صناعة السيارات الكهربائية، متوافقة مع الشريعة الإسلامية بنسبة 96 في المئة. وتحاول المؤسسات المالية الإسلامية استخدام التكنولوجيا لجذب الشباب إلى فرص الاستثمار التي تقدمها والتغلب على صعوبات التوصل بسرعة إلى نتيجة حاسمة حول ما إذا كانت العملية الاستثمارية متوافقة مع الشريعة أم لا.

ويقوم تطبيق زويبا بفحص تقييم الأسهم المدرجة في الولايات المتحدة بناء على المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وهي واحدة من عدة هيئات تحدد معايير الاستثمار والتمويل الإسلامي.

كما يستخدم موقع "واحد انفسيت" وهي منصة على الإنترنت مقرها في الولايات المتحدة، المعايير نفسها لمساعدة عشرات الآلاف من الأشخاص على الاستثمار "بشكل أخلاقي". ويحظر على الصناديق الإسلامية الاستثمار في الشركات المرتبطة بالتبغ أو الكحول أو لحم الخنزير أو القمار. كما يحظر كسب الفوائد على اعتبار أنها من "الربا".

ويأمل القطاع المصرفي الإسلامي في أن تفتح المنتجات الحديثة المجال أمام المستثمرين الشباب وأمام شريحة جديدة من رجال الأعمال والفئات الاجتماعية التي تتفادى النظام المصرفي والاستثماري التقليدي.

وقال مهدي بن سليمان المسؤول في منصة "واحد انفسيت" إن النصوص الدينية تحدد شترطين للاستثمار، هما "أن يكون للعمل تأثير اقتصادي حقيقي وليس مجرد المضاربة، وأن تكون له مساهمة إيجابية في العالم".

وتقدّر مؤسسة "ستاندر أند بورز" قيمة قطاع التمويل الإسلامي بنحو تريليوني دولار، وتشير إلى أن القطاع سوف ينمو "بشكل بطيء" في العام الحالي في تقديرات صدرت قبل بدء انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

وقالت في تقرير هذا الأسبوع بعنوان "أفاق التمويل الإسلامي" إن التكنولوجيا المالية يمكن أن تساعد قطاع التمويل الإسلامي على النمو من خلال "تسهيل المعاملات الأقل تعقيداً وأسرع". وأشارت تداعيات إجراءات الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد

ويعتقد أن نمو هذا القطاع المالي مع إعلان مصارف إسلامية في منطقة الخليج العربي عن تأجيل إصدار صكوك متوافقة مع الشريعة. لكن المنتجات المالية الإسلامية تجذب أشخاصاً غير مسلمين أيضاً لأنها منخفضة المخاطر وتستند إلى تقسيم الأرباح. ففي شهر نوفمبر الماضي، وقع البنك الإسلامي للتنمية الذي تشارك فيه 57 دولة أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، اتفاقاً مع صندوق التقاعد العام الياباني الضخم من أجل تطوير منتجات مستدامة تتوافق مع الشريعة الإسلامية.

غير أن محمد السهلي، الرئيس التنفيذي لشركة "وناق كابيتال" المتخصصة في مجال التكنولوجيا المالية ومقرها دبي، يرى أن القطاع يجب أن يركز بشكل أكبر على "الابتكار". وقال إن "هناك معاناة في ظل افتقار المنتجات المالية الإسلامية إلى التطوير". ويرى محللون أن تكنولوجيا المعلومات قد تكون الحل الأفضل لتسريع نمو هذا القطاع.



دور أكبر للصيرفة الإسلامية

## الانتعاش الاقتصادي السريع ممكن بعد أزمة كورونا

الاقتصاد العالمي قد يشهد نمواً قوياً بمجرد مرور العاصفة



### شبح الركود قد يختفي سريعاً

لكن الأزمة الناجمة عن فايروس كورونا المستجد أدت إلى تدهور الوضع حيث بات 17 مليون شخص دون عمل خلال ثلاثة أسابيع فقط.

ولذلك تتوقع كارن ديبان إمكانية انكماش الاقتصاد الأمريكي بنسبة 20 في المئة في أبريل، بنفس المعدل أيضاً في مايو، وهي تحذر من بلوغ نسبة الانكماش في مجمل العام الحالي نحو 8 في المئة.

وبالنسبة للعالم برمتها، توقعت ديبان انكماش الاقتصاد بنسبة 3.4 في المئة وهو تقدير أكثر تشاؤماً من التقديرات المنشورة سابقاً، لكنها توقعت حصول قفزة بنسبة 7.2 في المئة للاقتصاد العالمي في عام 2021.

وأقرت في الوقت نفسه أن عدداً من زملائها في معهد بيترسون، الذي شاركت في إعداد توقعاته النصف سنوية، لا يشاركونها فتأولها.

وفي الولايات المتحدة، سيؤدي الضخ الهائل للسيولة في الاقتصاد إلى هوة كبيرة في الفوائض المالية. ولم يظهر ذلك بعد في الأرقام التي نشرتها الخزانة الأمريكية يوم الجمعة لشهر مارس الماضي، بل إن مخصصات الإنفاق كانت أدنى من نظيراتها في العام الماضي وجاءت الإيرادات أعلى بقليل.

ولن تظهر النتائج الأولى لتداعيات وباء فايروس كورونا على الموازنة إلا في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وخلافاً لما تسببه الكوارث الطبيعية، لم يؤد الوباء إلى دمار مادي، "ما قد يسهل انتعاشاً اقتصادياً سريعاً"، وفقاً للباحثين.

في المقابل يرى الخبير في مؤسسة أوكسفورد إيكونوميكس للتحليل الاقتصادي غريغوري داکو أنه وعلى الرغم من موازنات الإنفاق العامة الهائلة والضرورة لتأمين نمو سريع للاقتصاد، "ستكون خسارة الوظائف صادمة والانتعاش بعد مرحلة الفايروس... بصورة تامة سيطلب بين 12 و 18 شهراً".

لكن متى تأتي اللحظة المناسبة لإعادة تنشيط الحركة الاقتصادية؟ في الوقت الذي أفرجت فيه الصين عن سكان المناطق الأكثر تضرراً من الفايروس بعد شهرين من الحجر، بدأت الدول الأوروبية تفكر في مواعيد رفع تدابير العزل، يرى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن قراراً مماثلاً سيكون الأكثر أهمية في حياته.

وتجد المسؤولية السابقة في وزارة الخزانة الأمريكية كارن ديبان أنه "سوف يتعين علينا الشروع ببطء برفع التدابير... وسنواجه انتكاسات".

في مطلع عام 2020 بلغت الولايات المتحدة الاقتصاد الأول في العالم، ذروة ازدهار اقتصادي، حيث كانت البطالة في أدنى مستوياتها منذ عقود ويبلغ معدل النمو مستويات تحسد عليها.

رغم انتشار التوقعات المشائمة عن انهيار اقتصادي عالمي غير مسبوق، هناك محللون يرجحون أن يشهد الاقتصاد العالمي انتعاشاً سريعاً وصلباً بمجرد أن يتمكن الناس من الخروج من منازلهم والعمل من جديد.

والشئان - تبدو صورة الاقتصاد العالمي قاتمة في ظل موجة إفلاس الشركات وتراكم الدين العام تحت وطأة التدابير الهادفة لإحتواء فايروس كورونا المستجد، لكن مع ذلك، يبقى بعض الاقتصاديين متفائلين بإمكانية حدوث انتعاش سريع بعد هذه العاصفة.

هذه الأزمة الكارثية، لم تعد تتيج إمكانية للمقارنة مع الأزمة المالية العالمية في عام 2008، فأرقام الضائقة الحالية هائلة.

كارن ديبان  
الاقتصاد العالمي قد ينمو بنسبة 7.2 في المئة العام المقبل

فخسائر الشركات وأعداد العاطلين عن العمل ومبالغ خطط الإنعاش في العديد من الدول، أصبحت تراكم سريعاً وبوتيرة تتخطى بأشواط ما شهده العالم قبل 12 عاماً.

والأجدي في ظل المازق الحالي العودة إلى الكساد الكبير في عام 1929 لتستقيم المقارنة، كما تقول المدير العام لصندوق النقد الدولي كريستالينا

جورجيفا، التي رجحت يوم الخميس أن "النمو العالمي سيكون سلبياً بمستوى كبير في عام 2020" وقد يكون عام 2021 "أسوأ" من هذا العام إذا دام انتشار الوباء لوقت أطول.

لكن رغم هذه الصورة القاتمة، يقدر بعض الخبراء الاقتصاديين أن الاقتصاد العالمي يمكن أن يشهد انتعاشاً سريعاً وصلباً حالما يتمكن الناس من الخروج من منازلهم والعمل من جديد.

في الواقع، تشبه نتائج هذه الأزمة تلك التي نتجت عن كارثة طبيعية، مثل الأعاصير، أكثر من كونها تشبه أزمة مالية واقتصادية بالمعنى التقليدي، بحسب اقتصاديين من البنك المركزي الإقليمي في نيويورك.

وشرح الباحثان جيسون برام وريتشارد ديبيرت يوم الجمعة أن "أزمات الركود تتطور تدريجياً ويمرور الوقت" في حين أن أزمة فايروس كورونا المستجد حلت "بشكل مفاجئ وضربت بقوة الاقتصاد خلال أقل من شهر".

وأول ضحايا الوباء الذي أصاب نحو 1.7 مليون شخص وقتل أكثر من مئة ألف شخص حتى الآن، كان قطاعا السياحة والسفر، تماماً كما يحصل عند حلول الأعاصير.

## صناعة السيارات المصرية تشكو نقص المكونات الصينية

القاهرة - تأثرت صناعة السيارات المصرية بسبب انقطاع تزودها بالمكونات الصينية نظراً إلى غلق الآلاف من المصانع في الصين، وتراجع أنشطتها بفعل إجراءات صارمة لمكافحة فايروس كورونا، مما ضرب نشاط أكبر محرك للصناعة في العالم.

وقال رئيس رابطة تجار السيارات المصريين أسامة أبوالمجد، إن "صناعة السيارات المصرية تأثرت إلى حد كبير من تفتي فايروس كورونا الجديد، حيث تعتمد المصانع المصرية بشكل كبير على قطع الغيار والمواد صينية المنشأ".

وأضاف أبوالمجد في مقابلة أن "العديد من مصانع قطع غيار السيارات الصينية علقت أنشطتها بسبب تفتي فايروس كورونا"، موضحاً أن ذلك انعكس بشكل ملحوظ على صناعة السيارات في مصر التي تعتمد إلى حد كبير على قطع الغيار والمكونات المصنعة في الصين.

المصانع في الصين لا تعمل، مشيراً إلى أن المصانع المصرية تعمل حالياً بنحو 20 في المئة من طاقتها الإنتاجية. وأضاف أن مبيعات السيارات في مصر تراجعت على خلفية انتشار الفايروس التاجي في البلاد.

وأشار إلى أن الناس يتجنبون حالة من القلق بسبب تفتي الفايروس، فهم يركزون أكثر على شراء المواد الغذائية والمطهرات والمنتجات الطبية الوقائية لتجنب العدوى.

وقال رئيس رابطة تجار السيارات المصريين إن "الجمعية اتخذت أيضاً إجراءات وقائية للحد من انتشار الفايروس مثل مطالبة تجار السيارات باستخدام 50 في المئة من الموظفين، وإعطاء 50 في المئة إجازات مدفوعة الأجر، وعدم تسريح أي من الموظفين". وفي ما يخص السيارات الصينية، ذكر أبوالمجد أن السيارات الصينية، تحظى بشعبية كبيرة في السوق

ونسبت وكالة شينخوا لإسامة أبوالمجد قوله إن "شركات صناعة السيارات في مصر ستواجه أزمة كبيرة إذا ما استمر إغلاق شركات ومصانع قطع غيار السيارات في الصين، مؤكداً أن هذا قد يدفع مصانع السيارات المصرية إلى التوقف".



أسامة أبوالمجد  
صناعة السيارات ستواجه أزمة يتواصل إغلاق المصانع الصينية

ويحسب إحصاءات رسمية، فإن صناعة السيارات في مصر تضم 170 شركة، بما في ذلك 19 شركة تقوم بتصنيع وتجميع الآلاف من السيارات سنوياً.

وأوضح أن بعض هذه المصانع تقوم بتجميع ماركات السيارات الصينية، مما يعني أن هذه المصانع ستتوقف طالما أن

# خفض شامل لرسوم الخدمات لدعم الاقتصاد الإماراتي

## صلاحيات استثنائية للجنة الاقتصادية في أبوظبي لتعزيز استدامة الاقتصاد

عززت الحكومة الإماراتية إجراءات حماية الاقتصاد بخفض كامل رسوم الخدمات المترتبة على الأفراد والشركات بنسب تصل إلى 98 بالمئة في وقت اتسعت فيه الإجراءات الخاصة بكل إمارة، حيث منحت أبوظبي صلاحيات استثنائية للجنة الاقتصادية لتعزيز استدامة الاقتصاد في وجه الصدمات المفاجئة.

أبوظبي - أعلنت وزارة الاقتصاد الإماراتية أمس أنها ستخفض الرسوم على 94 خدمة لتخفيف التكاليف عن الأفراد والشركات وقطاع الأعمال ودعم الاقتصاد في مواجهة تفشي فيروس كورونا عالمياً. وأصدرت قائمة تشمل تخفيض رسوم مجموعة واسعة من الخدمات المرتبطة بالابتكار وأنشطة الأعمال والاستثمار والإنتاج وأنشطة التجارة والاستيراد والتصدير.

وقالت وكالة أنباء الإمارات إن "نكسب في دعم القطاعات الرئيسية والمتضررة ونحفيز البيئة الاقتصادية، وضمان استدامة البنية الرائدة للاقتصاد الوطني واستمرارية الأعمال". وأضاف أن وزارة الاقتصاد وشركائها في اللجنة المؤقتة للتعامل مع الآثار السلبية المترتبة على الاقتصاد الوطني نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد، تعمل على مدار الساعة لرصد حالة السوق ومستجدات بيئة الأعمال ووضع الحلول العاجلة وكذلك الخطط التحفيزية المتوسطة والطويلة المدى التي تضمن حماية المكتسبات الاقتصادية وتسريع الانتعاش الاقتصادي.

في هذه الأثناء قرر المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي تشكيل لجنة للشؤون الاقتصادية تتمتع بصلاحيات استثنائية لمواجهة الظروف الطارئة وتعزيز استدامة اقتصاد الإمارة في وجه الصدمات المفاجئة. وقالت وكالة أنباء الإمارات إن اللجنة ستعمل على زيادة التنسيق بين الجهات المعنية مع ما يقضي في رصد وتقييم وسرعة اتخاذ القرار في الخلية العصبية التي تديم وتائر نهج الاستدامة الشاملة.

وأعاد القرار توصيف اختصاصات اللجنة وحدود إشرافها ومجالات عملها للحفاظ على المكتسبات الاقتصادية المترتبة، ويوسع المجال في قراءة وصناعة المستقبل. ومنح القرار لجنة الشؤون الاقتصادية صلاحيات استثنائية للإشراف على كافة شؤون الاقتصاد والمالية العامة في الإمارة، في مجالات بيئة الأعمال والمحفزات الاقتصادية.

وقال وزير الاقتصاد سلطان بن سعيد المنصوري إن تخفيض رسوم هذه المجموعة الواسعة من الخدمات وينسب كبيرة، يعد خطوة متميزة ومهمة لدعم الأفراد وقطاع الأعمال والشركات في الإمارة خلال الظروف الراهنة.

وأشار إلى أنها تضاف حزمة التدابير والإجراءات التي اتخذتها حكومة الإمارات والحكومات المحلية لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد الوطني وبيئة الأعمال في الدولة.

70 مليار دولار حجم الدعم الاتحادي لمواجهة تداعيات الوباء إضافة إلى حزم الدعم الخاصة بكل إمارة

وتضاف هذه التسهيلات إلى حزم الدعم الواسعة التي قدمتها الحكومة الاتحادية لحماية الأفراد والشركات من تداعيات إجراءات الوقاية من الوباء، والتي بلغت 256 مليون درهم (70 مليار دولار) عدا عن حزم الدعم الخاصة بكل إمارة.

وقال وزير الاقتصاد سلطان بن سعيد المنصوري إن تخفيض رسوم هذه المجموعة الواسعة من الخدمات وينسب كبيرة، يعد خطوة متميزة ومهمة لدعم الأفراد وقطاع الأعمال والشركات في الإمارة خلال الظروف الراهنة.

وأشار إلى أنها تضاف حزمة التدابير والإجراءات التي اتخذتها حكومة الإمارات والحكومات المحلية لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد الوطني وبيئة الأعمال في الدولة.

وأضاف أن "السعر الثاني المتحرك سيكون بمبلغ يزيد عن 30 دولاراً للبرميل في أي فترة من فترات السنة المالية وفيه يتم التعامل بشكل نسبي مع المتطلبات الأخرى اعتماداً على متغيرات أسعار النفط".

وأشار أيضاً إلى أن "السعر الثاني المتحرك سيكون بمبلغ يزيد عن 30 دولاراً للبرميل في أي فترة من فترات السنة المالية وفيه يتم التعامل بشكل نسبي مع المتطلبات الأخرى اعتماداً على متغيرات أسعار النفط".

وأشار أيضاً إلى أن "السعر الثاني المتحرك سيكون بمبلغ يزيد عن 30 دولاراً للبرميل في أي فترة من فترات السنة المالية وفيه يتم التعامل بشكل نسبي مع المتطلبات الأخرى اعتماداً على متغيرات أسعار النفط".

وأشار أيضاً إلى أن "السعر الثاني المتحرك سيكون بمبلغ يزيد عن 30 دولاراً للبرميل في أي فترة من فترات السنة المالية وفيه يتم التعامل بشكل نسبي مع المتطلبات الأخرى اعتماداً على متغيرات أسعار النفط".



### كل الوسائل لحماية الاقتصاد

وقال الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي إن الحوافز يهدف لتحقيق أعلى مستويات الدعم لمجتمع دبي بكافة قطاعاته من مواطنين ومقيمين ومستثمرين وضمان مساندة الجميع في مواجهة ظرف استثنائي يمر به العالم. وأكد حرص حكومة دبي "على توفير مختلف أشكال الدعم التي تضمن لدبي ريادتها وحفاظها على مكانتها كأفضل مكان للعيش والعمل. العالم يمر اليوم بأوقات صعبة، ولدينا القدرة على مواجهة كافة التحديات بكفاءة".

وتسعى دبي من خلال الإجراءات الوقائية للتخفيف من تكلفة ممارسة الأعمال وتسهيل الإجراءات، خاصة في قطاعات السياحة ومبيعات التجزئة والتجارة الخارجية والخدمات اللوجستية.

ويعد اقتصاد الإمارات الأكثر تنوعاً واستدامة بين دول المنطقة، إضافة إلى امتلاكه احتياطات مالية كبيرة تمكنه من اجتياز الصدمات الطارئة.

حماية القطاع الخاص والأسواق المالية والشركات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى سلسلة واسعة من التسهيلات والحوافز.

وكان ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قد أكد أن الإمارات ستدعم الاقتصاد عبر تسهيل القوانين والتشريعات الاستثمارية. ووجهه "باستمرار جميع المشاريع الرأسمالية حسب الخطط المعتمدة وعدم إلغاء أو تأجيل أي مشروع في إطار الأجندة التنموية لأبوظبي".

كما اتخذت حكومة دبي إجراءات عاجلة لمواجهة تداعيات الوباء لتعزيز مناعة القطاعات التجارية والسياحية والخدمات اللوجستية بتقديم خصومات كبيرة تشمل جميع المواطنين والمقيمين في الإمارة.

وأطلقت حزمة حوافز اقتصادية لمدة 3 أشهر بقيمة 1.5 مليار درهم، بهدف دعم الشركات وقطاع الأعمال وتعزيز السيولة المالية وتخفيف من تأثيرات الوضع الاقتصادي الذي يشهده العالم حالياً.

وبموجب هذه الصلاحيات الواسعة من الاختصاصات والمسؤوليات، فإن اللجنة ستتولى مراقبة وتقييم أداء الجهات الحكومية وتنفيذ التشريعات والاستراتيجيات والأهداف والبرامج والخدمات والميزانيات وقرارات المجلس التنفيذي واتخاذ إجراءات تصحيحية لضمان تحقيق أهدافها، مع رفع تقرير ربع سنوي إلى اللجنة التنفيذية.



سلطان المنصوري

نعمل على مدار الساعة لوضع الحلول العاجلة لحماية الاقتصاد

وكانت إمارة أبوظبي قد أطلقت مجموعة إجراءات عاجلة تضم 18 مبادرة جديدة لتخفيف أثر تفشي فيروس كورونا على القطاعات الاقتصادية والشركات والأفراد. وتضمنت تخصيص 9 مليارات درهم (2.45 مليار دولار) في 3 برامج رئيسية

والمناطق الاستثمارية والحرة، والاستثمارات الحكومية والأسواق المالية والتمويل والتطوير السياحي. كما أوكل إليها الإشراف على قطاعات الصناعة والجمارك والشؤون اللوجستية والقطاع العقاري والإحصاء والمشتريات الحكومية، وتطوير المشاريع المتوسطة والصغيرة وما يستجد من مواضيع أخرى تحددها اللجنة التنفيذية.

وأناط باللجنة مهمة مراقبة تنفيذ السياسات العامة والخطط الاستراتيجية الشاملة وتقييمها بشكل دوري، ومراجعة الخطط الاستراتيجية والبرامج واقتراح المبادرات والسياسات لتطوير المجالات التي تشرف عليها اللجنة ورفعها جميعها إلى اللجنة التنفيذية.

وشدد على أهمية الوضوح والشفافية وسرعة اتخاذ القرارات عند البت في المناقصات والممارسات والأوامر المباشرة وغرامات التأخير والدفعات المستحقة للمقاولين والاستشاريين في عقود النفقات التشغيلية.

# بغداد تعد موازنتين تحسباً لانخفاض أسعار النفط

المحلية "لتخفيف أثر الانكماش الناتج عن جائحة كورونا". وقال البنك في بيان إن "الإجراءات الأخيرة التي قام بها والمتعلقة بخفض نسبة الاحتياطي الإزماني للودائع المصرفية ستساهم في تعزيز سيولة المصارف بمبلغ يصل إلى ترليون دينار عراقي" (857 مليون دولار).

ولم يصادق البرلمان حتى الآن على الموازنة العامة للعام الحالي، التي وصلت إلى البرلمان متأخرة، بسبب الخلافات السياسية والتغييرات المتسارعة في التحديات التي يواجهها العراق.

وكانت وزارة المالية قد اقترحت إيقاف العلاوات لجميع موظفي المؤسسات الحكومية وتجميد مخصصات إنفاق كثيرة مثل تعويضات المتضررين من العمليات الحربية.

صينية وماليزية تعمل في العراق لتخفيض تكاليف الإنتاج والموازنات التشغيلية للعام الحالي بنسبة 30 في المئة.

وقال إن ذلك سيوفر نحو 3 مليارات دولار لدعم الموازنة الاتحادية التي تواجه مشاكل في إقرارها بسبب تدني أسعار النفط في السوق العالمية.

ويعتمد العراق بنسبة 95 في المئة على الإيرادات النفطية لتغطية متطلبات الموازنة الاتحادية للبلاد في ظل غياب نظام دقيق للحصول على إيرادات إضافية من المبادلات التجارية مع دول الجوار وأيضاً غياب نظام ضريبي يدعم إيرادات الموازنة الاتحادية.

في هذه الأثناء أكد البنك المركزي العراقي، أمس، أنه خفض نسبة الاحتياطي الإزماني للودائع المصارف

أجبرت التداعيات الاقتصادية لانخفاض أسعار النفط وانتشار فيروس كورونا، الحكومة العراقية على وضع سيناريوهات مختلفة للموازنة العامة تحسباً لجميع احتمالات مستويات أسعار النفط في ظل اعتماد البلاد شبه الكلي على إيرادات صادرات الخام.

بغداد - كشف مسؤول حكومي عراقي أن الحكومة العراقية تدرس إعداد مشروع موازنة اتحادية جديدة للبلاد للعام الحالي باعتماد سعرين للنفط الخام، الأول ثابت والثاني متحرك بسبب تدني أسعار النفط في السوق العالمية.

وقال عبد الحسين الهنين مستشار رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية إن "الحكومة العراقية تتعامل بشكل جدي مع تراجع أسعار النفط وتدريسي إعداد الموازنة العامة للبلاد للعام الحالي بسعرين للنفط الخام، الأول ثابت لا يتجاوز 30 دولاراً للبرميل الواحد لسد المتطلبات الأساسية التي لا غنى عنها".

وأكد الهنين أن الحكومة العراقية أولت إلى وزارة النفط الدخول في مفاوضات مع الشركات النفطية الأجنبية العاملة في العراق لتخفيض تكاليف الإنتاج والموازنات التشغيلية دون التأثير على مستويات الإنتاج بهدف تعظيم الربح لكل برميل منتج.

وتوقع المسؤول الحكومي "أن تتكفل مفاوضات وزارة النفط بالنجاح في تخفيض النفقات، خصوصاً أن للشركات العالمية مصلحة في التعاون المشترك مع وزارة النفط بشكل خاص والحكومة العراقية بشكل عام".

وأكد الهنين أن العراق يسعى للتوصل إلى اتفاق مع شركات إكسون موبيل الأميركية ووك أول الروسية وبي بي البريطانية وشركات نفطية

وأشار أيضاً إلى أن "السعر الثاني المتحرك سيكون بمبلغ يزيد عن 30 دولاراً للبرميل في أي فترة من فترات السنة المالية وفيه يتم التعامل بشكل نسبي مع المتطلبات الأخرى اعتماداً على متغيرات أسعار النفط".

وأشار أيضاً إلى أن "السعر الثاني المتحرك سيكون بمبلغ يزيد عن 30 دولاراً للبرميل في أي فترة من فترات السنة المالية وفيه يتم التعامل بشكل نسبي مع المتطلبات الأخرى اعتماداً على متغيرات أسعار النفط".

# كورونا يؤجل استخراج الغاز في موريتانيا

بينها بريتيش بتروليوم البريطانية، وشركتا كوزموس إنرجي واكسون موبيل من الولايات المتحدة، وتوتال الفرنسية.

وترتبط هذه الشركات بعقود مع الحكومة الموريتانية في مجال التنقيب عن النفط والغاز.

وكانت كوزموس قد اكتشفت حقل سلحفاة على الحدود الموريتانية السنغالية في عام 2015، إذ تقدر احتياطياته بنحو 25 ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي عالي الجودة.



ويعد حقل السلحفاة من أكبر اكتشافات الغاز خلال السنوات الأخيرة في غرب أفريقيا، ولا تنتج موريتانيا، التي تعد الأفقر بين دول المغرب العربي، سوى القليل من الغاز ونحو 5 آلاف برميل يوميا من النفط حالياً.

وواجهت استثمارات الغاز في السنوات الأخيرة تحديات كثيرة، أبرزها ضعف السياسات الاقتصادية ونفسي الفساد وغياب الحوكمة الرشيدة، إضافة إلى تردّي البنية التحتية وانعدام الكفاءات العاملة في مجال الطاقة.

نواكشوط - تسببت تداعيات فيروس كورونا وغلقت حركة الموانئ والمطارات في تأجيل مشروع موريتانيا التاريخي بدخول نادي مصدري الغاز مما أجبرها على إجراء مشاريعها حتى إشعار آخر.

وتوقعت شركة كوزموس الأميركية، السبت، أن يتأخر البدء في تصدير أول شحنات الغاز الموريتاني، نحو 12 شهراً، بسبب تداعيات فيروس كورونا.

وجاء ذلك في بيان للشركة التي شاركت في شركة بريتيش بتروليوم البريطانية في اكتشاف حقل غاز "السلحفاة-أحميم الكبير" على الحدود مع السنغال، وقدرت احتياطياته بنحو 25 ترليون قدم مكعب.

وكان مقرراً أن تبدأ موريتانيا مطلع 2022 تصدير أول شحنات غازها المكتشف في هذا الحقل نحو الأسواق العالمية.

وقالت الشركة الأميركية "مع إغلاق الحدود وحظر السفر، وقيود التباعد الاجتماعي، وإغلاق المكاتب بسبب الفيروس، تأثرت أنشطة المشروع".

وأضافت "بسبب هذه القيود، فمن المتوقع أن يتأخر الجدول الزمني لمشروع المرحلة الأولى بنحو 12 شهراً، مع توقع إنتاج أول دفعة من الغاز في النصف الأول من عام 2023".

وتصاعدت أنشطة الشركات العاملة في مجال النفط والغاز بموريتانيا في السنوات الأخيرة، من



اقتصاد عاجز عن مواجهة الصدمات



مشهد أشبه بأفلام الخيال العلمي

## الروبوتات المساعدة تنهي عهد الأعمال المنزلية المجهدة

### الذكاء الاصطناعي يبشر بحياة مستقبلية مريحة

عناء بعض المهام الشخصية كغسل شعره مثلا أو حتى توفير الراحة لمن يستخدمه بتوفير حصة تدليك له.

روبوت يغسل شعره، هذا ليس ضربا من الخيال بل حقيقة ابتكرتها شركة يابانية منذ سنوات عديدة. فقد طورت شركة "باناسونيك" هذا الجهاز ليستجيب لحاجيات كبار السن والأشخاص الحاملين لإعاقات عضوية، إذ يقوم بغسل الشعر وفركه وتجفيفه كما يقوم بتدليك فروة الرأس بطريقة مريحة.

يمكن لهذا الروبوت أداء هذه المهام من خلال استخدامه لأجهزة استشعار في أصابعه الأربعة والعشرين التي تمكنه من قياس حجم رأس الشخص الذي يغسله له شعره لتقديم خدمة بجودة عالية، ثم يضخ الماء والشامبو على فروة الرأس والتنظيف جيدا وتكون حصة التدليك مراقبة لعملية تجفيف الشعر.

كل هذه الميزات التي تتمتع بها الروبوتات المنزلية مقيمة للاهتمام ومفيدة للإنسان من جهة إنهاء زمن القيام بالأعمال المنزلية المجهدة والتي تلتهم حصة كبيرة من وقت من يقوم بها. لكن في المقابل، هذه الميزات لا تأتي بمفردها بل تجلب معها مشكلة كبيرة ترتبط بالعدد الكبير للوظائف التي سيليغها اعتمادنا على الروبوتات في الأعمال المنزلية مستقبلا.

ويقدم ما تبدو رؤية روبوت يقدم الخدمة لزبائن مطعم، وهو المشهد الذي أصبح موجودا في أكثر من بلد ومن بينها سلطنة عمان، تصيح فكرة الروبوت النادل خفيفة في جانبها المظلم إذا ما اقترنت باحتمال تضاعف أعداد هذا النوع من الروبوتات وتوقعات حجم الوظائف التي ستندثر بسبب الاعتماد على الآلات، وتتوقع مجلة "أوكسفورد إيكونوميكس"، المتخصصة في شؤون التحليل والتوقعات الاقتصادية، أن تلغي الروبوتات ما يقارب 20 مليون وظيفة في العالم خلال السنوات القادمة، ويرى نفس المصدر أن الاعتماد على الروبوتات أكثر فائز يرفع احتمال الاضطراب في المستقبل، كما من المتوقع أن يزيد من التفاوتات الاجتماعية في ظل عدم المساواة في الدخل.

ووفق "أوكسفورد إيكونوميكس" لن يكون توزيع الروبوتات بين دول العالم متساويا بالنظر إلى تفاوت الإمكانيات المادية ما سيعتريه عنه "ظهور الآثار السلبية للروبوتات بشكل غير متناسب في المناطق ذات الدخل المنخفض، مقارنة بالمناطق ذات الدخل المرتفع في نفس البلد".

عمودي يتحدى بهما قوانين الجاذبية الأرضية، ويستطيع الروبوت تحديد واحتساب المساحة التي يجب تنظيفها بالاعتماد على جهاز تحديد المواقع الذي يحتوي ليبدأ عمله برش مسحوق تنظيف ومسحة بوسادات من الألياف.

هذا النوع من الروبوتات لا يحتاج لأن يكون تحت إشراف البشر لأداء المهام المبرمجة على إنجازها إذ يعمل من خلال أنظمة توجيهه في استقلالية تامة.

والإلى جانب قدرة الروبوتات والأجهزة الإلكترونية على المحافظة على نظافة المنزل وإعداد الطعام وترتيب المطبخ والاعتناء بالحديقة ومحيط المنزل الخارجي، توفر التكنولوجيا أنواعا أخرى كثيرة من الروبوتات التي تستطيع الاعتناء بالإنسان وتجنبيه

في ظل التطور السريع لأجهزة التنظيف المنزلي، بات أمرا حتميا عدم القدرة على حصر عددها وحتى مجالاتها وأصنافها. ومن خلال الهاتف الشخصي يمكن التحكم في المكينة الذكية "نياتو بوتفاك كوتكت" لبدء عملية التنظيف ومعرفة الموعد القادم لتكرار العملية أو الإطلاع على حالة الكنس.

وبالنسبة إلى الأشخاص الذين يملكون حيوانات اليفة في المنزل، قد تكون مكينة "أي روبوت روما 890" مفيدة جدا لتنظيف فضلات القطط أو الكلاب من على السجاد والأرضية.

ويقول الخبراء في مجال التكنولوجيا إن المكينات الكهربائية هي أول التجارب التي أوصلت الباحثين إلى تطوير روبوتات تساعد بشكل كبير في الأعمال المنزلية وقد تنجز كل المهام بمفردها ودون الحاجة إلى تدخل البشر. ومن فوائد التقدم التكنولوجي توفير وقت الأعمال المنزلية على البشر، لكن أيضا تجنيبهم المشقة والجهد اللذين تتطلبهما هذه المهام لاسيما عندما تكون محفوفة بالمخاطر كتتنظيف زجاج النوافذ مثلا في الشقق والمباني العالية.

خفف ظهور الروبوت "ويندور" مخاطر تعلق عمال النظافة في الآلات ضخمة لتنظيف زجاج المباني الشاهقة. ويجمع هذا الروبوت بين نظامين أساسيين لتشغيله أحدهما مغنط قوي جدا والآخر تكنولوجي

وسهولة ودون الاصطدام بقطع الأثاث أو زوايا الأبواب أو الأجهزة الإلكترونية الموجودة في المنزل. وبإمكان "إيفري بوت" التأقلم مع طبيعة الأرضيات التي سيظفها ويعمل على هذا الأساس إذ يمكن أن يستعمل المياه أو النظام الجاف بحسب برنامج تشغيله، إلى جانب أن المطورين وضعوا في اعتبارهم عند تصميمه ضرورة وصوله إلى كل أركان البيت والأمان الخفية عن الأنظار كاسفل الأسرة والخزائن والطاولات والمكاتب وغيرها.

تم تزويد الروبوت "فيكتور" المطور من قبل شركة "انكي" بكاميرا فائقة الدقة تمكنه من معرفة من رصد محيطه والتحرك فيه بسهولة، وهو يستجيب للأوامر بفضل نظام مضخمات الصوت وأجهزة الاستشعار كما تمكنه الإجابة على أسئلة تتعلق بحالة الطقس أو بالرياضيات كما يمكنه التقاط الصور. كما أنه يتولى عملية شحنته بنفسه.

**تحت السيطرة**  
في ظل التطور السريع لأجهزة التنظيف المنزلي، بات أمرا حتميا عدم القدرة على حصر عددها وحتى مجالاتها وأصنافها. ومن خلال الهاتف الشخصي يمكن التحكم في المكينة الذكية "نياتو بوتفاك كوتكت" لبدء عملية التنظيف ومعرفة الموعد القادم لتكرار العملية أو الإطلاع على حالة الكنس.

وبالنسبة إلى الأشخاص الذين يملكون حيوانات اليفة في المنزل، قد تكون مكينة "أي روبوت روما 890" مفيدة جدا لتنظيف فضلات القطط أو الكلاب من على السجاد والأرضية.

ويقول الخبراء في مجال التكنولوجيا إن المكينات الكهربائية هي أول التجارب التي أوصلت الباحثين إلى تطوير روبوتات تساعد بشكل كبير في الأعمال المنزلية وقد تنجز كل المهام بمفردها ودون الحاجة إلى تدخل البشر. ومن فوائد التقدم التكنولوجي توفير وقت الأعمال المنزلية على البشر، لكن أيضا تجنيبهم المشقة والجهد اللذين تتطلبهما هذه المهام لاسيما عندما تكون محفوفة بالمخاطر كتتنظيف زجاج النوافذ مثلا في الشقق والمباني العالية.

خفف ظهور الروبوت "ويندور" مخاطر تعلق عمال النظافة في الآلات ضخمة لتنظيف زجاج المباني الشاهقة. ويجمع هذا الروبوت بين نظامين أساسيين لتشغيله أحدهما مغنط قوي جدا والآخر تكنولوجي

المنزل بالنسبة إليهم مكانا للراحة من متاع المكتب ومشاعل الحياة اليومية خارج المنزل.

شركة صناعة السيارات اليابانية تويوتا دورها طورت روبوتات يقوم بالأعمال المنزلية من تطبيق وترتيب وغسيل ملابس، حتى أنه مجهز بمادة الطعام وينظفها بمجرد الانتهاء من تناول الوجبة. هذا الروبوت بنجز المهام المنزلية الموكلة إليه عن طريق اعتماد على تقنية الواقع الافتراضي التي تستخدم مخططات ثلاثية الأبعاد.

في بريطانيا، كانت هناك تحارب مماثلة لتجربة لابتكار شركة تويوتا عندما نجح باحثون من جامعة برمنغهام البريطانية في تطوير الروبوت "بوريس" الذي يمكنه غسل الأطباق من خلال الإمساك بأسلوب يحاكي أسلوب البشر في أداء هذه المهمة المنزلية. واعتبر فريق البحث أن "بوريس" مرحلة أولى في اتجاه تعزيز قدرات روبوتات الجيل الجديد.

ويعتمد الروبوت "بوريس" على أجهزة استشعار وتحسس تم تثبيتها على وجهه ومعصمه من أجل الأداء الجيد للحركات المختلفة التي تتطلبها مهمته المنزلية وتسهيل حركته وتفاذي الاصطدام.

أما عملاق التكنولوجيا غوغل الذي دخل سباق ابتكار روبوتات تقوم بالأعمال المنزلية، فقد أعلن منذ سنوات عن مشروع لتطوير روبوت يغسل الأواني ومن ثم يرتبها. وأظهرت الشركة إمكانات هذا الروبوت الجديد في مقطع فيديو نشرته لإبراز كيفية نقله بسلاسة في المنزل وبخول المطبخ لترتيب الأواني.

ولا تتوقف المهام التي من المنتظر أن تقوم بها روبوتات المستقبل والتي يجري تطويرها حاليا عند عملية غسل الملابس مثلا بل تقوم بكل المهمة على أكمل وجه وحتى آخرها لتشمل كي الثياب.

ومن بين التجارب والمشاريع التي تصب في هذا السياق، يأتي تعاون شركة "باناسونيك" اليابانية مع شركة التكنولوجيا الأميركية "سيفن دريمرز" في عملية تطوير روبوت يوكي الملابس ثم يطويها بعد غسلها.

تتميز روبوتات المنزل ليس فقط بقدرتها على محاكاة سلوكيات البشر وتعويضهم في القيام بالأعمال المنزلية بل تستثمر مهارات الذكاء الاصطناعي وإمكانات أجهزة الاستشعار لتتفوق على الإنسان في تنظيف المنزل.

لن تكون الأعمال المنزلية في المستقبل القريب أمرا مملأ أو مرهقا أو مصدرا لهدر الوقت بل ستكون عملية مريحة تتم في ظروف طيبة وفي هدوء تام في ظل المشاريع الكثيرة لتطوير روبوتات مساعدة في مختلف الأعمال المنزلية.

المطبخ الروبوتي الذي صنعه شركة "مولي روبوتيكس" هو الأول من نوعه في العالم، وبدأ منذ حوالي الثلاث سنوات عملية ترويجه تجاريا. تلت ذلك الإنجاز الهام في عالم الأجهزة المنزلية تجارب أخرى مماثلة لتطوير روبوتات تقوم بعملية الطبخ من الفها إلى يائها في الهند وكرواتيا وفي بلدان أخرى.

يقول مارك أولينك، الرئيس الذي أسس شركة "مولي روبوتيكس" الناشئة، إنه "يمكن للروبوتات حاليا إجراء عمليات جراحية، فبالإضافة إلى ذلك قطع الجزر مشكلة كبيرة بالنسبة إليها".

**تخفيف الأعباء**  
يبدو أن الروبوتات تقترب من تحقيق السبب الأول لاختراعها والأهداف التي رسمت لها منذ البداية وهي تسهيل حياة الإنسان في كافة النواحي. الروبوتات المساعدة في المطبخ أو التي تؤمن هذه العملية بالكامل مثل المطبخ الروبوتي ليست سوى حلقة من سلسلة ابتكارات تكنولوجية متطورة تحقق هدف تخفيف أعباء الأعمال المنزلية على الإنسان.

لتحقيق هذا الهدف بشكل أفضل تتنافس الشركات على تطوير روبوتات تساعد في أعمال التنظيف المنزلية وغسل الملابس وترتيب الشقة وغيرها من الأعمال والمهام الروتينية المرتبطة بذلك والتي تعتبر مزعجة لكثيرين أو تستهلك وقت الأشخاص العاملين وتزيدهم إرهاقا ومشاعل عوض أن يكون

الفكرة فعلا تشبه إلى حد ما أفلام الخيال العلمي الموهوسة بالقفز في ثانيا إشرافات المستقبل. الزراعان الألبان هما جزء مما يطلق عليه المطبخ الروبوتي الذي يتكون في جزائه الآخرين من فرن وطاولة مطبخ وهو من تطوير شركة "مولي روبوتيكس" البريطانية.

يعمل المطبخ الروبوتي باعتماد العديد من أجهزة الاستشعار عن بعد وشاشنة لمس تفاعلية ونظام ذكاء اصطناعي يحاكي حركة طهاة محترفين، بعد أن تعلمها منهم عن طريق تصويرهم بتقنية ثلاثية الأبعاد. يبدأ الروبوت الطاهي عمله بمجرد طلب المستخدم للوجبة التي يريد تناولها وتحديد وقتها من ضمن القائمة المسجلة في برنامج الروبوت.



لا مشكلة مع طي الملابس بعد اليوم

## إخوان الكويت يستغلون أموال التبرعات لصالح التنظيم الدولي

جمع التبرعات بين دعم الإسلام السياسي وفساد القائمين عليه



## استغلال الأزمة وتجنيد لتمويل الإرهاب

وزير الخزانة الأمريكي لشؤون مكافحة الإرهاب، أطلق فيه على الكويت "بؤرة جمع التبرعات للمعارضة السورية".

وفي اجتماعات سرية خلال زيارة لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى الكويت، طرح أسئلة متكررة حول دور بعض الأفراد والجمعيات الكويتية في إرسال أموال إلى جبهة النصرة، أو غيرها من الجماعات المتطرفة في سوريا. وكان رد الكويت أنها تعالج المسألة، وأقرت أن هناك خطوات يجب أن تتخذ في هذا الإطار.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤول كويتي قوله إن الحكومة أنشأت أخيراً وحدة للاستخبارات المالية تختص بإعداد تقارير حول المعاملات المشبوهة العينية للمليشيات الناشطة في شمال العراق. وفي 12 مايو 2014 أعلن وزير العدل والأوقاف الكويتي، نايف الحمي، استقالته من منصبه، بعد أيام من اتهامه من قبل مسؤول أمريكي بأن "لديه تاريخاً في تعزيز الجهاد في سوريا". ولا تزال الجمعيات الكويتية تواجه تهمة دعم الإرهاب في سوريا عبر الوسيط التركي، حيث توجه تمويلاتها ومساعداتها العينية للمليشيات الناشطة في شمال سوريا.

وفي هذا السياق، قال الكاتب والناشط السوري المعارض كرم خليل إن جمعية "إحياء التراث الإسلامي الكويتية" ساهمت بالبراعة مع منظمة "الفيحاء" في دعم وتمويل تنظيم داعش الإرهابي منذ بداية نشأته عن طريق مدير جمعية الفيحاء وهو سوري الجنسية لمعرفة الشخصية بالعديد من القابات التي اجتمع بها خلال الفترة التي قضاها في سجن صيدنايا، وقدمت الجمعية الإغاثية في مدينة الرقة منذ العام 2013، ودعمت التنظيم بمبالغ مالية لعدة سنوات عبر وسطاء في المنطقة، كما تورطت الجمعية في عمليات تهريب عوائل تنظيم داعش المحتجزين لدى القوات الكردية في الحسكة، عبر دفع مبالغ نقدية مقابل السماح لهم بالهروب لخارج المخيم. وقد ذكرت مصادر إلى أن نشاطها مستمر في دعم خلايا التنظيم في كل من إدلب وريف حلب تحت غطاء مشروع وكالة الأيتام، حيث أن الجمعيات الخيرية الكويتية نشطة في تمويل المتطرفين في سوريا، مستغلة عدم الاستقرار السياسي في العديد من الدول، وانشغال الحكومات بترميم الوضع السياسي،

ولا يزال السؤال المطروح: متى ستحسم دولة الكويت ملف الجمعيات المشبوهة، خصوصاً وأن لديها ما يكفي من الأدلة عن تحولها إلى أدوات للتدخل المباشر في الدول الشقيقة والصديقة، من خلال ارتباطها الوثيق بالمحور القطري التركي الإخواني الجهادي؟

جمعة خيرية تابعة لجماعة الإخوان في مقدمتها جمعية الإصلاح الاجتماعي، وفروعها التي تخطت الـ 77 فرعاً، وتمثل الوجهة الرئيسية للإخوان في الكويت.

وكذلك جمعية الشيخ عبدالله النوري، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وجمعية العون المباشر، وجمعية فهد الأحمد الإنسانية، وجمعية إحياء التراث الإسلامي، وجمعية الخيرية والعلوم الإسلامية، وجمعية السلام للإعمال الإنسانية والخيرية. بينما تعددت وجهات المخالفات المالية المرصودة بين أموال من مؤسسة قطر الخيرية، ووزارة الأوقاف القطرية، ومؤسسة "عيد الخيرية"، وهيئة قطر الخيرية، و"ائتلاف الخير"، ورجال أعمال قطريين مقربين من السلطة الحاكمة في الدوحة.

وتكررت صحيفة "القبس" أنّ "حصيلته تبرعات نحو 42 جمعية في البلاد تجاوزت 100 مليون دينار سنوياً، فيما تبين أن 37 في المئة من الجمعيات تكسر قانون جمع التبرعات"، وتابعت أنّ المعلومات التي وفرها الأمن الكويتي في إطار الخلية الأخيرة، أظهرت أن جمعية "القبس" أرسلت 600 مليون جنيه دعماً لـ "الإخوان" أثناء حكم محمد مرسي، كما أن نحو 450 إخوانياً مصرياً لجأوا إلى الكويت بين عامي 2013 و2015، ووفرت "الجمعيات الخيرية" غطاءً قانونياً لمعظمهم، حتى أن زعيم "خلية الكويت" أبوبكر الفيومي، تحدث عن ذلك بوضوح، مشيراً إلى أن "الكويت ملاذ آمن ومستقر".

وأضافت الصحيفة أن التقارير كشفت عن سفر موظفين في العمل الخيري إلى الخارج بلا تراخيص، وتنفيذ مشاريع مع جهات دولية. وقد أوقفت وزارة الشؤون نحو 144 فرعاً مخالفاً لجمعيات. ويشير المراقبون إلى أن عدداً من الجمعيات الخيرية الكويتية تعود على استغلال الأزمات الإنسانية الناتجة عن الصراعات المسلحة في عدد من دول العالم للتدخل لدعم أطراف بعينها لدوافع سياسية أو عقائدية طائفية، وظهر ذلك بالخصوص في أفغانستان والصومال وليبيا والعراق واليمن وغيرها.

## تبرعات لدعم الإرهاب

كما تورطت تلك الجمعيات في دعم التيارات الجهادية في سوريا، وفي العام 2014 قالت صحيفة واشنطن بوست في تقرير نشرته آنذاك إلى أن مئات الملايين من الدولارات تنفق، سواء من أفراد أو من جمعيات خيرية في الكويت، على جبهة النصرة، وفقاً لمصادر غير الخزانة الأميركية، وذكرت أن بياناً غير دبلوماسياً أصدره ديفيد كوهين، مساعد

الوزير 1986/64. وأوضحت الوزارة أنه تم إصدار لألحة ضوابط مباشرة الدور الرقابي لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تجاه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بقرار وزاري رقم 584/2019.

وكتب أحمد الصراف في صحيفة "القبس" الكويتية بتاريخ 14 سبتمبر 2019 "أدى غياب الرقابة وعظمة الأرصدة التي تقع تحت أيدي مسؤولي الهيئة إلى أن يزيد الغطوح وقوع عمليات فساد وإفساد فيها طالت بعض مشاريعها، الكلاسيكية في أغلبها، وكان آخرها اتهام أحد أعضاء الهيئة بالاستيلاء على أرض منحتها حكومة أذربيجان لها لبناء مركز إسلامي عليها، وتسجيلها باسمها". وأضاف الكاتب أن "الهيئة يديرها مجلس إدارة مكون من رئيس كويتي وأعضاء من السودان والسعودية وقطر وتشاد وجنوب أفريقيا وباكستان، وكوسوفو وعمان ونيجيريا والهند وإيران وإندونيسيا وبريطانيا، ولك تخبيل أداء مثل هذا المجلس الذي بالكاد يجتمع. وإن اجتمع فليس من السهل وصوله لقرارات واضحة، وبالتالي أدى غيابهم لتقوية دور الإدارة التنفيذية. وبالأمس تبين أن عصام البشير، العضو القوي في مجلس إدارة الهيئة، قد ألقى السلطات في السودان القبض عليه لاتهامه في غسل أموال، وتحويله مبلغاً كبيراً إلى حسابه في بنك تركي".

## تمويل التنظيم الدولي

وتعتبر مبادرات جمع التبرعات في الكويت من قبل الجمعيات الخيرية، أحد أبرز مصادر تمويل التنظيم العالمي لجماعة الإخوان وفروعه المنتشرة في الدول الإسلامية وغيرها، ويذهب جانب منها لدعم جماعات جهادية مرتبطة بالمشروع الإخواني، أو لتكريس المفاهيم السلفية للدين عبر ما تنطلق عليه تلك الجمعيات صفات الدعوة والصحة واحتضان الناشئة المسلمة أو تقديم المساعدات لمحتاجين للاستفادة من أصواتهم في ترشيح كفة التيارات الإخوانية في الانتخابات، وهو ما تأكد بالخصوص بعد العام 2011.

غير أن مثل هذه المبادرات، باتت منذ سنوات، تواجه انتقادات بين النخب المستنيرة داخل الكويت، وتثير انزعاجاً لدى أطرافاً عدة عربية وأجنبية، خصوصاً بعد أن تحولت الكويت إلى محفظة لدعم مشروع الإسلام السياسي في المنطقة تحت يافطة العمل الخيري والإنساني.

ووفق مصادر مطلعة فإن السلطات الكويتية رصدت مخالفات لأكثر من 88

في مرسوم النظام الأساسي لإنشائها والتأكد من التزام الهيئة في أعمالها بالقوانين السارية واللوائح المعمدة لتنظيم العمل بها ودعم جهود الهيئة في إطار تعزيز عوامل الشفافية والنزاهة ومعايير الحوكمة.

وكان الوزير الشعلة أصدر في سبتمبر 2019 قراراً وزارياً بتشكيل لجنة مختصة للتدقيق في أعمال الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وقيل أن ذلك إنها اللجنة المختصة الأولى في التدقيق على أعمال الهيئة منذ إنشائها بمرسوم الفرضايي تحت شعار "ادفع دولاراً تقبذ سلماً"، وحظيت بدعم عدد من المفكرين والمثقفين وأهل الإحسان، ممن عرضوا الفكرة على الأمير السابق الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح فاستحسنها وأصدر مرسوماً أميرياً بإنشاء الهيئة كمشروع عالمية ذات شخصية اعتبارية، يكون مقرها الكويت، ولها أن تنشئ فروعاً خارج الكويت، لكن المؤسسة سرعان ما تجاوزت هدفها العنق وهو مساعدة الفقراء والمحتاجين، إلى العمل على خدمة أجناس مرتبطة بالحركة والإحزاب الإسلامية في بلدانها، وخاصة تلك المنبثقة عن جماعة الإخوان، وهو ما دفع بصاحب كتاب "سر العبد" القيادي الإخواني المصري المنشق ثروت الخرباوي إلى التأكيد على أن للتقارير التي الإخوانية فروع ووجود قوي داخل مؤسسات الدولة الكويتية، ولا سيما في وزارة الأوقاف، فهناك تواجد لهم في العديد من الهيئات مثل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وتلقى الدعم القوي من قيادات التنظيم الدولي مثل يوسف ندا وغيره، وأيضاً للإخوان علاقة قوية بالهيئات التي تجمع الأموال، والتي يتم توجيه بعضها لخدمة أهداف التنظيم.

شبهات سابقة

في يونيو الماضي، اضطرت الهيئة إلى طرد ثلاثة من كبار محاسبها بعد ثبوت انتمائهم إلى الخلية الإخوانية المصرية التي تم اكتشافها في الكويت، والتي تبين أنها متورطة في تمويل العمليات الإرهابية داخل مصر.

وفي فبراير الماضي، أصدر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وزير الدولة للشؤون البلدية بدولة الكويت فهد الشعلة قراراً وزارياً بتشكيل لجنة للرقابة على الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

وبحسب ما جاء في القرار الوزاري الصادر فإن الوكيل المساعد للشؤون الإدارية والمالية سبراس اللجج وسليمان مدير مكتب التفتيش والتدقيق نائباً للرئيس، وتضم في عضويتها كلا من مدير مكتب التنسيق والدعم الفني ومراقب التوريدات بإدارة الشؤون المالية ورئيس قسم التفتيش والتدقيق الإداري.

وتضمن القرار الوزاري دليل الإجراءات المنظمة لأعمال رقابة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على أعمال الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي نصت أهدافها على التحقق من التزام الهيئة بالأحكام الواردة

تراهن الجماعات الإخوانية على الجمعيات الخيرية من أجل التسرب داخل المجتمع، ومن أجل الإفلات من القوانين التي تمنع تمويل الأحزاب، وأيضاً بهدف تمويل أنشطة فروعها، وفي هذا الصدد استطلعت جمعيات خيرية كويتية الطرف الذي تمر به البلاد والعالم من أجل إطلاق حملة تبرعات، شكك كثيرون في غاياتها ومقاصدها الحقيقية.

الكويت الأبي لا تتبرعوا لحملة تقودها جمعيات خيرية إخوانية، فلوس الإخوانية تروح للتنظيم ما تنصرف للكويت حتى وإن وروكم غلب واكل، مضيفة "ترى بصرفون دينار والباقي يحولونه للتنظيم الدولي مالهم، اللهم بلغت اللهم فاشهد".

وأكدت السعيد أن "التبرع سلوك إنساني منحصر، لكن في الكويت يجب أن تفتح الدولة عينونها جيداً أين ستذهب الأموال"، داعية وزارة الشؤون الاجتماعية إلى أن "تضع يدها على التنظيم الدولي للإخوان لأنه يعاني ضائقة مالية"، وأضافت "أرجو ألا ياتيه الفرج من الكويت، الإخوان لا مشاعر لديهم وشعبنا عاطفي يحب بلده وفعل الخير"، متجهة بسؤال لوزيرة الشؤون الاجتماعية قائلة، "ليش الدولة ما تقوم بإنشاء صندوق للتبرعات يساهم فيه الكويتيون أو الهلال الأحمر مثلاً، أو حتى الديوان الأميري يشرف مثلاً، أي أحد غير الإسلام السياسي، إخوان سلف شيعية، كلهم ما نستغني أحد ليطمن الناس أن تبرعاتهم للكويت وليست لتنظيمات إرهابية".

وكانت حملة التبرعات قد انطلقت بقيادة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي تأسست في العام 1984 بدعوة أطلقها القيادي الإخواني يوسف الفرضايي تحت شعار "ادفع دولاراً تقبذ سلماً"، وحظيت بدعم عدد من المفكرين والمثقفين وأهل الإحسان، ممن عرضوا الفكرة على الأمير السابق الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح فاستحسنها وأصدر مرسوماً أميرياً بإنشاء الهيئة كمشروع عالمية ذات شخصية اعتبارية، يكون مقرها الكويت، ولها أن تنشئ فروعاً خارج الكويت، لكن المؤسسة سرعان ما تجاوزت هدفها العنق وهو مساعدة الفقراء والمحتاجين، إلى العمل على خدمة أجناس مرتبطة بالحركة والإحزاب الإسلامية في بلدانها، وخاصة تلك المنبثقة عن جماعة الإخوان، وهو ما دفع بصاحب كتاب "سر العبد" القيادي الإخواني المصري المنشق ثروت الخرباوي إلى التأكيد على أن للتقارير التي الإخوانية فروع ووجود قوي داخل مؤسسات الدولة الكويتية، ولا سيما في وزارة الأوقاف، فهناك تواجد لهم في العديد من الهيئات مثل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وتلقى الدعم القوي من قيادات التنظيم الدولي مثل يوسف ندا وغيره، وأيضاً للإخوان علاقة قوية بالهيئات التي تجمع الأموال، والتي يتم توجيه بعضها لخدمة أهداف التنظيم.

وقالت تقارير إعلامية كويتية إن وزارة الشؤون الاجتماعية في الكويت تقدمت إلى وزارة الأوقاف بشكوى ضد إمام المسجد، أشارت فيها إلى أن ما أورده الشيخ هو إساءة للعاملين على العمل الخيري، مطالبة إياها باتخاذ الإجراءات القانونية بحقه، ومعتبرة "أن الجمعيات الخيرية العاملة في دولة الكويت تخضع لإشراف ورقابة وزارة الشؤون الاجتماعية، ولها ميزانية سنوية معتمدة، وتتبع نظم محاسبية منتظمة ويتم التدقيق عليها من قبل الوزارة ومن قبل مكاتب التدقيق المحاسبية المعتمدة".

وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية الكويتية وافقت على إطلاق حملة تبرعات خيرية بإشرافها، تحت شعار "فزعمة الكويت" بمشاركة 41 جهة خيرية كويتية من خلال وسائل الجمع الإلكتروني وذلك عبر رابط رئيسي باسم الحملة يتفرع منه 41 رابطاً مستقلاً لكل جمعية على حدة، يتم الجمع من خلاله بما يضمن عدم تداخل الأموال والاستقلالية المالية لكل جمعية. وأشار وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية، عبد العزيز شعيب، في تصريح صحفي إلى وجود رابط للوزارة يمكنها من متابعة عملية جمع التبرعات في تلك الروابط، وسيتم الصرف وفقاً للضوابط المقررة وبعد موافقة الوزارة على أوجه الصرف المقررة لهذه الحملة التي ستؤول إلى الصندوق المخصص للمساهمات التابع لمجلس الوزراء كمساهمة من الجمعيات الخيرية للمنشوق. ولفت إلى أن هذه الحملة تنطلق استجابة من وزارة الشؤون الاجتماعية للجهود الحكومية المبذولة للعمل على مكافحة انتشار فيروس كورونا وانطلاقاً من أهمية العمل الخيري في الكويت، مشيداً في هذا الصدد بتجاوب الجمعيات الخيرية في المشاركة في هذه الحملة بهدف دعم الجهود الحكومية والأهلية في مواجهة أزمة كورونا.

جمعيات إخوانية

ودعت الإعلامية الكويتية فجر السعيد شعبها إلى عدم التبرع للجمعيات الخيرية ووصفتها بأنها جمعيات إخوانية تستغل الأموال لصالح التنظيم الدولي، وقالت في سلسلة تغريدات عبر حسابها بتويتر "يا شعب

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

كعادتها اتجهت الجمعيات الخيرية الكويتية المعروفة بدورها في تمويل تيارات الإسلام السياسي في المنطقة والعالم، لاستغلال أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد في جمع التبرعات، ما أثار جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والاجتماعية والإعلامية.

وفي 28 مارس الماضي أطلقت الجمعيات الخيرية والمنظمات التي بلغ عددها 41 منظمة وجمعية حملة تبرعات تحت شعار "فزعمة للكويت" حصدت بها مبلغ 9 ملايين و169 ألف دينار كويتي (مسا يعادل 30 مليون دولار أميركي) في غضون 18 ساعة فقط لكن صالح مرعي الشمري، وهو إمام وخطيب مسجد ابن أبي الدنيا في منطقة جابر الأحمد، أكد أن "90 في المئة من الجمعيات الخيرية تقوم بسرقة أموال التبرعات ولا تصل إلى الغاية المقصودة منها، وإنما تنذهب إلى الموظفين القائمين عليها"، وأضاف في تسجيل فيديو بثه عبر مواقع التواصل الاجتماعي "أن هذه الأموال لا تصل كاملة"، مطالباً "بدفع التبرعات إلى المحتاجين والفقراء مباشرة".

## مبادرات جمع التبرعات في الكويت من قبل الجمعيات الخيرية، تعتبر أحد أبرز مصادر تمويل التنظيم العالمي لجماعة الإخوان

وقالت تقارير إعلامية كويتية إن وزارة الشؤون الاجتماعية في الكويت تقدمت إلى وزارة الأوقاف بشكوى ضد إمام المسجد، أشارت فيها إلى أن ما أورده الشيخ هو إساءة للعاملين على العمل الخيري، مطالبة إياها باتخاذ الإجراءات القانونية بحقه، ومعتبرة "أن الجمعيات الخيرية العاملة في دولة الكويت تخضع لإشراف ورقابة وزارة الشؤون الاجتماعية، ولها ميزانية سنوية معتمدة، وتتبع نظم محاسبية منتظمة ويتم التدقيق عليها من قبل الوزارة ومن قبل مكاتب التدقيق المحاسبية المعتمدة".

وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية الكويتية وافقت على إطلاق حملة تبرعات خيرية بإشرافها، تحت شعار "فزعمة الكويت" بمشاركة 41 جهة خيرية كويتية من خلال وسائل الجمع الإلكتروني وذلك عبر رابط رئيسي باسم الحملة يتفرع منه 41 رابطاً مستقلاً لكل جمعية على حدة، يتم الجمع من خلاله بما يضمن عدم تداخل الأموال والاستقلالية المالية لكل جمعية. وأشار وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية، عبد العزيز شعيب، في تصريح صحفي إلى وجود رابط للوزارة يمكنها من متابعة عملية جمع التبرعات في تلك الروابط، وسيتم الصرف وفقاً للضوابط المقررة وبعد موافقة الوزارة على أوجه الصرف المقررة لهذه الحملة التي ستؤول إلى الصندوق المخصص للمساهمات التابع لمجلس الوزراء كمساهمة من الجمعيات الخيرية للمنشوق. ولفت إلى أن هذه الحملة تنطلق استجابة من وزارة الشؤون الاجتماعية للجهود الحكومية المبذولة للعمل على مكافحة انتشار فيروس كورونا وانطلاقاً من أهمية العمل الخيري في الكويت، مشيداً في هذا الصدد بتجاوب الجمعيات الخيرية في المشاركة في هذه الحملة بهدف دعم الجهود الحكومية والأهلية في مواجهة أزمة كورونا.

ودعت الإعلامية الكويتية فجر السعيد شعبها إلى عدم التبرع للجمعيات الخيرية ووصفتها بأنها جمعيات إخوانية تستغل الأموال لصالح التنظيم الدولي، وقالت في سلسلة تغريدات عبر حسابها بتويتر "يا شعب

## جدل كبير يرافق عودة الدراما التونسية للتصوير

فنانون ومثقفون رافضون وآخرون مؤيدون والوزارة في صدمة



هل الدراما ضرورية في رمضان

وجاء في بلاغ توضيحي من الوزارة أن قرار تعليق التراخيص كان شاملا وقد اتخذ مباشرة بعد إقرار الحجر الصحي، حرصا من وزارة الثقافة على سلامة كل التونسيين والتونسيات العاملين في القطاع.

أما الإعلان عن إمكانية الاستجابة المشروطة لطلب استئناف الأعمال الرمضانية فهو اجتهاد مدروس لا يخرج عن مقتضيات الحجر الصحي الشامل والاستئنافات المحدودة التي تستجيب لشروطه ومتطلباته وفق المعايير والقواعد المقررة من الهيئات الصحية ذات النظر.

ولفت البيان إلى أن وزارة الثقافة اتخذت هذا القرار بغاية مراعاة العائلات التونسية والأخذ بعين الاعتبار لظروف الحجر الصحي في صورة توافره إلى غاية شهر رمضان، وسعى إلى التخفيف من وطأته على التونسيين وتحفيزهم على أن يلزموا بيوتهم.

كما وضح البيان أن إمكانية قبول مطالب استئناف التصوير مخصص فقط لجزء يسير من الأعمال الرمضانية التي وقع تصوير أغلبها ولم يتبق منها إلا بعض المشاهد، وهي إمكانية مشروطة بتدابير صحية صارمة اتخذت بالتشاور والتنسيق مع وزارة الصحة ينتج عن مخالفتها إلغاء الترخيص دون تردد والإيقاف الفوري للتصوير.

وتضييعا لأموال الشعب". دكتور آخر يعيش في فرنسا راح يكتب يوميا عن صوت وزيرة الثقافة الرخم من آثار التدخين والسكر، ومناديا بإلغاء وزارة الثقافة.

حجج هذا الطيف من المنتسدين لاقت رواجها عند البعض معتبرين الثقافة نوعا من الترف، ورغم أن الوزارة خفضت نشاطها كليا، رغم أن المثقفين والفنانين كانوا أول من تصدى لحالة الحجر بالعروض الرقمية إلا أنهم يبقون دائما محل اهتمام أخلاقي.

ومن جهتها، أوضحت وزيرة الثقافة شيراز العتيري أن ما أقرته الوزارة ليس قرارا بل ستتم دراسة المطالب في مرحلة أولى والتثبت من مدى احترامها للإجراءات التي أقرتها وزارة الصحة في هذا الغرض. وبصدمة كبيرة عبرت العتيري عن دهشتها من الدعوات المناهضة إلى التخلي عن وزارة الثقافة خلال الفترة الحالية وتحويل ميزانيتها إلى صندوق مكافحة كورونا.

وأكدت العتيري أن للوزارة سياسة ثقافية تعمل على إرسائها وسيتم الإعلان عنها في القريب، كما ستكون هناك مراقبة للمشاريع مع الهياكل المتداخلة في المجال لإرجاع الديناميكية للثقافة، لافتة بالمناسبة إلى وجود تماسك كبير بين المتدخلين من المبدعين إلى الشركات إلى دور الثقافة.

المثقلين الذين لهم أعمال لم تستكمل التصوير، ولا من المنتجين المهتمين بكونهم "يتاجرون" بالعاملين في القطاع.

## صدمة وتوضيح

لم يقف الجدل في حدود المثقفين والفنانين الأولي بالقاش في هذا قضابا، بل طال مؤسسات الدولة الإدارية والسياسية. فقد علق النوري للجمي، رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال

السمعي البصري، باستغراب على فتح الترشيحات لمنح تراخيص استثنائية لمؤسسات الإنتاج السمعي والبصري لاستئناف تصوير الأعمال الدرامية.

وشدد للجمي على جدية الخطر المتعلق بانتشار عدوى فيروس كورونا، معلقا بأنه كان من الأجدر لوزارة الثقافة التشاور مع الهيئة لأن لها تدخل في الإنتاج السمعي البصري.

والمثير فعلا هو آراء السياسيين خاصة من المحسوبين على الإسلام السياسي، فجدد مثلا النائب عن أئتلاف الكرامة المتشدد رضا الجوادى ينعت الثقافة حرفيا بـ"الدعارة" موجهها رسالة حادة إلى وزيرة الثقافة يقول نصها "إلى وزيرة ما يسمي بالثقافة الزمي دارك وحولي ميزانية التفاهات إلى وزارة الصحة. كفى انحرافا وتؤميرا للأخلاق

ويرى أغلب الرافضين لهذا القرار أنه يعرض حياة العاملين في الدراما للخطر، ورغم اشتراطاته الوقائية فإنه يعتبر خرقا واضحا لحالة الحجر الصحي العام التي تعيشها تونس، والتي طالت أغلب القطاعات. حتى أن بعضا منهم يتنذر على شبكات التواصل الاجتماعي بأن "مثقلين من قامة روبرت دينيرو ملتزمون ببيوتهم وادعياء التمثيل في تونس يواصلون التصوير".

في جهة أخرى هناك من يؤيد قرار عودة التصوير، حيث يتساءل هؤلاء: لماذا لم يتكلم ولا ممثل ولا تقني من المشاركين في الأعمال الدرامية هذا العام؟ معتبرين أن الرافضين للقرار هم فقط بصرون مواقف مشحونة، فهم ليسوا موجودين في الأعمال الدرامية الجديدة، ولذلك فإن إيقاف التصوير وكأنه نوع من "التشفي" أو "الغيرة".

ورأى البعض أن اعتبار المسلسلات والأعمال الفنية مجرد تسلية بلا فائدة هو مس من الجهد الفني، الذي حتى مع تفنوت القيمة من عمل لآخر يبقى عملا فنيا، والفن من ركائز الثقافة والحضارة، مندسين بتعمد الحط من الفن والثقافة في كل مرة يثار فيها جدل حول الفعل الثقافي الذي يبقى "الحصن الأول للإنسان التونسي المنفتح والمتسامح والذي يحب الحياة والجمال والحرية". ونفقت أنه لم تصدر إلى الآن آراء من

منذ إعلان وزارة الثقافة التونسية البدء في قبول الملفات للنظر في منح رخص استكمال تصوير استثنائية لبعض الأعمال الدرامية، انطلق جدل كبير انخرط فيه مثقفون وغير مثقفين على حد سواء، بين مرحب ورافض، ولكل أسبابه وحججه، بينما وكما جرت العادة لم يفوت الإسلاميون الفرصة للإدلاء بأراء غريبة بعض الشيء.

التصوير والأماكن والتنسيق مع الجهات الحكومية بشكل متواصل. كما تركت وزارة الثقافة المجال مفتوحا حول الطوارئ التي يمكن أن تستجد وتؤثر على هذا القرار.

## الرافضون والمؤيدون

فتح الباب لإسداء رخص استكمال تصوير الأعمال الدرامية المخصصة لشهر رمضان، رغم توضيحات الوزارة واشتراطاتها حوله فقد خلق جدلا كبيرا في الساحة الثقافية التونسية، ممثلون كثيرون اعتبروا القرار يرقى إلى نوع من "الجريمة" في حق كل المتدخلين في صناعة الأعمال الدرامية، معتبرين أن الوزارة رضخت لضغوط المنتجين.

أكثر الآراء حدة كانت من الممثل والمخرج التونسي عاطف بن حسين الذي قال "لن أسمح بإرسال الممثلين والتقنيين إلى الموت إرضاء لهذه المافيا التعيسة والتي تعيش آخر أيامها. إن الترخيص لهم لاستكمال مسلسلاتهم في ظل هذه الكارثة العالمية هو تماما كالذي بعث بشبابنا إلى سوريا للموت".

ودعا بن حسين الممثلين إلى التزام بيوتهم والحفاظ على صحتهم وراحة عائلاتهم. مضيفا "كلنا نمر بأزمة وفي كل الحالات لن نألوا حقوقكم كالعادة، وإن تحل أزمةكم باستكمال التصوير". وكان لعدد كبير من المسرحيين آراء رافضة لهذا القرار معتبرين أنه "يعرض حياة العاملين للخطر"، تقول المسرحية التونسية سهام غليل "يعني انتهت مشاكل كل الفنانين ومشاكل الشعب التونسي، ليبقى مستحقا لترفيه بمسلسلات رمضان بلا قيمة وتضحية بحياة القائمين عليها".

ولم يقف الأمر عند العاملين في قطاع المسرح والسينما والدراما، بل أيضا الكثير من المثقفين والكتاب اعتبروا أن المسلسلات ليست أولوية وليست حاجة حياتية ملحة ليتم الترخيص لها باستكمال التصوير.

ويقول الكاتب التونسي فوزي الديبميسي "وزارة الثقافة فشلت في أول امتحان. فالثقافة أخلاق وخطاب مشرق قبل أن تكون مكتبا وسيارة ووجهة". بينما يتشدد آخرون على أن الدراما يجب أن تخرج من رمضان، وتكون على مدار العام لا موسمية.

محمد ناصر المولهي  
كاتب تونسي

تونس - أقرت شيراز العتيري وزيرة الثقافة التونسية فتح باب الترشيحات لمنح تراخيص استثنائية جديدة محددة الزمن لإكمال تصوير الأعمال التلفزية التونسية الخاصة بشهر رمضان وفق شروط مضبوطة. وذلك بعد تنسيقها مع رئاسة الحكومة التونسية ووزارة الصحة والداخلية والجهات المتداخلة وممثلين عن شركات الإنتاج السمعي البصري والمؤسسات التلفزية. واتخذت الوزارة مجموعة من التدابير الوقائية الصحية التي تم ضبطها بالتعاون مع وزارة الصحة العمومية ومختلف المصالح الأخرى لإسناد رخص تصوير جديدة لفائدة شركات الإنتاج.

## إجراءات استثنائية

كثيرة هي الإجراءات التي أقرتها وزارة الثقافة لحماية فرق العمل الدرامية في مختلف المسلسلات، بداية من الممثلين إلى التقنيين وكل المتدخلين في صناعة العمل.

من الإجراءات التي ذكرتها وزيرة الثقافة التونسية أن الفنانين والتقنيين والممثلين سيوضعون في الحجر إما الذاتي أو في مراكز خاصة وسيتم الأمر من خلال مراقبة أيضا بالتنسيق مع الشركات المنتجة ووزارة الداخلية ووزارة الصحة.

عاطف بن حسين  
أيضا الممثلون كلنا نمر بأزمة ولن تحل أزمةكم باستكمال التصوير

وحددت وزارة الثقافة التونسية التزاما بينها وبين الجهات المنتجة يتضمن بنودا والتزامات، حيث يلتزم المنتجون إضافة إلى الحجر الصحي لفرق العمل بأن لا يتجاوز عدد الأفراد 10 أشخاص في الأماكن المغلقة، إضافة إلى احترام التباعد، وتعقيم أماكن الترفيه وتوفير المستلزمات من كمادات ومعقمات، إضافة إلى التقيد بروتين النظافة

## جولة بحرينية مع فيلسوف العمارة العراقي رفعت الجادري

التي يمارسها الفرد الإنسان عند تحديد هويته وتركيبتها من خلال تعامله مع ما يتم صنعه من أشياء منزلي وأبنية، "دور العمارة في حضارة الإنسان" والذي يشرح أفاقا لفهم أهمية الرسالة الثقافية والإنسانية التي تقدمها العمارة، ويعتبر هذا الكتاب من طليعة الدراسات التي تناولت العمارة فنا ورسالة. كما كتب العديد من المؤلفات الأخرى.

## معماري صذر فلسفة

العمارة من الوطن العربي إلى العالم كله، وترك العديد من المؤلفات في العمارة والفن التشكيلي

وضمن اشتغاله على حفظ الذاكرة حرص الجادري على توثيق المعمار العراقي عبر الصور الفوتوغرافية، وضم أرشيفه الخاص عشرات الآلاف منها، ففي حين كان والده السياسي كامل الجادري من رواد التصوير في العراق ممن انهكوا في توثيق الحياة اليومية، انشغل الابن رفعت في توثيق المعمار، وضمن صوره توثيقا للعديد من الأبنية والتصاميم الهندسية للمعماريين آخرين، لم تعد أعمالهم موجودة اليوم.

المركزي في السنك (1970)، مبنى مجلس الوزراء العراقي (1975) وغيرها. كما يصنف الجادري كمعماري من طراز خاص، ويوصف باعتباره عبقريا في المعمار خصوصا وأن أعماله تحمل رمزيات عدة تتوغل في ذاكرة الشعوب، وتحضن كافة المستويات الاجتماعية والفئات، كما أنها تجسد شواخص بصرية شاهدة على حداثة العمارة العربية.

وحول فلسفته، دعا الجادري خلال حياته إلى إعادة التفكير في العمارة، قائلا إن "العمارة ليست طرز مبان نستخدمها، إن مفهومها يدل على كونها كيان يشاركنا العيش والوجود والمعرفة، وأثرها قابلا للتغيير والتقدم والتجديد وابتكار عالم ممكن، يبدأ من التاريخ ليطل على المستقبل".

وإلى جانب اشتغاله في العمارة، قدم الجادري العديد من الأعمال الكتابية والمؤلفات التي تحصلت على تظهيرات ومفاهيم حول العمارة والفن التشكيلي، من بين كتبه: "شارع طه وهامر سميت" (1985) والذي يتناول تحليلا للظواهر المعمارية وفقا لنظرية المادية الجدلية، "الأخضر والقصر البلوري" (1991) وهو أحد مؤلفاته فترة سجنه والذي يتناول بنية عقلية جدلية تركز على مجال العمارة مدخلا لدراسة المجتمع وتركيبته الاجتماعية والنفسية، "مقام الجلوس في بيت عارف أغا" (2001) ويقدم من خلاله دراسة تحليلية للعلاقة

المعماري العالمي محمد مكية. وقد اتخذ الجادري من البحرين إحدى المحطات التي قدم فيها أعماله ونظرياته ومفاهيمه التصميمية، وذلك خلال تقلده رتبة أستاذ زائر للعديد من المدارس الهندسية في الفترة ما بين العامين 1983 و1992، حيث تنقل ما بين جامعات العراق ومختلف دول العالم من بينها: البحرين، لبنان، سوريا، تونس، إنجلترا، النرويج والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لمناقشة العديد من المفاهيم المتصلة بفلسفة الفن، الأنثروبولوجيا، علم الاجتماع، والعلوم البيولوجية والفلسفة.

يعتبر المعماري رفعت الجادري نموذجا للالتزام بالهوية المعمارية الوطنية، وقد شكّل خلال سيرته إرثا متكاملا يؤكد إسهام العمارة في صياغة هويات المدن والأوطان، حيث وصف العراق رحيله بالقول إن "فن العمارة في العراق والعالم يفقد رفته الحديثة التي تنفست حداثة وجمالا، حيث مارس الجادري العمارة بوصفها وظيفة إنسانية وجمالية وهبها كل حياته، عاملا ومنظرا".

ومن أهم أعماله: نصب الجندي المجهول الأول في ساحة الفردوس (1958) وقاعدة النصب التي أقيم عليها نصب النحات جواد سليم لاحقا، مبنى المجمع العلمي العراقي (1966)، مبنى اتحاد الصناعات الوطنية (1966)، مصرف الرافدين (1969)، بناء البريد

مشيرة عبر الخريطة التي دشنتها آنذاك إلى مسار ثقافي يسرد حكايات معمارية عالمية تحتضنها هذه المدينة منذ تشكل ملامحها وتراكيبها العمرانية، وقد أشارت إلى فيلسوف العمارة الجادري وأعماله باعتبارها مكونا أصيلا للتراث الحديث، وذاكرة هندسية فريدة، وذلك من خلال "عمارة أوال" الواقعة على امتداد شارع الحكومة، وتحديدًا مقابل سينما القصبي، وبالقرب من عدد من الملامح الهندسية الأخرى من تصميم

الرمز التاريخي، وحافطة لفلسفته ومعماره". مبنية أن الجادري يتبنى الحفاظ على الأصالة وهويات المدن، وهو ما شكل مسعى حقيقيا وفريدا في مسار حياته عبر الإنجاز والحفاظ على ما أنجز كذاكرة وطنية للشعب.

وقد أشارت هيئة البحرين للثقافة والآثار عبر "نداء المنامة" في فبراير الماضي إلى استراتيجيتها للاعتناء والحفاظ على المكونات التاريخية، التي تنفرد بها المنامة التاريخية،



معماري من طراز خاص

بعد سيرة منحت عوالم العمارة العالمية جمالياتها ولامحها، وكريست موضوع الهوية فلسفة تصميمية فريدة، رحل المعماري العراقي والفنان التشكيلي والكاتب رفعت الجادري، الملقب بفيلسوف العمارة، الجمعة في لندن، وبذلك يودع العالم واحدا من أبرز معمارييها ومنظري عمارته، الذين أثروا الجماليات الهندسية والتصميمية بفراة ما قدموه من إنجازات، والذين منحوا الفلسفة المعمارية رؤى عميقة تتناول التركيبة الاجتماعية - العمرانية، ومسאלات الهوية وغيرها.

وأكدت الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار أن هذا الرجل لفيلسوف العمارة، هو وداع آخر لجيل عريق من المعماريين الذين أسسوا هويات بصرية ونظريات معمارية فريدة، فبعد محمد مكية وزها حديد، يغادرنا اليوم رفعت الجادري، الذي صذر فلسفة العمارة من الوطن العربي إلى العالم كله، مراهنا على الأصالة والهوية كتعبير عالمي وفلسفي.

وأضافت خليفة "أمام هذا الفقد، يبقى المعماري هو هوية الروح والأوطان، وهو ما نعول عليه لذاكرة أولئك الذين كرسوا أعمالهم بكل محبة وجمال في أوطاننا. إن المنامة التاريخية التي نسج فيها الجادري هندسته ومعماره ستبقى وفيه لهذا

# أن الأوان كي نعود إلى تطوير الفلسفة

## فتحي التريكي: الحداثة نظرية في المشرق العربي وتطبيقية في تونس



المفكرون العرب تاهوا بين أمرين

يقول الغرابي 'بالفضائل النظرية أولاً ثم بالفضائل العملية'.

ونذكر أن الدكتور فتحي التريكي مفكر تونسي معروف في العالم العربي وقد ترجمت أعماله إلى عدة لغات أجنبية، درس الفلسفة في جامعات كثيرة ببلده تونس، وفي باريس كما شغل منصب كرسي اليونسكو في العالم العربي التريكي، و"الحداثة وما بعد الحداثة" والمحاضرات تونسيا ومغاربيا وعربيا ودوليا فضلا عن مؤلفاته العديدة باللغة العربية والفرنسية منها على سبيل المثال "الحداثة وما بعد الحداثة" و"أفلاطون والديالكتيك" 1986، و"فلسفة التنوع" 1987، و"الفلسفة الشريفة" 1987، و"العقل والحرية - وفلسفة الحداثة" 1992 (بالاشتراك مع الدكتورة رشيدة التريكي)، و"الحداثة وما بعد الحداثة" 2003 (بالاشتراك مع الدكتور عبد الوهاب المسيري)، و"الهوية ورهاناتها" 2010 وغيرها كثير.

الجامعات وأحيانا في الثانويات في البلدان العربية التي أمنت بالحداثة. فليس لنا في الوقت الحالي إبداعات فلسفية كثيرة. والغريب أن المنشغلين بالفلسفة أنفسهم يتصدون لكل من يحاول تجاوز تاريخ الفلسفة لخلق مفهوم أو بناء نظرية ويؤكدون أنه ليس لنا فلسفة وكانهم يريدون ما ذهب إليه المستشرق الاستعماري رونون بأن العرب لا ينتجون فترا.

ويتابع "انتهز هذه الفرصة لأقول إلى كل المشتغلين بالفلسفة أن يدرسوا تاريخ الفلسفة وأن تكون لهم الجراءة في إنشاء المفاهيم والتصورات. فكتابي حول الفلسفة اليومية هو لحظة مهمة في نشأة وتطور نظريتي في العيش المشترك ضمن قاعدة الكرامة. لأن فلسفة العيش المشترك تتطلب نهج المحايطة مع العيش ومع اليوم. لقد أن الأوان كي نعود إلى تطوير الفلسفة بمعناها الحقيقي، تلك التي تهتم كما

فيجب أن نعرف أن تونس هي أول بلد عربي ألغى العبودية بشكل نهائي في سنة 1846 قبل الإعلان العالمي الصادر في لندن سنة 1848 ذلك الإعلان الذي نص على إلغاء الرق. أول بلدية في العالم العربي هي بلدية تونس تأسست سنة 1858".

لاشك أن هذه الخصوصية قد تطعمها الدكتور التريكي بعدد فلسفة اليومي وفي هذا الخصوص ندعو أن يسلط الضوء على هذا المعلم الفكري، وأن يجيب عن سؤالنا فيما كان هذا التوجه هو نتاج للزهد من التقاليد الفلسفية التقليدية عندنا وفي الغرب خصوصا، وكيف يختلف مثلا عن تيار فلسفة اليومي في فرنسا بزعامة هنري لوفيفر؟

فيوضح "في واقع الأمر قلما نجد في الفكر الفلسفي العربي مقاربة فلسفية حول اليومي. لأن الفلسفة عندنا انحصرت تقريبا في تاريخها وأصبحت في أفضل الحالات مادة تدرّس في

محبوب وأبويعرب المرزوقي ومحمد علي الحلواني ورشيدة التريكي وفتحي المسكيني وغيرهم. لم أنكر أقامت فلسفة أخرى. وإذا دل ذلك على شيء فهو يدل على فناء نشاط الكرسي ودوره الكبير في عودة الروح للفكر عامة وللأسفة خاصة في ربوع العالم العربي".

### الحداثة التونسية

نسأل التريكي عن بنية المشهد الفكري التونسي وأبرز مشكلات هذا المشهد ومرتكزاته الفكرية فيؤكد لنا أن "هذا سؤال تصعب الإجابة عنه فأطروحة دكتوراه كاملة لا يمكن أن تستوفي إلا القليل من هذه الإجابة. على كل ساقدم هنا وجهة نظري في هذا الموضوع. قبل كل شيء لا بد من التذكير هنا أن المفكرين العرب بصفة عامة في ظل ضبابية المشهد الثقافي العام حاليا ولأنهم لم يقوموا بالتحليل الفلسفي الضروري لظاهرة الثقافة في العولمة أو في ما يسمى بعصر ما بعد الحداثة، قد تاهوا بين أمرين: أن نستهلك ثقافة التكنولوجيا الغربية، ونرفض في الآن نفسه ما تفرضه هذه التكنولوجيا من قيم جديدة على المستويات السياسية والأخلاقية والثقافية حفاظا مزموعا على الأصالة والتراث والتقاليد، أو أن ندافع جملة وتفصيلا عن الثقافة الغربية أساسا باعتبارها المنتجة للتكنولوجيا والقيم الثقافية التي أنتجتها. بينما كان عليهم التعامل مع كل الثقافات المتواجدة حاليا بالتحليل والنقد لتطوير ثقافتهم الأصلية وإبداع تصورات متناقلة مع عصرهم".

ويضيف التريكي "الفكر في تونس يدخل ضمن هذه الإبتيمية ولكن باختلاف. ولا بد أن أوضح هنا وجه الاختلاف باختصار شديد. تقريبا كل المفكرين في العالم العربي عندما يدرسون الحداثة العربية في نمط تكوينها ونمط عملها ونتاجها يعودون إلى المفكرين الشرقيين المصريين والليبيين والسوريين أساسا، وقلما عادوا إلى المفكرين المغاربة عداة والتوسنين خاصة. صحيح أنك لن تجد في القرن التاسع عشر في تونس مفكرين في قيمة عبد الرحمن الكواكبي أحد تواد الحداثة في العالم العربي، ولكنك تجد مفكرين مثل الشيخ سالم بوجاجب الذي كان من أبرز المحررين لكتاب "أقوم المسالك" لخير الدين".

ويتابع "كان بوجاجب لا يقدم لنا نظريات في الحداثة بل كيف يمكننا من إصلاح البلاد وتحديثها. معنى ذلك أن الحداثة في الشرق العربي بقيت نظرية بينما في تونس صاحبت التفكير في الحداثة عملية إصلاح للمجتمع أنية.

تشغل المفكر والدكتور التونسي فتحي التريكي قضايا متعددة متضاربة مثل "فلسفة اليومي" التي تحتل مكانة خاصة في نشاطه الفلسفي، وإلى جانب ذلك فهو يعالج عنقودا من القضايا الفكرية الساخنة الراهنة التي شغلت ولا تزال تشغل المفكرين المعاصرين في بلداننا وفي مختلف بلدان العالم. "العرب" كان لها هذا الحوار مع المفكر.

الفرنسي صدرت رقمياً وفي أقراص مغناطيسية، ولكنها لم تصدر ورقياً. وقد قُزرت ذلك وأنا أعيش حالة الحجر الصحي بسبب تفشي وباء الكورونا، لا لأن نشاطي الفكري قد اكتمل وهل يكتمل نشاط فكري؛ بل لأنني بحاجة ماسة أن أعيد التفكير في الذاكرة والمصير من خلال مسيرتي. لذلك ستاتي رسوم هذه المحطات المفصلية التي ساصفها في كتابي مزيجاً من أدب السيرة الذاتية ومن منهجية المذكرات ومن تاريخ الأحداث مهمة ومن تفكير فلسفي في بعض المفاهيم والتصورات التي سأذكرها. وعلى كل فإني مازلت في نصف الطريق ولم أنجز إلا نصف الكتاب".

والدكتور التريكي نشاط مكثر في إطار مسؤوليته على كرسي اليونسكو للفلسفة في العالم العربي، ويتنظر أن يجد هذا النشاط مكاناً في هذه السيرة الذاتية، وفي هذا الشأن يرى أنه "من الصعب جداً تقييم مسار كرسي اليونسكو للفلسفة في العالم العربي، لأنه كان وما زال نشيطاً جداً لا في تونس فقط بل وفي مصر والجزائر والكويت، حيث وجدت أو توجد وحدات فلسفية ناشئة وهي عبارة عن فروع تقوم بالمحاضرات والندوات والمؤتمرات بصفة دورية. أنا صاحب هذا الكرسي ولكن معي ويجانبي مجلس علمي يضم خيرة الفلاسفة في تونس والعالم العربي، وكذا الشأن بالنسبة إلى الفروع. فمثلاً يضم المجلس 40 فيلسوفاً تونسياً و10 من العالم العربي و5 من العالم الغربي".

ويتابع التريكي "كما شارك في المحاضرات والندوات أكثر من 110 فيلسوفاً من العالم العربي ومن أفريقيا وأمريكا وأوروبا وآسيا، وأذكر من بينهم جاك داريدا وبول ريكور وجاك بولان (فرنسا) وستندكولهر وولف وماتياس كوفمان (ألمانيا) وسكولاسون (أيسلندا) وغيرهم كثير. كما أذكر حسن حنفي ومراد وهبة وأحمد عبد الحليم عطية وحسن حماد ومحمد عثمان الخشت وأنور مغيث (مصر)، وأذكر أيضاً زاوي بغورة ومحمد جديدي وزميران بنشرفي وعمر أزراج وأمين الرازي (الجزائر)، ومن المغرب أذكر محمد المصباحي وعلي بنمخولف وعز العرب لحكيم بناني كما شارك أكثر من 90 فيلسوفاً ومفكراً تونسياً، أذكر منهم عبد الوهاب بوحديبة ومحمد



أزراج عمر  
كاتب جزائري

كثيرة هي القضايا التي تشغل المفكر الدكتور فتحي التريكي في مقدمتها "أخلاقيات الفلسفة المعاصرة"، و"مجال التفلسف" و"التعددية الثقافية" و"تضاضر الثقافات" و"المعقولة وثقافة التقدم"، و"الفلسفة والقول في الفن" و"الهوية" و"دور المثقفين" في حركات التغيير السياسي والاجتماعي.

والجدير بالذكر هو أن عدداً من الكتب والأطروحات الجامعية قد أنجزت حول أعمال الدكتور فتحي التريكي منها أطروحة الدكتوراه للأستاذ الجزائري مولود علاق التي ستناقش قريباً بجامعة باوهوس الألمانية وهي مكرسة لإشكالية الهوية في فلسفة فتحي التريكي.

### سيرة وملاح فلسفة

في الأونة الأخيرة علمنا أن الدكتور فتحي التريكي شرع في كتابة سيرته الذاتية، وعن هذه التجربة يوضح لنا قائلا "نعم أنا الآن بصدد تأليف كتاب حول الذاكرة والمصير وهو ليس كتاباً في السيرة الذاتية في معناها المتداول، لأنني أردت أن أربط محطات معينة من مسيرتي بتكوين شخصيتي الفكرية وبعض ملامح فلسفتي. وفي الواقع لقد ألح علي بعض طلبتي وأصدقائي وقزائي أن أكتب عن مسيرتي الفكرية والنضالية في فترة شبابي وعندما كنت طالباً، لاسيما وأنا لم أكن أتكلم عن نفسي في محاضراتي ودروسي الجامعية أو في علاقاتي مع طلبتي وزملائي وأصدقائي".

**الفكر الفلسفي العربي لا يرى الفلسفة يومية، فالفلسفة عندنا انحصرت في مادة تدرس في الجامعات والثانويات**

ويضيف التريكي "كنت في استجواب إلكتروني لي قام به الفيلسوف الفرنسي فاسون ساسبيديس قدمت بعض المعطيات حول مسيرتي باللسان

## خذ كتاباً معقماً وامكث في بيتك

حسام الدين إسلام

بث نشاطات فنية وثقافية على موقعي يوتيوب وفيسبوك.

وحتى مساء السبت، بلغ عدد وفيات كورونا في الجزائر، 275 حالة، من بين 1820 إصابة مؤكدة حسب وزارة الصحة.



**المبادرة تراقف الناس في المنزل لكي تجنبهم الملل وتستغل استعدادهم للقراءة لزرع ثقافة الكتاب بينهم**

الاجتماعي، تتم بالتعاون مع نادي الدراجين المستقل بمدينة البرج، حيث يتكفلون بتوصيل كتب معقمة إلى كل البيوت التي طلب أصحابها ذلك. ومنذ 25 فبراير الماضي، بعد تفشي فيروس كورونا في الجزائر، حوّلت أسرة المهقي الثقافي لبرج بوغريج نشاطاتها الميدانية إلى منصات التواصل بإطلاق "المهقي الثقافي الافتراضي"، كما أطلقت ورشتين افتراضيتين في أدب اليوميات والقصة الموجهة للأطفال.

وتزامنت هذه المبادرة مع إعلان السلطات حظر تحوال ليلي في كافة الولايات وعزل محافظة البلديّة بؤرة الفايروس من أجل محاصرة انتشاره كما علقت كافة النشاطات السياسية والرياضية والثقافية إلى غاية 19 أبريل الجاري.

وتواتل مبادرات لدعم الحجر في قطاع الثقافة، حيث أطلقت جمعية "ضوء المتوسط" الثقافية، غير الحكومية، في 5 أبريل الجاري، بمحاضرة عنابة (شرقي البلاد) مهرجاناً افتراضياً لفيلم المنزل، بهدف "كسر ملل الحجر الصحي" الذي فرضه فايروس كورونا.

وقبل أيام، بدأ المسرح الحكومي الجزائري والمركز الجزائري للسينما والسعدي البصري، ومتحف السينما الجزائرية، وهما هيئتان حكوميتان، في

الجزائر - تواصل إحدى الجمعيات الثقافية بالجزائر، في ظل الحجر الصحي، تقديم نشاطات وفعاليات لدعم تدابير مواجهة الفيروس، أبرزها مبادرة "كتاب ضد كورونا"، والتي تعنى بتوصيل كتب معقمة إلى البيوت.

ويشرف المهقي الثقافي التابع لجمعية "فسيلا" المستقلة بمحافظة برج بوغريج، شرقي البلاد، منذ إطلاق المبادرة قبل أسبوعين، على توزيع كتب معقمة على العائلات في منازلها.

وقال رشيد بلومون، رئيس جمعية "فسيلا" إن "المبادرة تنظم تحت شعار خذ كتاباً وامكث في بيتك".

وأضاف بلومون "المبادرة تسعى إلى تحقيق هدفين، هما مرافقة المواطن في حجره المنزلي بما يبعد عنه الملل فلا يخرج من بيته، واستغلال استعداد الناس للقراءة في هذا الوضع، لزرع ثقافة الكتاب بينهم".

وقال عبد الرزاق بوكية المشرف على المهقي الثقافي، إن "توصيل الكتب إلى المنازل، تم عبر 3 دفعات منذ إطلاق المبادرة قبل أسبوعين".

وأكد بوكية أن "المبادرة التي أشاد بها إعلاميون ومثقفون بمواقع التواصل

## الإمارات تنظم أول مهرجان قرائي افتراضي

الحضاري والإنساني مع مختلف الثقافات حول العالم.

وقال رئيس هيئة الشارقة للكتاب "مسؤوليتنا في ظل هذه الظروف تجاه المجتمع والقراء والمثقفين تتضاعف، فنحن مطالبون بتسخير كل الوسائل للارتقاء بفكرهم وثقافتهم، وهذا ما دفعنا لإطلاق 'مهرجان الشارقة القرائي الافتراضي'، لنؤكد على استمرارية العمل الثقافي في مختلف الظروف، ونواصل دورنا الذي يتكامل مع أدوار جميع هيئات ومؤسسات الدولة، لأننا ندرك بأن مهمة الثقافة فاعلة وكبيرة، وأن بناء المجتمعات على حب المعرفة والقراءة أساس النهوض بالأمم".

وتابع العمادي "تعيث اليوم واقعا تشهد فيه الوسائل والحلول التقنية تطورات متلاحقة ومتسارعة، وقد ارتأينا أن نستفيد منها بشكل أكبر ونسخرها في خدمة الثقافة والمجتمع، لهذا يأتي المهرجان ليكون فرصة مثالية خلال هذه الظروف للالتقاء بالثقاقين والمبدعين حول العالم على منصة رقمية واحدة، كي يحتفوا بالأدب والإبداع، ويتبادلوا الخبرات والمعارف، ويكونوا على مسافة واحدة بالرغم من كل الإجراءات الاحترازية المفروضة على العالم، وليؤكدوا على أن الثقافة هي الجسر الأسمى الذي نتجاوز عبره كل التحديات".

العمل التفاعلية، فاتها المجال أمام الجميع لتعزيز الحضور الثقافي داخل المنزل خلال هذه الفترة.

وسيتم الإعلان عن تفاصيل برنامج المهرجان والتوقيت وآلية المشاركة خلال مؤتمر صحفي ستعقدته الهيئة بعد خلال الفترة القادمة.

وحول هذا الإعلان أكد أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب أن العلم والمعرفة والثقافة هي الركائز الأساسية التي انطلقت منها الشارقة في مشروعها الثقافي، لافتاً إلى أن الهيئة تضي في ترجمة رؤية الشارقة الرامية إلى بناء الإنسان على العلم والمعرفة والإبداع ومد جسور التواصل



**هيئة الشارقة للكتاب Sharjah Book Authority**

**المهرجان يعتبر فرصة مثالية خلال هذه الظروف للالتقاء المثقفين والمبدعين حول العالم على منصة رقمية واحدة**

الشارقة - في مشهد استثنائي يعد سابقة في تاريخ الثقافة العربية، تطلق هيئة الشارقة للكتاب، "مهرجان الشارقة القرائي الافتراضي"، على امتداد 10 أيام خلال الفترة من 27 مايو وحتى 5 يونيو المقبل، عبر شبكة الإنترنت، لتقديم لجمهور الثقافة والأدب والفنون من مختلف الأعمار مجموعة متكاملة من الجلسات الثقافية والنقاشية والشعرية والإبداعية وورش العمل تستضيف خلالها نخبة من الكتاب والأدباء والمتخصصين من مختلف أنحاء العالم.

وتسعى الهيئة عبر إطلاقها لمهرجان الشارقة القرائي الافتراضي إلى تأكيد دورها في ترسيخ مكانة الثقافة والكتاب كركائز أساسية لبناء المجتمع، لاسيما في ظل الظروف الراهنة التي يشهدها العالم جراء انتشار فايروس كورونا، حيث ينسجم هذا الإطلاق مع إجراءات دولة الإمارات العربية المتحدة ودول العالم في تطبيق سياسات التباعد الجسدي والعمل على بعد.

ويستهدف مهرجان الشارقة القرائي الذي يقام في ظروف عالمية استثنائية كافة أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم وجنسياتهم، مقدماً مجموعة من الجلسات اللقاءات الثقافية والأدبية المباشرة على شبكة الإنترنت يقدمها نخبة من الكتاب العرب والأجانب وورش

# «تحت الماء» دراما المغامرة والمهمات الصعبة

## فيلم يرسخ البطولة الفردية ويمزج الخيال العلمي بالرعب



سلسلة من المغامرات تقع في أعماق المحيط

على أننا خلال تلك المغامرة سوف ندخل في ما يشبه الدوامة، فلا يكاد يتضح مخرج مناسب منها حتى يتم تكريس البطولة الفردية لنورا لتدخل في مناهة بحرية أخرى.

في المشاهد الأخيرة سوف لن تكفي نورا بكونها هي المتفوقة بل بكونها المتفانية أيضا والتي بإمكانها أن تضحي بنفسها من أجل نجات الآخرين، وهكذا تتيح فرصة إجلاء اثنين من زملائها في المهمة إلى السطح عبر كبسولتين فانكثي السرعة، بينما تمكث الموت الذي طال العديد من أفراد فريقها أنها سوف تنتقم من ذلك الوحش وتقضي عليه في نهاية غير واضحة تماما.

العجز عن التصدي للكائن الأخطبوطي العملاق وكونه لا يبصر بل إن لديه مجسات حسية، سوف يقودنا إلى إشكالية ربما مختلفة، إذ قد يبدو ظهور الكائن الأخطبوطي امتدادا للمهمة.

لكنه من وجهة نظر أخرى يبدو أنه إضافة غير متوقعة أريد منها سد مساحة زمنية إضافية من جهة ودفق المشاهد إلى الاستمتاع بمغامرة جديدة من جهة ثانية.

وهنا سوف نشهد عمليات الفقدان ثم الموت الذي طال العديد من أفراد فريق العمل بسبب تلك المغامرة المستمرة والتي أريد منها الخروج بمحصلة ما.

هذا الشكل الجديد الذي تم تقديمه في حوالي منتصف الزمن الفيلمي سوف يقترن بتحد آخر أخطر، إذ سوف يتصدد الفريق كائن وحشي أخطبوطي شديد البطش والشراسة، تم استغزازه بسبب المكان الذي قام الفريق بالحفر والتواجد فيه، مما أطلق العنان لذلك الكائن حتى ينتقم من كل ما هو حوله.

سوف نتحول هنا إلى عمليات انتقام متلاحقة سوف يذهب ضحيتها العديد من أفراد فريق العمل، وسوف ننسى تقريبا ما كنا قد عايشناه في القسم الأول من الفيلم، لنعيش أجواء مختلفة ليست قائمة على فكرة المغامرة والاكتشاف فحسب، بل وكذلك على الرعب.

للمغامرة متطلباتها في سينما الخيال العلمي، وفي مقدمتها البطولة الفردية أو الجماعية والقدرة على المداومة والاستمرار. ويعلم صانعو هذا النوع من الأفلام أهمية ذلك بالنسبة إلى الجمهور العريض الذي ينشد شخصيات تحمل قدرا من الإدهاش القائم على التفوق.

الكابتن (الممثل فينست كاسيل)، ومعها فريق المهمة.

كل شيء يجري تحت الماء كما هو عنوان الفيلم، على افتراض أن هذا الفريق سوف يكون في قاع المحيط لبناء محطة أبحاث وما شابه. لكنه وهو يقوم بهذه المهمة حيث تستقر وحدات البناء، يكون قد حفر عميقا في القاع، مما تسبب في وقوع تأثيرات زلزالية دفع الفريق ثمنها. لا شك أن البطولة الفردية والشجاعة لن تفارق نورا فهي السبابة في التحدي وفي أداء جميع المهمات الصعبة، وهي لا تختلف عن أداء أي رجل ولاسيما مع قوامها الشبابي النحيف، وإصرارها على إتمام العمل.

مساحة المغامرة في هذه الدراما سوف تتشعب حتى تتوالى المفاجآت والتحولات تباعا؛ فلا نتاح للمشاهدين ولا لفريق العمل فرصة لالتقاط الأنفاس. الهزات الارتدادية سوف تؤدي إلى انفصام أجزاء من المحطة البحرية، ما يدفع فريق العمل إلى المضي وسط المياه باتجاه القسم المتبقي منها والذي يمكن من خلاله الاستمرار في العمل.

لكن الانتقالات المكانية وسط المياه لا تلبث أن تجلب المزيد من المصاعب وخسارة أفراد من الطاقم، حتى بدأ تساؤل مرعب يتردد "من هو التالي الذي سوف يفقد حياته في المهمة؟"، هذه الدراما المتشعبة والقائمة على المفاجآت تحقق ما ذكرناه سلفا حول القدرة على المزج بين المهمات وإبراز الإمكانات الفردية.

وعلى هذا بنى السرد الفيلمي على أساس عدد من الذمات المتتابعة والمرتبطة بكل مرحلة من مراحل المغامرة، وهو ما برع فيه المخرج وجعل فكرة التحدي لوحدها ليست كافية في ذلك البناء السرد، بل لا بد من وجود



تاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن

المهمة المستحيلة أو الشاقة التي تمكن الشخصيات المتحدية من القيام بها، رغم ما تواجهه خلال ذلك من مصاعب وعراقيل، هي من السمات الأساسية لسينما الخيال العلمي التي تنتهج نيمة المغامرة طريقا لها لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الجماهير العاشقة لهذه النوعية من الأفلام.

وعلى وفق ذلك، يمكننا النظر إلى فيلم «تحت الماء» للمخرج ويليام أيوبانك، فيلم فيه جميع مواصفات أفلام المغامرات والتشديد للبطولة الفردية، فضلا عن أنه يقوم على أساس المهمة التي يضطلع بها فريق العمل.

النقاد السينمائي لـ"الغارديان" البريطانية بنجامين لي يتحدث عن هذا الفيلم بوصفه من أفضل أفلام الخيال العلمي للأشهر الثلاثة الأولى من العام 2020، على الرغم من أن إنتاجه استغرق حوالي ثلاثة أعوام، وكان يفترض أن يجد طريقه إلى صالات العرض قبل الآن.

**فريق عمل يخوض سلسلة من المغامرات تحت الماء تجعل الشخصيات في دوامة تنتهي بهلاك أغلب أفراد الفريق، عدا نورا**

وتبرز مباشرة مع المشاهد الأولى شخصية نورا (الممثلة كريستين ستيوارت) الشهيرة بقصة شعرها الرجالية، يكملها من يقود المهمة وهو

## سأهبك غزالة

كان مالك حداد يقف عند الأقباضي التي يمكن للغة أن تصل إليها. وقد وصف اللغة الفرنسية بالمنفى، بيته الذي لا يملك فيه أي نوع من الذكريات. وقد يكون تعبير "الشقاء في خطر"، وهو عنوان رواية أخرى من رواياته تمهيدا لحكايته مع لغة سيكون واحدا من أهم صناع عذوبتها ورقتها وغموضها.

"سأهبك غزالة" يُمكن لتلك الجملة أن تكون عنوانا لشبكة من دروب الغزل، سنشكل مائة تمشي فيها الأرواح الهائمة والقلوب التي يسليها أن تحب وتحب ليكون الشهيوق والزفير مُمكنًا، كما لو أن الحياة كلها قد تحولت إلى حقل للمطارات الغرامية التي تنتقل بين البيوت والساحات والمقاهي والحدائق وشواطئ الأنهار.

الغزالة قادمة وأنا مبعوثها. سنفكر معا في الأسلوب الذي يليق باستقبالها. لا يحتاج المرء إلى كثير من الكلام، ذلك لأن إيقاع خطي الغزالة الراضية يملأ الفضاء بفراشاته. تلك غبطة لا يمكن أن توصف. تجلس مع أكثر النساء رقة في انتظار غزالة هي هديتها. سنغضض عينيك على حلمها مثلما سنغضض عينينا على حلمك. وهكذا تكون الغزالة قد وصلت.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

غالبا ما تعلق جملة في ذاكرتي، ولأنني كائن لغة فانا أتأذّن بإيقاع تلك الجملة من غير الحاجة إلى العودة إلى البنية الشعرية أو الروائية التي ضمتها.

أردت سطرا من شاعر عراقي هو شاذل طاقة "غربيا من يا عيني وما سلم" باعتباره خلاصة حياة. حتى الشاعر نفسه ربما لم يلتفت إلى المحملة التعبيرية التي تنطوي عليها جملته.

بالقوة نفسها أردت مع نفسي جملة "سأهبك غزالة" وأود أن أقولها لكل امرأة التقية واقع تحت سحرها. تلك الجملة هي عنوان رواية بانخة في شعريتها للجزائري مالك حداد (1978-1927).

بالنسبة لي فإن تلك الرواية بالرغم من جمالها هي عنوانها. رواية صغيرة الحجم، غير أنها من النوع الذي يقبس درجات الألم بما يتضمّن من لوعة وغصة واشتياق للقاءات تبقى ناقصة على رصيف الزهور الذي لا يُجيب، وهو عنوان واحدة من رواياته القصيرة.



مالك حداد كان يقف عند الأقباضي التي يمكن للغة أن تصل إليها

## جيمس تيسو رسام الأناقة الباذخة

ناد تأسس قبل ذلك التاريخ بعشرين عاما على الطريقة الإنجليزية، ولا يزال قائما حتى الآن تحت اسم "حلقة الاتحاد الجديدة". تلك اللوحة الضخمة (3 أمتار على مترين) سرعان ما صارت معروفة عالميا في شكل معلقات وبطاقات بريدية.

اللوحة هي بورتري جماعي للشبان في الثلاثين من عمرهم، يتحدثون من عائلات نبلاء وأرستقراطيين، ومن عائلات أخرى جديدة استقادت من النهضة الاقتصادية والصناعية في فرنسا. كلهم ملكيون مثل غاستون غاليقي الذي لم يصبح بعد جنرالاً، ولم يكن يتصور أنه سيخلد في الذاكرة بعد صراعه الدامي ضد مُتمردَي الكومونة.

**الثابت أن تمرّس تيسو بالرسم، ومهارته في رصد التفاصيل الدقيقة، رسنا عنه صورة مُضادة للفنان الملعون**

والأمير بولينياك وهو يقرأ كتابا عن لويس السابع عشر، وشارل هاس الذي سيخّله مارسيل بروست، إذ استوحى منه شخصية شارل سوان أحد أبطال روايته الشهيرة "في البحث عن الزمن الضائع"، إلى جانب البارون رودولف هوتنغر، وريث البنك البرونستنتي الكبير، الذي ألت إليه اللوحة بعد عملية قرعة، وظلت على ملك آل هوتنغر إلى أن باعها أحد الورثة مؤخرا لمتحف كي دورسي لقاء أربعة ملايين يورو، علما أن تيسو حصل على ألف فرنك من كل فرد من المجموعة مقابل جهده، أي ما يعادل 3270 يورو اليوم.

الطريف أن المتحف مؤل عملية الشراء هذه بإيرادات معرض سابق نظمته لكود موني، أحد رؤس الانطباعيين الذين أدار لهم تيسو ظهره.

المراة الحديثة. واصل رسم المرأة على اختلاف تجلياتها في سلسلة أسماها "امراة باريس"، قبل أن يتحوّل منذ أواخر ثمانينات القرن التاسع عشر حتى وفاته إلى رسم صور من الميثولوجيا الدينية أطلق عليها "الابن الضال"، إضافة إلى مئات الرسوم التصويرية للكتاب المقدس، أكسبته شهرة عالمية في منتصف القرنين التاسع عشر والعشرين.

وبوفاته خبا اسمه وما عاد المُوخون يذكرونه إلا كواحد من الفنانين الذين عاشروا بعض الانطباعيين، ذلك أن تيسو لا ينتمي لأي مدرسة أو تيار. الخاص، فلما منوا بالهزيمة هاجر إلى لندن، حيث استغل شبكة علاقاته الاجتماعية والفنية وكان معروفا هناك، إذ سبق له أن أقام معارض في الأكاديمية الملكية وتعامل مع جريدة فانيتي فير كرسام كاريكاتير.

وكانت شهرته كرسام للأناقة النسائية قد ساهمت في فرض اسمه في الساحة اللندنية بخاصة والإنجليزية بعامة، ما سمح له بارتداد دوائر المجتمع العليا. هناك تعرف إلى امرأة اسكتلندية اسمها كاتلين نيوتن، فصار رفيقه وموديله، حتى وفاتها عام 1822. وبوفاتها قرّر تيسو العودة إلى فرنسا حيث شارك في عدة معارض بلوحات تتركز كالعادة على صورة

هذه اللوحة هي "حلقة الشارع الملكي"، وتمثل صورة جماعية لثني عشر رجلا، جامدين كاعمد الرواق الحجري الذي لا نوا به، ثابتين كما يُنبت المرء أمام عدسة تصوير. المكان بنائية غابرييل في ساحة لاكونكوردي بباريس، حيث فندق أومون الذي قام على أنقاضه فندق كريبون الحالي. وفي الألق سقف قصر الصناعة، الذي أُزيل. هذه اللوحة رسمها تيسو عام 1868، وتجمع أعضاء

جيمس تيسو، صاحب اللوحة الشهيرة "حلقة الشارع الملكي"، فنان فرنسي الأصل، إنجليزي الهوية، كان يفترض أن يُقام له معرض بمتحف "كي دورسي" حتى نهاية يوليو القادم. هنا، محاولة للتعريف بفنان لم يتبع سيرة أصدقائه الانطباعيين.

أوبوكر العبادي  
كاتب تونسي

جيمس تيسو، خلافا لما يوحي به اسمه، هو فنان فرنسي، واسمه الحقيقي جاك جوزيف تيسو (1836-1902). التحق في سن العشرين بمدرسة الفنون الجميلة بباريس حيث تعرف إلى إدغار دوغا، أحد رؤس الانطباعية. هناك اختار أن يسمي بذلك الاسم تعبيرا عن إعجابيه بالإنجليز وميله إلى نمط عيشهم.

بدأ يسجل حضوره في باريس منذ أواخر الخمسينات، حين شارك في صالون باريس عام 1859. وفي فترة كانت الحدائق التي نظر لها بولدير جيس اصداؤها في ريشة الأميركي جيمس ويسلر، والفرنسيين كلود موني، وإدوار ماني وإدغار دوغا، صار تيسو بأسلوب حياته الداندي محبوبا في الأوساط الراقية.

وبرغم تأثره بفن النقش الياباني، فإنه سرعان ما انتقل إلى بورتريهات



أعمال فنية لا تنتمي لأي مدرسة أو تيار

# هل استلهم المسرحيون العرب نساء إدوارد ألبى الثلاث

## ست مسرحيات عربية عن المرأة اجتمعت في كل منها ثلاث نساء مقهورات

قهر المرأة العربية وسط مجتمع ذكوري، كان ولا يزال من الثيمات المسرحية التي اشتغل عليها العديد من المؤلفين والمخرجين العرب، نتيجة كونه موضوعاً حارقاً، لم تنجل أسبابه بعد. هنا قراءة في ست مسرحيات عربية لمخرجين ومخرجات اشتغلوا على قهر المرأة بشكل يكاد يكون تناساً مسرحياً كاملاً.



عواد علي  
كاتب عراقي

ثلاث نساء هاربات من جحيم الطغيان والبطش في بلدنهن إلى عالم الحرية في الغرب، فيجمعن ملجأ صغير بألمانيا بانتظار انتهاء التحقيق معهن، وقبولهن لاجئاً في ذلك البلد.

الأولى فتاة مسرحية عراقية تعرّضت للملاحقة والاضطهاد والافتقار من مسرحها وجمهورها، والثانية فتاة بوسنية ذات معاناة مركبة من الغربية والاقتلاع من الوطن، وغدر مواطنها اللاجئ البوسني الذي أقام معها علاقة جنسية عابرة، وعنف جنود الاحتلال الذين جرّوها إلى الشارع، وعزوها أمام والدها وسحقوا أنوثتها تاركين وربما في ثديها، فلاجت إلى التعبد والصلوات للتخفيف عن ربها وترقيتها وانكسارها النفسي.

والثالثة امرأة جزائرية تعرّضت للتعسف والمضايقات والتحقيق في بلادها، ونبحوا زوجها، وقطعوه في الشارع لأنه كان نزيهاً ووقف ضد الظلم، فقررت أن تتمرّد على مجتمع يجيز ذبح الإنسان، وتكفر بأعرافه وقيمه ومحرماته الأخلاقية والاجتماعية بممارسة الجنس اعتقاداً منها بأنها دلالة على التحرر والانطلاق. وتبحث عن زوج جرمانى تنجب منه أولاداً جرمانيين، لكنها تقع، في خضم ترميم ذاتها وتشكيل معالم حريتها، فريسة للمنفى والعزلة والعلاقات السطحية العابرة.

وتعرض مسرحية "سماة أخرى"، للممثلة والمخرجة والكاتبة العراقية روناك شوقي، تجارب ثلاث نساء عراقيات مغتربات يختلن في الرؤية، على الرغم من حبهن للوطن. المرأة العاطفية المثقفة ذات النزعة الغربية التي تعيش انقساماً بين دعم الحرب والخوف من الاحتلال. وثمة زوجة المعارض السياسي التي تهرب مع زوجها إلى بلد آخر، والمشغولة بهم الأولاد وتربيتهم وتعليمهم شيئاً عن الوطن البعيد. والمرأة العجوز نوعاً ما والتي تجترح حزنها الخاص بها، وهي الوحيدة التي تقول إن لديها بيتاً في العراق تريد العودة إليه.

ويجري حوار هؤلاء النسوة على خلفية يوميات الحرب التي كانت تقف على أبواب العراق، وينمو الفعل الدرامي مع تقدّم الأحداث هناك، فهن متسرّعات أمام شاشة التلفزيون يبحثن عن خبر، تلفهن الحيرة، وينتابهن شعوران متناقضان نابعان من موقنين: جيش أجنبي يتقدم صوب الوطن لاحتلاله، ونظام يتمنن رحيله. وتتراوح قصصهن بين العام والخاص، بين الهجرة والوطن، فبسبب الغربية التي فرضت على شخصية المثقفة المحترمة، التي ابتعدت عن الوطن كثيراً لإكمال دراستها، تحن إليه دائماً. وتقص المرأة الثانية حكاية رجل زوجها الناشط السياسي، واكتشافها

عقبت "ثلاث نسوان طوال" عن نص "ثلاث نساء طويلات" للكاتب الأميركي إدوارد ألبى، وعلى الرغم من ظهور ثلاث شخصيات نسائية على المسرح في أعمار مختلفة (واحدة في التسعين والثانية في الخمسين والثالثة في العشرين) تحاول كل منهن تحديد "أسعد لحظات حياتها"، فإنهن يملن تنويحات لشخصية واحدة هي شخصية المرأة التسعينية، حيث يجسّدن وجوها من محطات زمنية لرحلة حياتها تتوزع على ثلاث مراحل (الماضي، الحاضر والمستقبل).

### حياة متحررة

أقتبست اللبنانية رندا الأسمر نص "ثلاث نسوان طوال" عن نص "ثلاث نساء طويلات" للكاتب الأميركي إدوارد ألبى، وعلى الرغم من ظهور ثلاث شخصيات نسائية على المسرح في أعمار مختلفة (واحدة في التسعين والثانية في الخمسين والثالثة في العشرين) تحاول كل منهن تحديد "أسعد لحظات حياتها"، فإنهن يملن تنويحات لشخصية واحدة هي شخصية المرأة التسعينية، حيث يجسّدن وجوها من محطات زمنية لرحلة حياتها تتوزع على ثلاث مراحل (الماضي، الحاضر والمستقبل).

### ستة أعمال مسرحية عنبت بموضوع القهر الذي تعرّض له المرأة في المجتمعات العربية، أحداثها تدور حول ثلاث نساء

منذ اللحظات الأولى لتفتحها على الحياة وعلى جسدها، ومنذ الأفكار التي انهلّت عليها، وهومها وتطلعاتها، والقيم التي تربت عليها: الطفولة، الأسرة، المدرسة، المجتمع، الزواج والموت، لتكتشف عن مدى الأسنى الذي تحمله المرأة، خاصة حينما تعيش حياة منفقة.

وتدور أحداث مسرحية "نساء في الحرب" للعراقي جواد الأسدي حول



«نساء في الحرب» لجواد الأسدي.. نساء هاربات من جحيم الطغيان في العراق

كل واحدة منهن بإعادة جنمان زوجها أو أبيها أو أخيها، من الذين تم اعتقالهم بحجة أنهم متمرّدون خانوا بلادهم لأنهم اعترضوا على السلطة.

وتعيش كل واحدة من هؤلاء النسوة مأساتها الخاصة من جهة، والمأساة الجماعية لرفيقاتها الأخريات من جهة أخرى. ومع انتشار قصصهن في الإعلام بشكل واسع تأخذ الأحداث منعطفاً مغايراً، حين تعرّف المرأة البسيطة على ضابط يتقرّب إليها في خدعة ليُنهي اعتصامهن، وهي تعتقد بأنه يحبها وسيلبي طلباتها هي ورفيقتها بتسليمهن جثث أقربائهن، وحينما تكتشف النسوة خدعته يستأنفن اعتصامهن على نحو أقوى، لكن هذه المرة ليس بهدف الحصول على الجثامين أو إطلاق سراح رجالهن، بل حتى يُغادر المتسلطون البلاد، وتحرّر من جورهم، ويحظن هن بحريتهن.

الممثلة والمخرجة والكاتبة العراقية روناك شوقي قدّمت في «سماة أخرى» ثلاث نساء مغتربات يختلن في الرؤية، على الرغم من حبهن للوطن



العراقية رندا الأسمر

قدم في «نساء بلا ملامح» ثلاث نساء داخل قبو، يعذبهن جلد بالسوط، ويذيقهن القهر والذل عقاباً على حملهن



المخرجة اللبنانية رندا الأسمر اقتبست نص «ثلاث نسوان طوال» عن نص «ثلاث نساء طويلات» للكاتب الأميركي إدوارد ألبى

### المسرحيات تحيلنا إلى

### أفلام سينمائية تدور حول

### ثلاث نساء، مثل فيلمي

### «الساعات» «لستيفن

### الدراي» و«الباحثات عن

### الحرية» لإيناس الدغدي

جمال الوطن عندما غادرته في شاحنة إلى دولة عربية ومنها إلى بريطانيا، وهي خائفة وملتاعة على مصير أبنائها الذين يتحدّثون بلغة مختلفة، ولا يعرفون الوطن إلا بالاسم.

أما المرأة الثالثة فقد اضطرت إلى الهجرة خوفاً من اعتداء رجال النظام على شرف ابنتها الجميلة، وهو الخوف الذي منعه من إرسالها إلى المدرسة. وتحكي عن فوزها بين قبول أول خاطب لها يعيش في المنفى أو الدقاء في البيت، وحين ترافق ابنتها إلى الخارج تكتشف العالم الجديد البعيد عن العراق، وقسوة الغربية.

### تمرّد وحنين

تجمع مسرحية روناك شوقي الثانية «على أبواب الجنة»، ثلاث نساء، أيضاً، في فضاء يوجي إلى محطة سلك حديد، حيث ينتظرن قدوم القطار ليقبلن إلى الوطن، الذي غادرته بسبب ما تعرّضن له من اضطهاد وقمع، وهرباً من جحيم الحرب إلى ملاذ آمن، وهن يتحرّقن إلى قدوم القطار، وخلال انتظارهن يروين معاناتهن في الوطن والغربة.

واحدة تتعجّل العودة إلى أمها التي فارقتها منذ أكثر من عشرين عاماً، والثانية تريد زيارة قبر ولدها الذي قتل في الحرب، والثالثة تطلب إلى العودة، بعد أن تعرّبت طويلاً، وجابت المنافي وحيدة باوراق مزوّرة، لتكوين أسرة وتحقيق أحلامها البسيطة.

وتقدّم مسرحية «نساء بلا ملامح» للعراقي عبدالأمير شمخي، ثلاث نساء حبالن داخل قبو، ومعهن جواد يعذبهن بالسوط، ويذيقهن القهر والذل

### من المسرح إلى السينما

يُلاحظ أيضاً أن هذه المسرحيات تحيلنا إلى أفلام سينمائية تدور حول الثلاث نساء، مثل فيلم «الساعات» الأميركي للمخرج ستيفن درايفي الذي يتناول حياة ثلاث نساء في أزمنة مختلفة. الأولى الكاتبة البريطانية فرجينيا وولف، والثانية ربة بيت بانسة ومحبة تعيش مع زوج يهملها، فتتقصّ روح بظلة رواية فرجينيا وولف (السيدة دالواي).

أما الثالثة فأمرأة تعيسة أصيب زوجها بمرض الإيدز، ويعيش الساعات الأخيرة من عمره، فتحاول أن تقيم له حفلة وداع. وهي تفكر، أيضاً، بالانتحار الذي يتراءى لها في الحلم، فستتقيظ مذعورة.

كذلك هناك فيلم «الباحثات عن الحرية» لإيناس الدغدي، الذي يدور حول ثلاث نساء عربيات مغتربات في باريس: الأولى صحافية لبنانية تعرّضت للاغتصاب خلال الحرب الأهلية، واختطف مسلحون خطيبها، فهربت إلى باريس كي تخرج من كوابيسها، والثانية فتاة تشكيلية مصرية عانت من وصاية زوجها، وتجاهله لموهبتها، فتحصل على منحة للدراسات العليا في فرنسا، وتنفصل عنه. والثالثة فتاة مغربية تهوى الغناء، وتهرب من قمع أهلها إلى باريس إثر اكتشافهم حبها لجارها، وتبدأ هناك حياة جديدة.

إن التصوّر الأخير الذي خلصت إليه من مراجعة تلك المسرحيات والأفلام، هو وجود نوع من التناس أو التعالق أو التشابه خلق إطاراً من التقابل والتشارك بين نصوصها، أو أحال بعضها على بعض بآلية ما من التقابل النصي.

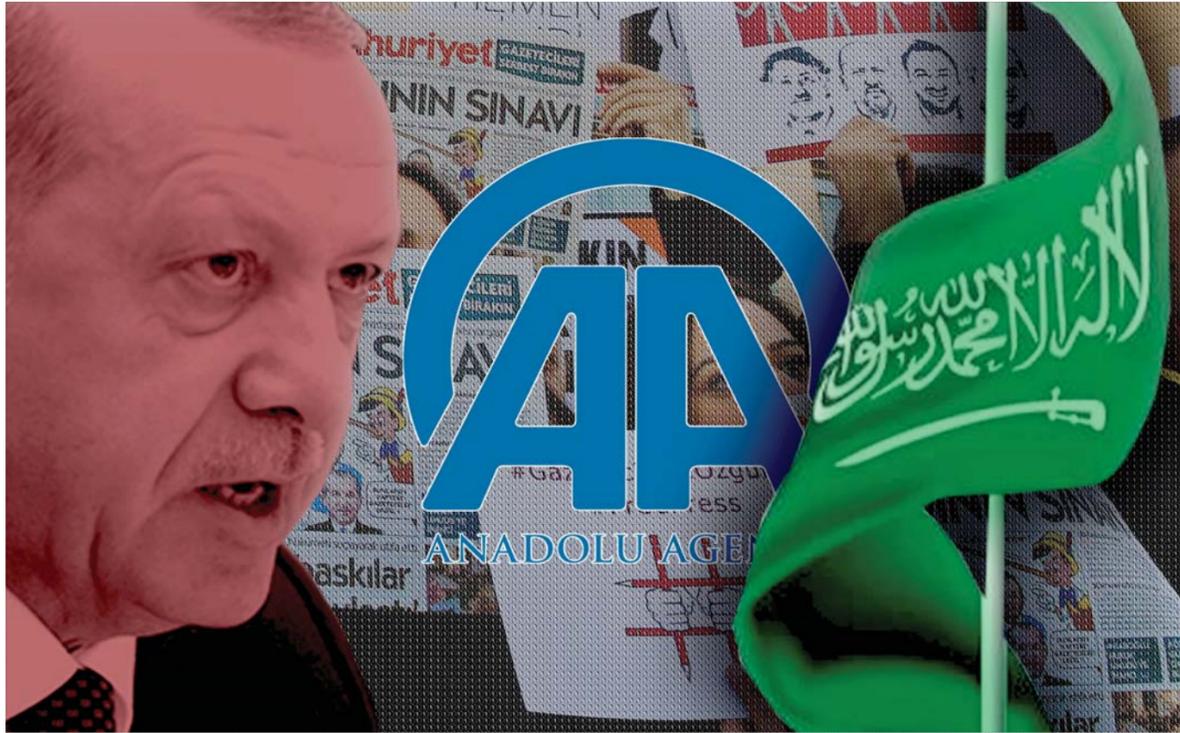
ولعل استقراء عميقاً وتفكيكاً لسُننها وسبر أغوارها يكشف عن مفصل هذه الآلية وإستراتيجيتها التأويلية، بما يُعزّز فرضية أن كل عمل إبداعي هو مزيج من تراكمات سابقة خضعت للانقضاء ثم التأليف، ذلك أن كل نص، حسب رولان



«أرامل» وفاء طويبي.. بين مأساتين خاصة وجماعية

# حجب الأناضول في السعودية: بين الانتقاد والتشويه خيط رفيع

الأناضول تؤكد أن الحجب استجابة لمطالب صحفيين سعوديين على مواقع التواصل



الجدول يرافق تغطية الأناضول داخل البلاد وخارجها

إن سجل تركيا في انتهاك حقوق الصحافة والإعلام موثق بتقارير المنظمات الدولية، ولا يمضي يوم دون أن تتحدث وسائل الإعلام عن اعتقال صحفيين أو إغلاق وسيلة إعلام أو موقع إلكتروني. واستعداد أحدهم تصريحات سابقة لأتوكو جاكوروز عضو البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي، ذكر فيها أن هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية تي.آر.تي ووكالة الأناضول للأنباء، تخلتا تماما عن مبدأ التغطية غير المتحيزة، وبدلا من ذلك أصبحنا صوت الحكومة وحدها ومجرد بوق بيت البروباغندا".

جملة من الاتهامات والتجاوزات المفجرة ضد قيادات وملفات داخلية سعودية، والوكالة خالفت في أكثر من تغطية حسابها في تويتر توثيقا لحجب الأناضول من صفحة حساب الوكالة، مضيفا فيديو موضحا به إخطار الوزارة. أما الكاتب السعودي سعود الرئيس فقل في معرض تعليقه على حجب الأناضول إن "الشعب السعودي العظيم طالب بحجبتها". وأكد الصحفيون أن حرية الصحافة والإعلام لا تعني السماح للمنابر المعادية بنشر ما يحلو لها ضد السعودية. وقالوا إن خطوة الحجب جاءت بعد

وصحافية مرموقة وموثقة حساباتهم في تويتر. ونشر الإعلامي خلف الدوسري عضو هيئة الصحفيين بالسعودية عبر حسابها في تويتر توثيقا لحجب الأناضول من صفحة حساب الوكالة، مضيفا فيديو موضحا به إخطار الوزارة. أما الكاتب السعودي سعود الرئيس فقل في معرض تعليقه على حجب الأناضول إن "الشعب السعودي العظيم طالب بحجبتها". وأكد الصحفيون أن حرية الصحافة والإعلام لا تعني السماح للمنابر المعادية بنشر ما يحلو لها ضد السعودية. وقالوا إن خطوة الحجب جاءت بعد

ل'الذباب الإلكتروني' في السعودية هجوما على وكالة الأناضول قبل يومين عبر هاشتاغ يطالب بحجب الوكالة مبررين ذلك بادعاء التحريف والإساءة لبلادهم. وبدأ هذا الهجوم للكثير من متابعي الشبان السعودي أنه تمهيد رسمي لقرار الحجب". وهدية وخوارزميات تنسأ عبر البرامج، ومهمتها إعادة التغريدات، لتنتسئ حالة من التفاعل الوهمي على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن من اتهمهم الأناضول بانهم ذباب إلكتروني، هم في الواقع وباعترافها شخصيات سعودية إعلامية

حجبت وزارة الإعلام السعودية موقع وكالة الأناضول وموقع التلفزيون التركي في البلاد، ورغم أن الحجب تحول إلى مادة للتصعيد الإعلامي بين البلدين، إلا أن وسائل الإعلام التركية اعترفت أنه جاء استجابة لمطالب صحفيين وإعلاميين على مواقع التواصل، بغض النظر عن توصيفها لهم.

الرياض - أكدت وسائل الإعلام السعودية حجب موقع وكالة الأناضول التركية في البلاد، بعد مطالبات من قبل صحفيين وإعلاميين وناشطين على مواقع التواصل من هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، بعدم السماح للمنابر المعادية للسعودية بإيصال رسائلها المسيئة للبلاد.

وشمل الحجب أيضا موقع التلفزيون التركي تي.آر.تي عربي، وأكدت شخصيات إعلامية ونخب معروفة، حجب موقع الوكالة باللغة العربية في السعودية بقرار من وزارة الإعلام، وتظهر رسالة عند محاولة الدخول إلى الموقع من السعودية، ونشرتها وسائل الإعلام السعودية تقول إن "الموقع محجوب لمخالفته أنظمة الوزارة".

**صحافيون سعوديون يعتبرون أن حرية الصحافة لا تعني السماح للمنابر المعادية بنشر الشائعات ضد بلادهم**

ولاقي خبر الحجب اهتماما واسعا من قبل وسائل الإعلام التركية والسعودية، فبينما انتقدت التقارير التركية الحجب واعتبرته انتهاكا لحرية الصحافة والإعلام، قال إعلاميون سعوديون إنه رد طبيعي ضد نشر الأخبار الكاذبة والشائعات ضد السعودية، وإن حرية الصحافة لا تحمي "التضليل والرسائل الإعلامية المعادية"، فالعايير الصحافية واضحة وهناك فرق بين الانتقاد ونشر الشائعات والتشويه.

كما ذكر سعوديون على مواقع التواصل أن تركيا نفسها قامت بحجب

## تقييد حرية الإعلام خطر على المواطنين في زمن كورونا

المواطنين، مثل تلك المتعلقة بالعلاج أو الأدوية اليومية، أو المعلومات الكاذبة التي تثير الذعر". وأضاف "ورغم ذلك، لا يمكن وقف الشائعات من خلال الرقابة، انتشار الفيروس داخل البلاد وخارجها. ولكن عبر مصادر معلومات متعددة ومستقلة".

وأوضح "لا يبرر هذا البؤس فرض أي قيود على الأنشطة الصحافية أو حرية الإعلام، لهذه الأسباب وغيرها". ويشير ديسير إلى أن القيود التي فرضتها الصين على الإعلام في بداية تفشي الوباء، أعاقت الجهود المبذولة لمنع انتشار الفيروس داخل البلاد وخارجها. وقال "إن فرض قيود على الإعلام الحر لم يؤد إلى تعزيز إحساس المواطنين بالأمن، بل عرّضهم لخطر أكبر".



وأضاف "لا تعتمد صحة الإنسان على الرعاية الصحية التي يمكن الوصول إليها بسهولة فحسب، ولكن أيضا على إتاحة المعلومات الدقيقة"، موضحا أن وسائل الإعلام تنشر المعلومات أيضا عن التهديدات الصحية وسبل الوقاية المتاحة.

وقال "في هذه الأزمة غير المسبوقة، وذات الأبعاد المتعددة، هناك حاجة أيضا إلى تعريف المواطنين بحقوقهم، مثل المزايا الاجتماعية وظروف العمل والحقوق الخصوصية وحماية البيانات. وكيف يمكن لهذه الحقوق أن تتأثر".

وبالإضافة إلى ذلك، تساعد المحطات الإذاعية والصحف، المواطنين على التكيف مع قرارات الإغلاق، وذلك بإعطاء هؤلاء الخاضعين للعزل بعضا من فترات الراحة، أو بتقديم برامج لطلبة المدارس القابعين في منازلهم.

فيينا - يزداد عدد الدول التي تفرض قيودا على الصحفيين كلما ارتفعت بها أعداد حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد. ويقول هارلم ديسير، ممثل حرية الإعلام بمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، إنه يشعر بالقلق حيال هذا الاتجاه، لأنه من الممكن أن يؤدي في النهاية إلى تعرض المواطنين للخطر بدلا من حمايتهم من الأخبار الزائفة.

وأضاف السياسي الفرنسي السابق "أكثر ما يثير قلقي بشأن الوضع الحالي هو أنه في الكثير من الدول، كان الحد من التدفق الحر للمعلومات جزءا من الاستجابة لحالة الطوارئ الصحية، وكذلك الحد من حقوق وسائل الإعلام في نشر أخبار الوباء".

ومنذ 19 مارس الماضي، أعرب ديسير عن مخاوفه في ما يتعلق بإحدى عشرة دولة من الدول الأعضاء في منظمة الأمن والتعاون بأوروبا، والبالغ عددها إجمالا 57 دولة. ورغم أن المنظمة المعنية بالأمن والديمقراطية، تمتد في أنحاء أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا الوسطى، سطر ديسير الضوء بشكل كبير على القيود التي فرضتها الدول الشيوعية السابقة، وقال "هل تمثل هذه الأزمة مؤشرا للأوضاع الكامنة لحرية وسائل الإعلام في كل دولة؟ قد يكون الأمر كذلك، حتى لو كان من السابق لأوانه التوصل إلى استنتاجات جازمة في هذا الشأن".

وقد تبنتت أذربيجان، والبوسنة والهرسك، والمجر، ورومانيا، وروسيا، إجراءات ضد نشر معلومات غير صحيحة عن وباء كورونا، مثل فرض حظر أو عقوبات.

كما انتقد ديسير خطط أوكرانيا لتحويل أموال من وسائل البحث العام، لجهود مكافحة فيروس كورونا، بالإضافة إلى تعرض صحفيين يتبنون آراء نقدية للاعتقال في بيلاروس وتركيا. وعلق "اتفق تماما مع الحاجة إلى مكافحة المعلومات التي قد تضلل

## الحوثيون يصعدون الانتهاكات بأحكام إعدام أربعة صحفيين

ومنتصف فبراير الماضي أعلنت الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، اتفاق أطراف النزاع باليمن على خطة لإتزام أول عملية تبادل رسمية واسعة النطاق للأسرى والمحتجزين منذ بداية الصراع في البلاد.

ودعت الوزارة الأمين العام للأمم المتحدة والمفوض السامي لحقوق الإنسان، ومجلس حقوق الإنسان للدخول الطارئ لإنقاذ حياة الصحفيين وإطلاق سراحهم فورا.

**الحكم هو الأول في تاريخ اليمن السياسي والحديث، حيث يعد استكمالا لسياسة الجماعة في إسكات كل معارض**

كما طالبت نقابة الصحفيين اليمنيين السبت بإسقاط الحكم الذي أصدرته محكمة حوثية، وقالت النقابة في بيان "تابعنا الحكم التعسفي الصادر عن المحكمة الجزائية المختصة بصنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، غير ذات الاختصاص والقاضي بإعدام 4 صحفيين وإبقاء 6 آخرين تحت الرقابة لمدة 3 سنوات بعد الاكتفاء بمدة سجنهم".

وأكدت النقابة رفضها لهذا الحكم، داعية كافة المنظمات المعنية بحرية الرأي والتعبير إلى "ممارسة الضغوط لإسقاطه وبذل المزيد من الجهود للإفراج عن الصحفيين وإنهاء معاناتهم". وفي العاشر من سبتمبر 2018 بدأت المحكمة الجزائية في صنعاء الخاضعة للحوثيين، جلسات محاكمة الصحفيين العشرة بعد أكثر من ثلاث سنوات على اختطافهم.

ويأتي هذا الحكم بعد أيام من مصادقة محكمة يديرها الحوثيون على حكم الإعدام بحق أحد البهائين بسبب مذهبه، في تجاهل للنداءات العالمية

"شكلية لم تتوفر فيها شروط العدالة والنزاهة".

ويحتجز الحوثيون حاليا عشرة صحفيين، وتتم "محاكمتهم بتهمة تجسس ملفقة بسبب ممارستهم السلمية لحقهم في حرية التعبير، وفق ما تؤكد تقارير محلية ودولية".

واختطف الحوثيون 9 صحفيين في يونيو 2015 من مقر عملهم في أحد الفنادق بالعاصمة صنعاء، واختطفوا صحافيا عاشرا في أغسطس من العام نفسه. وقال محامي الصحفيين عبدالجيد صبره إن "المحكمة الجزائية المتخصصة بصنعاء عقدت جلستها في قضية الصحفيين العشرة المختطفين دون حضور فريق الدفاع".

وأضاف في منشور عبر حسابه على فيسبوك أن "المحكمة أصدرت حكمها على الصحفيين، وقضى الحكم بإدانتهم بما نسب إليهم". كما يقضي بمعاقبة بقية الصحفيين المختطفين وهم هشام طرموم وهشام اليوسفي وهيثم الشهاب وعصام بلغيث وحسن عناب وصالح القاعدي بالسجن، مع الاكتفاء بالمدة التي قضاها في السجن.

وأوضح صبره أن الحكم ابتدائي وسيقوم فريق الدفاع عن الصحفيين بالاستئناف، مضيفا أن "القاضي كان قد أصدر أمرا سابقا بمنع حضورهم مرافعة جلسات محاكمة الصحفيين". وتتهم نيابة أمن الدولة (تابعة للحوثيين) الصحفيين، بالتعاون مع الحكومة اليمنية الشرعية والتحالف العربي بقيادة السعودية. وقررت المحكمة وضع الصحفيين الستة الذين سيطر سراحهم تحت رقابة الشرطة مدة ثلاث سنوات ومصادرة المضبوطات.

وقالت وزارة حقوق الإنسان السبت في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية إن "هذا القرار يعد خطوة تصعيدية من شأنها إجهاد الجهود الأمامية المبذولة بشأن تبادل المعتقلين والأسرى والمخطفين قسرا".

والحديث، حيث يعد استكمالا لسياسة الجماعة في إسكات كل معارض".

واعتبر أن هذا "يهدد بكارثة خطيرة على مستوى الحقوق والحيريات العامة في اليمن ويفتح الباب واسعا لانتهاكات قادمة". ولفت إلى أن الحكم الذي أصدرته المحكمة التابعة للحوثيين "حكم منعدم قانونا، كونه صادرا عن محكمة فقدت صفتها القضائية بموجب قرار صادر عن مجلس القضاء الأعلى، التابع للحكومة الشرعية المعترف بها دوليا، فضلا عن الإخلال بمبادئ المحاكمة العادلة".

من جانبها أدانت الحكومة اليمنية حكم الإعدام على الصحفيين الأربعة وهم: عبدخالق عمران وأكرم الوليدي وحارث حميد وتوفيق المنصور. كما أكد وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني في تغريدة على تويتر أن المحاكمة كانت

والحديث، حيث يعد استكمالا لسياسة الجماعة في إسكات كل معارض".

واعتبر أن هذا "يهدد بكارثة خطيرة على مستوى الحقوق والحيريات العامة في اليمن ويفتح الباب واسعا لانتهاكات قادمة". ولفت إلى أن الحكم الذي أصدرته المحكمة التابعة للحوثيين "حكم منعدم قانونا، كونه صادرا عن محكمة فقدت صفتها القضائية بموجب قرار صادر عن مجلس القضاء الأعلى، التابع للحكومة الشرعية المعترف بها دوليا، فضلا عن الإخلال بمبادئ المحاكمة العادلة".

من جانبها أدانت الحكومة اليمنية حكم الإعدام على الصحفيين الأربعة وهم: عبدخالق عمران وأكرم الوليدي وحارث حميد وتوفيق المنصور. كما أكد وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني في تغريدة على تويتر أن المحاكمة كانت

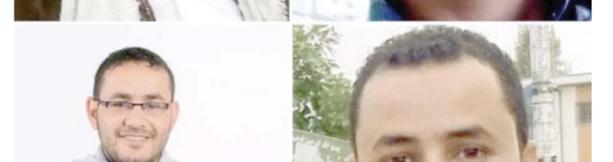
والحديث، حيث يعد استكمالا لسياسة الجماعة في إسكات كل معارض".

واعتبر أن هذا "يهدد بكارثة خطيرة على مستوى الحقوق والحيريات العامة في اليمن ويفتح الباب واسعا لانتهاكات قادمة". ولفت إلى أن الحكم الذي أصدرته المحكمة التابعة للحوثيين "حكم منعدم قانونا، كونه صادرا عن محكمة فقدت صفتها القضائية بموجب قرار صادر عن مجلس القضاء الأعلى، التابع للحكومة الشرعية المعترف بها دوليا، فضلا عن الإخلال بمبادئ المحاكمة العادلة".

أصدرت محكمة تابعة للحوثيين في العاصمة اليمنية صنعاء، حكما بإعدام أربعة صحفيين بتهمة "الخيانة والتخابر مع دول أجنبية"، بعد سنوات من اعتقالهم.

وقال توفيق الحميدي رئيس منظمة سمام للحقوق والحيريات (يمنية أهلية مقرها جنيف) السبت، إن المحكمة الجزائية التابعة لجماعة أنصار الله الحوثية في صنعاء، أصدرت حكما قضى بإعدام أربعة صحفيين مختطفين لديها منذ خمس سنوات.

وقال الحميدي "صدر الحكم بحق 10 صحفيين، وقضى بإعدام أربعة منهم وإدانة الآخرين مع الإفشاء باستمرار حبسهم". وأشار إلى أن هذا الحكم "يشكل تطورا خطيرا جدا ضد الصحافة والصحفيين في اليمن، كما يعد الأول في تاريخ اليمن السياسي



حکم بالموت على الكلمة الحرة



لفت الانتباه... الهدف

## «من كان الأبدأ».. شعار المرحلة السياسية في لبنان

### أحمد الحريري وجميل السيد على تويتر: أحقق وحمار

ويقول بعضهم إن تويتر أصبح "صندوقاً لنشر بطولات وهمية سمتها البذاءة التي تكفي لإشغال فتنة".

وفشل السياسيون في إنقاذ لبنان ونجحوا في تحويل موقع تويتر منصة للشائعات. وكتب مغرد:

**#** 3 مشاكل أساسية في لبنان: 1- القضاء، مش السلطة العليا ومش مستقل 2- لا السلطة ولا كثير من الشعب يعرفوا شو دور الوزير والنائب 3- ما في ولا حزب لبناني بيشتغل سياسة.

ورغم ذلك، يشغل سياسيو لبنان في ترويج وجهات نظرهم. وتمتلك كل الأحزاب السياسية في لبنان جيوشاً إلكترونية. ويتقاضى قائد الجيش الإلكتروني راتباً يتراوح بين 3000 و4000 دولار، ويقود مجموعة تتكون من ستة أشخاص. ويقول خبير لبناني أن الناشطين في المجموعة لا يقبضون رواتب، بل يجندون مقابل خدمات تقدم لهم.

### سياسيو لبنان فشلوا في إنقاذ بلادهم، لكنهم نجحوا في تحويل موقع تويتر إلى منصة شائعات، وفق مغردين

وبحسب الترتيب فإن جيش حزب الله هو الأقوى، يليه جيش التيار الوطني الحر، ويحل جيش القوات الإلكترونية ثالثاً، يليه جيش الاشتراكي وأخيراً جيش المستقبل.

ويكفي حزب الله وجود جيش إلكتروني ويقول إنه يمتلك قاعدة مؤيديين ضخمة. ووفق مواقع إلكترونية يمتلك حزب الله مجموعة إعلامية تدعى "التنسيقية" تدير الحملات الإلكترونية الدعائية لصالحه، وفقاً لموقع "بيلينغ كات" البريطاني المتخصص في التحقيقات الاستقصائية.

ويقول بيان المجموعة إنها تهدف إلى مكافحة "التشويه" على وسائل التواصل الاجتماعي التي تستهدف ما يسمى بـ"المقاومة"، ذلك المصطلح الذي يستخدم للإشارة إلى حزب الله وحلفائه في لبنان.

ويعتبر مراقبون التنسيقية بمثابة "مكبرات صوت للرسائل موجهة إلى قاعدة كبيرة من مؤيدي حزب الله، مما يعكس دور المنظمة كحزب سياسي رئيسي وجزء من النسيج الاجتماعي في لبنان". وكان رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أول من وجه تحية لجيشه الإلكتروني عام 2015 في مقابلة على قناة الجديد الخاصة.

سياسيون في لبنان لجأوا إلى البذاءة على حساباتهم الرسمية بموقع تويتر لإيصال وجهة نظرهم والحظ من قيمة خصومهم وهو ما أثار جدلاً واسعاً في لبنان.

وكتب النائب جميل السيد على حسابه على تويتر "البارحة أفرغ آل الحريري كل ما يشبههم من بذاعات".

فيما وصف أحمد الحريري السيد في تغريدة على حسابه بأنه "لواء في البذاءة".

وكان لافتاً أن مغردين لبنانيين انقسموا إلى معسكرين الأول في صف آل الحريري والثاني في صف السيد فيما اختار معسكر ثالث السخرية.

وانتشرت عدة هاشتاغات في الغرض ووقف مغردون من "جمهور المقاومة"، كما يصفون أنفسهم مع السيد. وكتب مغرد سلسلة تغريدات في هذا السياق جاء في إحداها:

**#** صدقوني، إن ملفات آل الحريري منذ ظهورهم في "لبنان إلى اليوم، هي بيد اللواء جميل السيد.  
واعتبر آخر:  
**#** اعتراف واضح من #الحرامي - القبيح بقتل الرئيس الشهيد رفيق الحريري.. مهيدا أخبار برسم الدولة اللبنانية والمحكمة الدولية. نعم لتجريد #جميل السيد من حصانته النيابية ومحاكمته! مكانك بالحبس يا صني نظام الإجرام.

تهكم مغرداً:

**#** ما بتعجب من الناس اللي عم تدافع عن أحمد الحريري أو جميل السيد، اللي متعجب في أنو مجموعة عاملها حالها من "الثوار" عم تدافع عننا! عيني واحد بيتمثل مجموعة سرقت من البلد والثاني يمثّل مجموعة حكمت وظلمت بالبلد... شو قصتك؟

فيما قال آخر:

**#** البارزة بين أحمد الحريري وجميل السيد مسلية جداً، والتراشق ليس الأول من نوعه إذ اعتاد اللبنانيون مشاهدة الصراعات السياسية على حساب خاص مهوور بالعلامة الزرقاء وفي لبنان، أصبحت 280 حرفاً فقط على تويتر كقيلة بكشف الأسرار السياسية.

ويقول معلقون إن تعامل السياسيون اللبنانيين مع تويتر وشبكات التواصل الاجتماعي أصبح مشكلة حقيقية نظراً للغة الكبيرة التي تشوب ما ينشرونه. ويطالب معلقون سياسيي بلادهم الكف عن هذا الابتذال

بيروت - شددت معركة حامية الوطيس بين الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري والنائب جميل السيد استخدمت فيه كل أنواع البذاءات اللبنانيين على موقع تويتر.

وسجل رئيس الحكومة اللبنانية السابق وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري حضوره بإعادة التفرغ. ولجأ سياسيون في لبنان إلى البذاءة رغبة في لفت الانتباه إليهم. وتبدو البذاءة السياسية، التي تفتقد إلى القبول والاحترام، مثيرة للشفقة.

وبدأت المعركة عندما غرد جميل السيد رداً على تغريدة لسعد الحريري:

**#** @jamil\_el\_sayyed  
سعد الحريري حكومة دياب تتجه إلى خطة أنتحار اقتصادي ومصادرة أموال اللبنانيين المودعة بالمصارف!  
عن أي أموال عم تحكي؟ نسيت 15 سنة حكومات نهب وفساد وفساد؟ نسيت أنتو طيرتوها مع رياض سلامة، وما تركتوا قرش للناس ولا حكومة دياب! كورونا بتروح بس الناس باقية، ومش رح يرحمكم.

كلام السيد استدعى رداً من أمين عام تيار المستقبل أحمد الحريري الذي قال:

**#** @AhmadElHariri  
أنت أصلاً يا جميل نائب لأنو اشتروا سكوتك بالنيابة بعد ما فضحت لجنة التحقيق الدولية الملايين يلي خبيتها بيبتك. حبل الكذب قصير ويومك جاي نشوقك مرة ثانية وراء القضبان!  
لم يقف السجل عند هذا الحد، سارع السيد إلى الرد على أحمد الحريري وأصفا إياه بـ"أحمق العائلة". فجاء رد الحريري أعنف وأصفا السيد بـ"حمار بشار". وقال "أغلب صفات الإنسان وراثية إلا صفة الاستحمار فهي مجهود شخصي... ليس ذلك يا جميل".

وقد دخل عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل مصطفى علوش على خط السجال بين النائب جميل السيد وأمين عام تيار المستقبل أحمد الحريري، متوجهاً إلى السيد بالقول "إلى التافه جميل السيد: أنت أجبن ممن أن تقتل أحداً. فأنت فقط كاتب رخيص للقرارات عند مشغلك، متخصص بتكريب التهم للناس وتحضير المؤامرات. عدا ذلك، فأنت كائن لا يتقن إلا النباح".

## #رقصة\_التابوت\_ترند\_عالمي

بالموت أو نوع من أنواع مقاومة رهاب الموت.

وكتب مغرد:

**#** @Faisalil7  
اكتشفت أني إنسان بلا هدف من بعد ما تابعت رقصة التابوت كاملة.

وشرحت معلقة:

**#** @Ax6  
يلحق عليه "احتفال حياة التوفي" وهو من العادات الرائجة في غانا، حيث تعتبر الجنائز مظهرًا من المظاهر الاجتماعية التي تشهد إقبالاً كبيراً ومشاركة واسعة من الناس، تصل بعضها إلى المئات من الحاضرين.

ويؤدي الراقصون رقصة "مثيرية للسخرية" تحول الجنائز الحزينة إلى مشهد كوميدى.

ووظف مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي المقطع، للدلالة على النهاية الحزينة والمضحكة في نفس الوقت.

وقال بينامين إيدو، وهو مؤسس إحدى أشهر فرقة حمل النعش بطريقة راقصة، وقال إنه أسسها بعدما جاء أحدهم وقال له أبي يحب الرقص وهو حسي دعه يرقص مجدداً بعد وفاته.

وتعددت التعليقات الطريفة على رقصة التابوت، فيما رأى البعض أنها تراث شعبي يجب أن يحترم. وتساءل مغرد:

**#** @znklonee  
رقصة التابوت هل هي استخفاف

لندن - أصبح مقطع الفيديو الذي يظهر لأشخاص أفارقة يحملون تابوتاً ويرقصون به، أشهر المقاطع على مواقع التواصل الاجتماعي عالمياً.

وانتشرت عدة هاشتاغات على غرار #funeraldance #funeralband وعربياً انتشر هاشتاغ #رقصة\_التابوت.

ومقطع الفيديو من غانا أين بعد الموت مناسبة اجتماعية مهمة للغاية، حيث يؤمنون بإرسال أحبائهم إلى مثوانهم بفرح.

ويبدو الأشخاص الراقصون الذين يحملون النعش في الجنائز يرتدون ملابس موحدة وربطات عنق، وقفازات وأحذية مصقولة بشكل مثالي.

## #مليونية\_بعد\_الحظر\_في\_العراق

الأحزاب الفاسدة وميليشياتها القذرة، لا خجل ولا ضمير ولا قيم تضبط سلوكها. إنها عبارة عن عضويات جمعيتها دول متصارعة وسلطتها على العراق ليسرقوا كل شيء. لا تستغلوا ظروف البلد الملحة شتاتكم فالإعصار يمكن أن يهب في أي لحظة.. #مليونية\_بعد\_الحظر

ونشر عراقيون على حساباتهم على مواقع التواصل صوراً يحملون فيها لافتات كتب عليها #مليونية\_بعد\_الحظر.

وكتب معلق في هذا السياق:

**#** @BasharMandalawi  
شباب العراق الجديد ملتزمون بحاربة الماللي من أجل عراق أفضل.

وحاولت سلطة الماللي في العراق عبر جيوشها الإلكترونية، تشكيل رأي عام مضاد للانتفاضة، لكن دون جدوى. وتمثلت مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمتفضين وسيلة لتنظيم المواعيد والتجمعات والإضرابات وغيرها من الفعاليات، كما أنها فضحت الجرائم التي يتجاهلها الإعلام الرسمي، لذلك عملت حكومة عادل عبدالمهدي في بداية الانتفاضة أكتوبر الماضي على قطع الإنترنت وحجب مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال رجل الدين المنشق عن التيار الصدري أسعد الناصري:

**#** @asaadnaseri  
مازال التلاعب بالشعب هو العمل الذي تنتهه

وبغداد - تعهد العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي بالعودة بقوة إلى الساحات عبر مليونيات حاشدة، بعد انتهاء الحظر والتخلص من وباء كورونا.

وقال عراقيون "لن ننسى الشهداء ولن ننسى ثورتنا ولن نتخلى عن قضيتنا وهدفنا الأول استرداد العراق من خاطفيها".

وتصدر هاشتاغ #مليونية\_بعد\_الحظر موقع تويتر رداً على تكليف رئيس المخابرات مصطفى الكاظمي.

يذكر أن عراقيين تداولوا الجمعة صورة قالوا إنها تظهر رئيس الوزراء العراقي المكلف مصطفى الكاظمي أثناء حضوره مجلس عزاء القائد السابق لفيلق القدس الإيراني قاسم سليمان.

وانتشرت الصورة بعد ساعات من تكليف الكاظمي، وهو رئيس جهاز المخابرات العراقي، بشكل رسمي لتشكيل كابينة وزارية جديدة خلفاً لحكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي.

ويبدو الأشخاص الراقصون الذين يحملون النعش في الجنائز يرتدون ملابس موحدة وربطات عنق، وقفازات وأحذية مصقولة بشكل مثالي.

ويبدو الأشخاص الراقصون الذين يحملون النعش في الجنائز يرتدون ملابس موحدة وربطات عنق، وقفازات وأحذية مصقولة بشكل مثالي.

ويبدو الأشخاص الراقصون الذين يحملون النعش في الجنائز يرتدون ملابس موحدة وربطات عنق، وقفازات وأحذية مصقولة بشكل مثالي.

ويبدو الأشخاص الراقصون الذين يحملون النعش في الجنائز يرتدون ملابس موحدة وربطات عنق، وقفازات وأحذية مصقولة بشكل مثالي.

ويبدو الأشخاص الراقصون الذين يحملون النعش في الجنائز يرتدون ملابس موحدة وربطات عنق، وقفازات وأحذية مصقولة بشكل مثالي.

ويبدو الأشخاص الراقصون الذين يحملون النعش في الجنائز يرتدون ملابس موحدة وربطات عنق، وقفازات وأحذية مصقولة بشكل مثالي.

ويبدو الأشخاص الراقصون الذين يحملون النعش في الجنائز يرتدون ملابس موحدة وربطات عنق، وقفازات وأحذية مصقولة بشكل مثالي.

ويبدو الأشخاص الراقصون الذين يحملون النعش في الجنائز يرتدون ملابس موحدة وربطات عنق، وقفازات وأحذية مصقولة بشكل مثالي.

ويبدو الأشخاص الراقصون الذين يحملون النعش في الجنائز يرتدون ملابس موحدة وربطات عنق، وقفازات وأحذية مصقولة بشكل مثالي.

ويبدو الأشخاص الراقصون الذين يحملون النعش في الجنائز يرتدون ملابس موحدة وربطات عنق، وقفازات وأحذية مصقولة بشكل مثالي.

### أبرز تغريدات العرب

<b>DrAbdullahGh_</b> إسقاط الزوج في مقام "الأب" هو تحويل - ولو بحسن نية - نمط العلاقة المتكافئة بين الزوجين لآخر به درجات كالعلاقة بين الأبناء وأبيهم. أدى هذا الخلط تاريخياً إلى تحويل العلاقات الزوجية المتكافئة في مجتمعات كثيرة إلى علاقات يعامل فيها الزوج زوجته كشخص قاصر غير مكافئ.	<b>sjd_aljubori</b> اشفق على الفتاة حين تسوء سمعتها، فهي لا تستطيع تربية لحيثها لتمحو تلك الصورة.	<b>heekma</b> يسهل خداع الرجل، لأنه يعيش بعقله وإدراكه، ولكن يستحيل خداع المرأة، لأنها تعيش بحدسها. فانت لن تنجرا على النظر في عينها، من خشيتك ان تقرّ نفسك وتري الخداع باكمله، وكل الكتب المستور.
<b>Plaisir05757565</b> الفوة ليست كل شيء، استخدم عقلك.	<b>AbdullahJaz2</b> من أجمل العبارات التي سمعتها هذا الصباح.. كَف الأذى عن الآخرين وافعل ما شئت مجرد حرف جر	<b>Hussainz9</b> إن كانت الخطوات التي لم تحدث تنقش في ذاكرة الإقدام كندبة، أين تمكث المسافة المؤجلة!
<b>تابعوا</b> azzaaslimene عزة سليمان	<b>Neshan</b> كان البُعد جفاً. صار البُعد شفاً.	



عيشوا الحياة وراء باب النجاة



إبعد عن الفايروس وغن له

يمكن للواحد أن يقضي فيه ساعات في اليوم يصنف ويبتكر الوانا من الأطعمة المألحة والحلوة، هكذا أنا أقضي أيامي في الحجر، لا وقت لدي لبيته فكري في الفراغ.

قد يستحق الشتاء الدافئ ثلاثة أشهر من السجن، ويمكن أن تستحق شهادة جامعية سنوات وراء القضبان، لكن حتما يستحق الصيف القادم وبهجة الحياة فيه أن نضحى بايام من الشتاء في الحجر المنزلي نصالح فيها ذواتنا وعائلاتنا ونشاقق فيها للشارع والبحر.

يرى الأسمر من خلالها الحياة في الحرية، هكذا يسمى الحياة خارج الأسوار، بقعة الضوء تجعله يشعر دائما أن الغد أفضل، وأنه هناك حياة في سلام.

يحسب صالح الأسمر المطبخ، ففي السجن لا يوجد هذا الركن المزين بالطناجر وعلب البهارات، كما لا توجد أقلام زينة ولا ألوان، ولا حتى أجهزة تبث الموسيقى التي تحب، يقول إنه كان يقضي جزءا من الليل يطبخ طعاما تقليديا على فتيلة مغمسة في الزيت، ليس جوعا ولكن حصة من التسليم، المطبخ مجال للإبداع

لكنسي لا أخاف الوحدة كما في الحرية، المدينة التي تربيت فيها ولي فيها أقارب وأصدقاء.

أما في الليل ومنذ الأيام الأولى من السجن، يختلق الأسمر حبيبة في خياله، وغالبا ما تكون حبيبته التي تركها في الحارة، يسامرها ويواعدها ويحلم معها بحياة هنيئة. أما في الحجر يقول الأسمر، هنيئا لكم اليوم تحاكون وتسامرون من تربيون من الأصدقاء والأحبة والأهل بالصوت والصورة مهما بعدت المسافات. في السجن، دائما هناك بقعة ضوء

## الحجر المنزلي إقامة فخمة لا تشبه السجن

### الحياة في بيت مغلق أفضل من موت بفايروس يكتسح الشوارع

يتأفف القابعون في المنازل من فترة الحجر الصحي في البيوت التي فرضتها السلطات ورأى الأطباء أنها أنجع الحلول الأولى للحماية من انتشار فايروس كورونا الذي اجتاح العالم. الذين لا يعون خطر هذا الوباء يقولون إن إلزامهم بالبيت هو بمثابة الحكم بالسجن، لأنه نوع من تقييد الحرية، لكن الذين قضوا فترات من السجن يرون غير ذلك، فهي عطله فخمة في المنزل بين العائلة.

ظاهرة السجن مقابل الدفء صار يعرفها كثيرون ممن هاجروا حين كانت إيطاليا دون تاشيرة حيث كانت لا تطرد المهاجرين إلا إذا اقترفوا جرائم خطيرة، ويبدو أن الأسمر ليس هو من ابتدعها، ذلك ما يظهر في كتابته عن شاب مغربي حل بروما وهو في العشرين، لكنه كان لا يريد أن يكون ثروة من تجارة المخدرات، أو يحصل على إقامة بالزواج من عجوز إيطالية ميسورة الحال، هو أتى ليدرس ويتحصل على شهادة جامعية، فأشار عليه العم عمار أقدم المهاجرين التونسيين في روما أن يدخل السجن فهناك يدرسون ويخرجون، وفعلا يقول الأسمر إن هذا الشاب دخل بتهمة مخدرات لست سنوات درس خلالها الأبيض ليظل وحده كالكلب الشارد كما يتندر التونسيون الذين يشجعون على الالتزام بالحجر في المنازل خلال هذه الأيام العصيبة. يقول الأسمر، وهي كنية اكتسبها من لونه الحنطي الداكن، إنه في

أسوأ ما في السجن، كما يقول الأسمر الذي يدعي أيضا أنه خبير في هذا المجال، هو أن تعد الأيام فهي بذلك تطول مهما كانت قصيرة، لذلك كان يفكر الأسمر، ويقصد بذلك أنه لا بد أن يؤثت المرء يوما حتى لا يصاب بالضحجر. وحين يستبد القلق بالأسمر، كان يختار أغنية يحفظها الجميع أو أصدقاؤه، ولا توجع القلب كما يقول، يرفع صوته تدريجيا، يشاركه الذي بجانبه ثم الذي بعده، وهكذا ينظم احتفالا بأغنية دون أن يبلغ في هذه العادة. المشاركة في الغناء تطرد الهواجس وتطارد الملل لمن يعيش وحيدا أو من يعيش في مجموعة. يقول الأسمر، أنا اليوم أعيش بمفردي فهنيئا لمن يعيش في عائلة،

السرية، فهو يكره الجوع ككل البشر العاديين.

يدعي الأسمر أنه ابتدع إقامة شتوية مريحة نوعا ما، أو على الأقل أفضل من العراء، وهي أن يرتكب جرما لا يزيد عقابه عن ثلاثة أشهر تبدأ مع نهاية الخريف وتنتهي مع إطلالة شمس الربيع ليعود إلى الحياة.

لا يستحق الدفء في الشتاء الأوروبي بعض التضحيات؛ كذلك الواقية من «الغول» غير المرئي، والذي يصطاد العباد في الشوارع وحيثما يتجمعون، تستحق أن يلزم الناس بيوتهم أياما تحدها السلطات ومن ورائها الجيش الأبيض ليظل وحده كالكلب الشارد كما يتندر التونسيون الذين يشجعون على الالتزام بالحجر في المنازل خلال هذه الأيام العصيبة. يقول الأسمر، وهي كنية اكتسبها من لونه الحنطي الداكن، إنه في



الوقاية من العدو غير المرئي تستحق أن يلزم الناس بيوتهم أياما ليظل الفايروس وحده شاردا ثم يغادر، كما يتندر التونسيون

لطف جبالله  
صحافي تونسي

تونس - لمظالم في الحجر المنزلي، هذا ما يقوله صالح الأسمر التونسي الذي قضى سنوات طويلة في الغربية بعضا منها وراء أبواب السجن ندم عليها اليوم.

قد يستحق المرء أن يدخل السجن لفترة من أجل إدراك غاية ما، يقول الأسمر الذي يبلغ من العمر اليوم (61 سنة)، إنه حين دخل إلى روما في أواخر ثمانينات القرن الماضي، كان ينام في الحدائق والبيوت الخراب، أو في اليونسكوبات الرخيصة في الربيع والصيف وحتى الخريف، فذلك ممكن لشباب أتوا لتحقيق أحلامهم التي اكتشفوا أنها سراب، لكن شتاء أوروبا بارد، بل قاتل، لا يستطيع اعتنى الرجال تحمل برودة تحت الصفر. يواصل الأسمر الذي كان متعلقا بالوهم آنذاك حكايته، لم يكن الأمر يحتاج إلى بيت خال من مالكيه خلعه والإقامة فيه، ففي الشتاء الطويل، لا أعمال موسمية، حتى سرقة محافظ النقود تصبح مستحيلة لأنها مخبأة تحت المعاطف، لذلك لا بد من إقامة كاملة فيها الغذاء والدواء، والتلفزيون لم لا.

الأسمر كان يجيد التجارة، لكنها لم تحالفه، وعمل كثيرا في القطاع الفلاحي وهو عمل موسمي أجره لا يغطي تعبه كما يقول، ودفعه الجوع في بلاد الغربية مرات إلى السرقة ودفغ ثمنها باهظا من عمره.

الأسمر الذي كان يعمل في الأيام الدافئة في التجارة منتقلا بين الأسواق، وعلى البسطات في شوارع العاصمة الإيطالية، وقد أجبرته الظروف على

## فلسطيني يبدع تحفا تراثية من النفايات

بطران صنعها الأول، إضافة للأثواب التراثية، وأواني التقديم والضيافة المختلفة، من صواني وأباريق ماء وكؤوس نحاسية صغيرة وكبيرة.

**التحف التراثية تستخدم في الأفراح والمناسبات السعيدة، كأوان توضع فيها الورود والحلويات وأخرى تقدم هدايا للأحباب**

ويضيف أنه "عانى كثيرا من إهمال الجهات المعنية التي تواصل معها على مدار أكثر من ست سنوات، لكنه لم يجد منها أي تجاوب، وفي أحسن الأحوال كان يحصل على وعود كلامية لا يتم تطبيقها على أرض الواقع".

ويحلم أبوعليان بافتتاح متحفه من جديد، وإعادة الروح فيه، ليكون جاهزا لاستقبال الزوار من كل أنحاء العالم، ليتعرفوا عبره على تاريخ الأرض وهويتها التي يدل كل شيء فيها على أنها عربية فلسطينية خاصة.

في أي لون أو عرزة، يضطره لذك جمع الخيوط وإعادة نسجها من جديد، وهذا الأمر يزيد من إرهاقه النفسي والوقت الذي يحتاجه. يمتلك جمال أبوعليان متحفا أثريا في منطقة الزنة جنوبي القطاع، تعرض للدمار خلال عدوان عام 2014 ولم يتم إعماره حتى هذه اللحظة. وينتظر الرجل الوقت الذي يكون فيه قادرا على توفير مكان واسع يتمكن من توزيع كل القطع الأثرية التي يملكها بدائله.

ثلاثين سنة يهتم بجمع القطع الأثرية، التي تحمل إشارات ودلالات لها علاقة بعصور بشرية مختلفة، أهمها الكنعانية والبيزنطية والملوكية والأموية وغيرها. ومن بين المقتنيات التي يملكها أبوعليان، السيوف والكاميرات القديمة

اختياره على الألوان الماخوذة من الأثواب الفلسطينية التي كانت ترتديها النساء في الأيام الخالية. وتستخدم القطع التي ينتجها الرجل في الأفراح والمناسبات السعيدة، إذ أن الإطارات الكبيرة، تستعمل كإناء توضع فيه زينة الأفراح والورود وغيرها، وأحيانا تضع بعض العائلات فيها الحلويات التي يتم تقديمها كضيافة للمهنيين.

أما عن القطع الصغيرة، والتي يصممها الرجل باستخدام مراوح صغيرة، فتستعمل كعلب للهدايا، والبعض يفضل استخدامها، كوعاء لحفظ للمصوغ الذهبي النسوي ولمختلف أنواع الحلوى والسكريات. ويتميز عمل أبوعليان، بعدم قبوله للخطأ بتاتا، ويشير إلى أن أي خلل

البيسطة يمكن تحويلها لأدوات للزينة والجمال، فبدات بجمع تلك الإطارات، وأحيانا ادفع مقابلها ثمنا زهيدا وفي أخرى أخذها مجانا".

ويشرح أبوعليان أنه يستخدم إلى جانب تلك الإطارات، الملابس الصوفية القديمة المصنوعة من خيوط الصوف الأصيل التي لا تضم بينها أنسجة نايلون، ويوفرها كذلك من الأسواق القديمة بمبالغ زهيدة.

ويجمع الرجل المكونات المذكورين داخل قساء بيته الصغير، إذ يعمل في البداية على رسم صورة للشكل النهائي الذي يرغب في إنتاجه بمخيلته، ثم يختار الخيوط المناسبة لذلك الغرض، ليشرح فورا في التنفيذ.

ويحتاج الرجل في القطعة الواحدة التي ينتجها وقتا طويلا، فإذا ما اشتغل بها لمدة ثلاث ساعات يوميا، فهو بحاجة لمدة تصل أحيانا إلى

عشر أيام للقطعة الكبيرة، أما الصغيرة فتستغرق وقتا أقل يصل إلى خمسة أيام. وعن الأشكال التي

رسمها أبوعليان على قطعه الفنية، يقول إنه يختار رموزا من التراث الفلسطيني ويعمل على تشكيلها باستخدام حسابات بسيطة، لا يستخدم لضبطها أوراقا أو آلات حاسوبية، كونه صار مع الخبرة مدركا جيدا لما يريد صنعه.

ويذكر أنه يختار الألوان المتناسقة لتصميم القطع التراثية، ويركز في

غطاء مروحة كهربائية تالفة، ويستمر بفعله ذلك إلى أن يصنع القطعة الفنية المطلوبة.

ويقول أبوعليان "فكرة تحويل النفايات الصلبة والقطع البالية، لأشكال فنية نابضة بالحياة، جاءت لتعبئة وقت الفراغ الذي أعيشه في يومي من ناحية، ومن الناحية الأخرى، فأنا أهدف للحفاظ على التراث الشعبي".

وعن استلهامه للفكرة، يتحدث الرجل أنه اعتاد زيارة الأسواق التي يباع فيها الأثاث والقطع القديمة بشكل دائم، وفي مرات كثيرة لاحظ إطارات المراوح المستعملة التي تتلف بعد استخدام المحركات الخاصة بها.

ويتابع "شئني ذلك الأمر، لاسيما وأني كنت أعلم أن تلك القطع الحديدية

عزة - خيوط صوفية، وأغطية نفايات صلبة، وقطع حديد أقرب للتأفة، هي عدة فنان فلسطيني يعمل على إعادة تدوير النفايات، ليشكل قطعاً فنية بالغة الجمال، يحكي من خلالها قصصه وأفكاره.

يتأني جمال أبوعليان (56 عاما) كثيرا قبل اختياره لمجموعة ألوان الخيوط الصوفية التي سيعمل من خلالها على تشكيل تحفه الجمالية، التي تحمل بين تفاصيلها ذكريات لها علاقة بالتاريخ الفلسطيني والتراث العربي.

يمر وقت يصمت فيه الرجل ليحدد الألوان الأجل من وجهة نظره، ويتناول أطارا حديدية باليا، ليبدأ مباشرة في نسج الخيوط الصوفية بين أسلاك وفتحات الإطارات الذي هو بالأساس



مواد من القمامة



قلق الولادة يجتمع مع الفزع من كورونا

## في غياب الدعم الأسري.. كورونا يثير فزع المقبلات على الولادة

كوفيد - 19 يعيد الولادة المنزلية إلى الواجهة

الخاصة نظرا إلى الإهتمام الذي تجده المرأة أثناء الولادة وبعدها، إلا أنه نظرا إلى غلاء تكاليف الولادة في هذه المصحات تلجأ أغلب النساء إلى الولادة في المستشفيات العمومية. وقالت مهي إنهما لا تفكر مطلقا في الولادة بالمنزل، إلا أنها في الوضع الراهن لا تدري كيف ستسير الأمور، فهي بين خيارين أحلاهما مر إما أن تواجه مخاطر العدوى في المستشفى أو تضطر إلى الولادة في المنزل، والتي لا تخلو بدورها من المخاطر على حياتها وحيات جنينها. وكشفت تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أنه أمام خوف النساء من العدوى وغياب الدعم العائلي اختارت بعضهن الولادة المنزلية بدلا من الذهاب إلى المستشفى والتعرض لخطر الإصابة بالفايروس. وأكد الخبراء أن الولادة في المنزل تتطلب من الزوجين مستوى عاليا من الاستعداد والتدريب وسرعة اتخاذ قرارات مناسبة؛ حيث لا يوجد أطباء أو تحذير، ومن النادر تلبية القابلات احتياجات الأم البدنية والنفسية خلال الولادة المنزلية، كما أن القابلة لا يمكنها التحرك خلال ساعات الحظر.

تستعد الكثير من النساء في جميع أنحاء العالم للولادة في ظل الحصار الذي فرضته جائحة كورونا على جميع مناحي الحياة، ما يعرضهن للضغوط والمخاوف والقلق المصاحب للمخاض، بالإضافة إلى غياب الدعم الأسري الذي يحتاجه.

لندن - قال الخبراء إن حظر التجوال والحجر الصحي الشامل وكذلك التخوف من العدوى أدت كلها إلى صعوبات إضافية تقف أمام المرأة في سعيها للنفوذ إلى الخدمات وخاصة منها خدمات التوليد والحالات المستعجلة الأخرى ذات العلاقة بالصحة الإنجابية، ما من شأنه أن يجعل ارتفاع الولادات المنزلية وما تحمله من مضاعفات أمرا واردا. وتعيش المرأة الحامل حالة من الفزع المتزايد بمجرد تفكيرها في مرحلة المخاض أمام تفشي فايروس كورونا المستجد والخوف من الانتقال إلى المستشفى، حيث نصح المختصون بعدم الوصول إلى المستشفى في وقت سابق بكثير على الولادة، لتقليل فرص العدوى، وهو أمر يثير مخاوف النساء، وخاصة من يخضن التجربة للمرة الأولى.

وتخشى نساء كثيرات من انتهاء فترة الحمل والاستعداد لوضع أطفالهن بسبب تفشي فايروس كورونا واضطرارهن إلى الإنجاب من دون وجود أزواجهن معهن والبقاء وحيدات بعد العودة إلى المنزل. وتتوقع جميع الحوامل سيناريو مثاليا عند الولادة، حيث يكون فيه الوالد بجانبهن للتخفيف عنهن، والعائلة تحيط بمهد الطفل والوالدة والصيديات يدعمنهن بعد العودة إلى المنزل، لكن لا شيء من ذلك كله سيحقق، وستكون العودة إلى المنازل صعبة خصوصا أنها ستفتقر إلى الزيارات الودية والعائلية، وهو ما يثير قلق ملايين النساء المقبلات على الولادة. وأفادت هالة بوزيد بأنها كانت تنتظر قدوم مولودها الأول بمرح من السعادة والخوف من المخاض إلا أن تفشي هذا الفايروس جعلها تعيش حالة متواصلة من الرعب والتوتر والخوف من الجهول، في ظل غياب التواصل مع عائلتها في هذا الظرف الاستثنائي الذي تعيشه. وأضافت أنها تفكر كثيرا في غياب أسرتها عنها بعد الولادة بسبب العزل المنزلي.

وقالت مروى مرزوق حامل في بداية شهرها التاسع "أنا على وشك الولادة، أشعر بتوتر كبير، الأمر ليس طبيعيا؛ اجتمع قلق الولادة مع فزع كورونا، لقد أفتت الكثير من القصص في مخيلتي، أشعر بالفزع من أن ياتي المخاض في ساعات الحظر". ولفتت التونسية مهي بوغانم حامل على وشك الولادة إلى أن أسئلة كثيرة تراودها منذ تفشي هذه الجائحة، مشيرة إلى أنها تعيش حالة من الفزع والرعب. ولم تستطع الكثير من الحوامل التبضع من أجل توفير احتياجات المولود الجديد إذ أن أغلب المتاجر مغلقة في الكثير من أنحاء الدول، وقد

المرأة الحامل تعيش حالة من الفزع المتزايد بمجرد تفكيرها في مرحلة المخاض أمام تفشي فايروس كورونا المستجد والخوف من الانتقال إلى المستشفى



## هرمونات العزل



رابعة الختام  
كاتبة مصرية

ما إن فتحت صديقتي لي الباب حتى ارتمت في حضني وانفجرت بالكاء، التصقت بي بما ينذر بكارثة، توقف عقلي عن التفكير، ويداى معلقتان في الهواء، هل أدفعها بعيداً إرضاءً لإشراطات منظمة الصحة العالمية بتحري المسافة الآمنة بين الناس وعدم التواصل الجسدي بتلك الصورة المربعة، وطلبا للرضا من هذا الكورونا العادر، الذي أخاف أن يتربص بي لاني لم أحترمه بتلك الجريمة الشنعاء، أم احتضنتها في لحظة ضعفها وأجبر روحها الجريحة؛ طوقتها بذراعي مراعاة لمشاعرها وترميما لقلب طيب أعرف أنه لم يحمل ضغينة لأحد يوما ما، وقلت في نفسي، للحجر ربّ يحميه، فعمل طيور الأبايل تعمي عينه عني.

كانت الصديقة الأريغينية الرقيقة في قمة ثورتها من زوجها شحيح الشاعر كما تصفه، متبلد الإحاسيس، بخيل العاطفة، فهو لا يقدر تحملها لمسؤولية البيت ومراعاة الأبناء والاعتناء بالجميع وحدها، فخشيته تفشي الأمراض حرمتها لذة الراحة يوم

تبا لهرمونات الأنوثة المجنونة التي تخرج من النساء عشرات اشخصيات في ساعة واحدة، وتبا للحجر مرة أخرى وهرموناته المتقلبة



فرضت الطفرة المتحورة لفايروس كورونا المستجد عزلة مجتمعية شديدة الحدة، حتى بين الأهل والأصدقاء، فهذا الوافد السخيف المسمى "كوفيد - 19" سريع الحركة، طافر بحدة لا يمكن معها توقع فعله للحظات. وحده بقرر متى يلتصق بأحد ضحاياه، فمن الأسلم لنا جميعا التزام المنازل والخروج للضرورات القصوى فقط، حتى العلاقات الاجتماعية والمناسبات الملحة باتت من الماضي، ننظر لها بعين الحزن تارة، وعين الحنين تارة أخرى، والحقيقة الواحدة الثابتة أن التبعاد بات ضرورة لا مفر منها.

التزمت بيتي، أخرج للضرورات، العمل، والتسوق السريع، اعتذر عن الدعوات والزيارات، فلا أזור ولا أستقبل أحدا. تلقيت مكالمة هاتفية غاضبة من صديقة يبعد بيتها عن بيتي عدة أمثا، تصرخ بقوة زلزال 9 ريختر، تشتكي زوجها، لا يقدر ما تقوم به رغم الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد، ويضح منها العباد، اخترق صوت صراخها طيلة أذني الأداخلية ووصل تقريبا إلى أبعده من هذا بكثير. هادئة كموج البحر تتدافع كلماتها، أعرف صديقتي وقت غضبها، لكنها للامانة لا تخطئ، تحافظ على لسانها من الزلات، لكنها غاضبة وهذه حقيقة لا مفر منها، تطالبني بالحضور لبيتها حالا، يا لمصيبي! لم أستطع الفكاهة من بين طرفي المقص، هي صديقتي وزوجها في منزلة أخي، وبيتها مهد بالإنهيار، تمتعت بني وبين نفسي؛ يبدو أنني لا أعيش في عزل، منذ أربعة أيام كاملة اعتكف في بيتي هربا من هذا الكورونا المتربص في الطرقات، حتى مع وجود كامات الوجه، فاللعين يعرف ماذا يفعل؛ هرولت لبيتها بسرعة، متسلحة بكافة وسائل التخفي، أصابني قشعريرة شديدة بعد أن مددت يدي لجرس الباب بلا قفازات، فعلى الرغم من كل هذه الاحتياطات نسيت قفازي. يا لهول الصاعقة، أنا التي تخشى أكياس السوبر ماركات، وأزرار المصعد، وجوانب البنائيات، تمتعت؛ اطلق يا لطيف.

## ديكور

## النمط الريفي الحديث أحدث صيحات الأثاث والديكور

ومن جانبها، أوضحت مصممة الديكورات الداخلية الألمانية إينيس فروش "يوفر النمط الريفي الحديث قدرا كبيرا من الحرية ويعكس شخصية سكان المنزل". ويمكن أن يتوفر بطرق متنوعة، سواء كان النمط الريفي التوسكاني أو الاسكتلندي أو البريطاني أو الفرنسي أو الأميركي أو الخاص بمنطقة شمال ألمانيا أو البلاك فورست، وقد يأتي كتوليفة من هذه التأثيرات المختلفة. وأضافت "يتمثل الفن هنا في عمل توليفة متوازنة بين العناصر القديمة والحديثة، كما يرتبط الأمر بالبراعة في تغيير النمط، فمثلا قد تكون هناك مقاعد عصرية مع طاولة طعام ريفية جدا".

وأشارت سيميلينج إلى أنه يمكن الجمع بين قطع الأثاث الحديثة وقطع أثاث قديمة للغاية أو الجمع بين الكروم والأخشاب، ومن الأمور المهمة هنا أن يتم الجمع بين الأنماط المختلفة بهارة. وتنصح سيميلينج بضرورة استعمال الستائر البسيطة وبدرجات الألوان الدافئة، ومن الأفضل أن تغطي الألوان الطبيعية على المفروشات أيضا، ولكي تبدو قطع السجاد أنيقة بدرجة كافية، فإنه يمكن استعمال قطعة كليم باللون الوردي أسفل طاولة الطعام الكبيرة. وأوضح الاتحاد الألماني لصناعة الأثاث أن النمط الريفي الحديث يمتاز بأنه أكثر عاطفية من النمط الوظيفي الشائع حاليا، والذي ينصب التركيز فيه على الخطوط الواضحة وقطع الأثاث متعددة الوظائف، ولا يرتبط النمط الريفي الحديث بأسلوب التصميمات المزخرف بسخاء خلال الفترة السابقة. وأشار الاتحاد إلى أن هناك الكثير من قطع الديكور والإكسسوارات الأصلية، التي يتم الحصول عليها خلال العطلات أو التجول وسط المناظر الطبيعية، وقد تشمل قطعة خشبية أو زجاجية أو أحجارا جميلة أو زهورا مجففة أو أصدافا، ويكثر استعمال هذه الإكسسوارات في النمط الريفي الحديث. وأضافت فروش "يجب أن تكون الخامات المستخدمة في النمط الريفي الحديث طبيعية، وليست بمظهر طبيعي، ولكن بالطبع هناك بعض الاستثناءات؛ لأن الخامات الأصلية قد لا تستجيب لمتطلبات العصر الحديث".

برلين - يمثل النمط الريفي الحديث أحدث صيحات الأثاث والديكور. ويهدف هذا الاتجاه الحديث إلى جعل المنزل أشبه بمنزل العطلات؛ حيث تسود فيه الأجواء الريفية والفسيحة والخفيفة والدافئة. وأوضحت خبيرة الديكورات الداخلية الألمانية كاتارينا سيميلينج أن سبب رواج النمط الريفي الحديث يرجع إلى أن الأشخاص يرغبون في تحقيق التوازن في الحياة اليومية ذات الإيقاع المحموم؛ فعندما يعيش المرء في المدينة الصاخبة في مكاتب مكتظة بالموظفين، فإنه يرغب في الاستمتاع بأشياء مريحة في منزله الخاص.



أجواء مريحة



## خطر انسحاب المدن المضيفة يهدد يورو 2021

ميونخ تنتظر حسم مصير استضافة كأس الأمم الأوروبية



إصرار كبير

الإيرلندية دبلن تقيم مخاطر وفرض الاستمرار في استضافة البطولة وهو ما ينطبق أيضا على غلاسغو ولندن. وبشكل أساسي، يرجح أن تستمر هذه المدن الثلاث ضمن قائمة المدن المضيفة في 2021.

ودفعت التأثيرات الضخمة لفايروس كورونا على بريطانيا عمدة مدينة لندن صديق خان إلى توجيه تحذير قائلا "صحة الناس تأتي في المقام الأول" مؤكدا "كرة القدم أقل أهمية من صحة الناس".

واستضافة بداية سباق فرنسا الدولي للدرجات (تور دو فرانس) في نسخة العام المقبل، حسبما أشار فرانك يانسن عمدة كوبنهاغن.

كما يمكن للعاصمة الرومانية بوخارست أن تتق في الحصول على بعض الدعم من الحكومة الرومانية لأن الاستثمارات في استضافة البطولة ستفيد البلاد على المدى البعيد، وحسبما أشار وزير الرياضة الروماني إيونوت شترو "ستدعم الاقتصاد بصفة خاصة في هذا التوقيت". وما زالت العاصمة

هدف يوفيا هو إقامة فعاليات هذه النسخة بنفس الخطة وفي نفس المدن المضيفة. ورغم هذا، تحدثت اللجنة التنفيذية بيوفيا عن سيناريوهات بديلة محتملة.

وقال سوروبكين "في حال انسحاب أي مدينة، ستظل أمامنا خيارات قليلة" في إشارة إلى اختيار مدن بديلة أو توزيع المباريات التي كانت مقررة في هذه المدن المنسحبة على المدن الباقية. وأوضح سوروبكين، الذي يتراس أيضا اللجنة المنظمة للبطولة بمدينة سانت بطرسبرغ الروسية، أن الخيار الثاني هو الأكثر توفيرا للوقت.

## خيار مطروح

في روسيا لا يبدو الانسحاب خيارا مطروحا، حسبما أكد سوروبكين نفسه مشيرا إلى أن روسيا يمكنها تقديم المساعدات حال انسحاب بعض المدن بسبب نقشي فايروس كورونا المستجد. ونصر أذربيجان على استمرار عاصمتها باكو ضمن المدن المضيفة على أي حال. ورغم ذلك، قالت فيكتوريا راغي عمدة روما عقب صدور قرار تأجيل البطولة "تريد تجربة بطولة أوروبية خالية من الهموم ودون مخاطر، وأقرب بانها ستكون حدثا لا ينسى لمدينتنا".

ويذكر أن إيطاليا من أكثر دول العالم تضرا من وباء كورونا.

وكانت تحدثت عن الاتحاد الإسباني للعبة أكد في تصريحات صحافية أيضا أنه لن تكون هناك أي مشاكل لاستضافة المباريات في بلباو العام المقبل رغم التفشي الكبير للوباء في إسبانيا.

وفي المقابل، رفض خوان ماريا أبورتو عمدة بلباو الإزالة بأي تصريحات عامة بشأن بطولة الأمم الأوروبية قبل أن تصدر المدينة بيانا رسميا.

وفي الوقت نفسه، تتمسك العاصمة النمساوية كوبنهاغن بالاستمرار في استضافة البطولة للاحتفال "بصيف رياضي هائل" من خلال هذه البطولة

الألمانية الرياضية مؤخرا إلى أن تأجيل البطولة للعام المقبل يسبب مشاكل خاصة للغاية بالنسبة لمدينة بلباو الإسبانية.

كما أوضحت صحيفة ديلي ميل البريطانية أن شكوكا هائلة تحيط باستمرار العاصمة الإيطالية روما ضمن المدن المضيفة.

وإضافة لهذا، هناك تعارض بين العديد من الأحداث والبطولات مع استضافة البطولة الأوروبية عام 2021 في كل من أمستردام وغلانغو ودبلن وكذلك في العاصمة البريطانية لندن التي تستضيف الدورين قبل النهائي والنهائي للبطولة.

وذكر يوفيا "يوفيا على اتصال مع جميع المدن الـ12 المضيفة للتشاور بهذا الشأن، وسيتم الإعلان عن المزيد من التفاصيل في التوقيت المناسب". ولم يتحدد جدول البطولة رسميا حتى الآن، وقد يتخذ القرار بهذا الشأن في أواخر أبريل الحالي.

وكان من المفترض أن تقام البطولة منتصف هذا العام في 12 مدينة أوروبية احتفالا بمرور 60 عاما على النسخة الأولى من البطولات الأوروبية والتي انطلقت في 1960. ومع تأجيل البطولة إلى نفس التوقيت في العام المقبل، كان

تواجه فعاليات بطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة هزة وتغييرات كبيرة على مستوى مواقع إقامتها نتيجة الانسحاب المحتمل لبعض المدن المضيفة. وذلك رغم عدم تغيير توقيت إقامتها بعد نقلها من العام الحالي إلى العام المقبل.

● ميونخ - كان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) قرر تأجيل البطولة من الصيف الحالي إلى صيف 2021 بسبب تفشي الإصابة بفايروس كورونا. وكان المقرر أن تقام البطولة من 12 يونيو إلى 12 يوليو المقبلين لكن مع تأجيلها إلى العام المقبل، ستقام البطولة من 11 يونيو إلى 11 يوليو 2021 بتغيير لا يزيد على يوم واحد عن التوقيت الأصلي.

ولكن بعض المدن قد تعلن انسحابها من استضافة هذه النسخة التي كانت مقررة في 12 مدينة مختلفة في 12 دولة أوروبية. ولم تؤكد مدينة ميونخ الألمانية موقفها النهائي حتى الآن من الاستمرار ضمن المدن المضيفة للبطولة. ويأمل يوفيا في استضافة البطولة في نفس المدن الـ12 التي كانت محددة من قبل. ولكن بعض التقارير الإعلامية أشارت إلى أن نقل البطولة للعام المقبل يمثل مشكلة لعدد من المدن المضيفة.

وأشار المسؤولون في ميونخ إلى أن القرار النهائي بشأن المشاركة يخضع الآن للدراسة حيث لم تقدم المدينة

## انسحاب غير متوقع

ويبدو انسحاب ميونخ من الاستضافة أمرا لا يمكن تصوره في ظل استضافة ألمانيا للنسخة التالية من البطولة عام 2024. وأشارت مجلة كيك

## إلغاء كأس الأبطال الدولية

أوروبا، وتأتي في وقت تستعد فيه هذه الأندية للموسم الجديد في بطولاتها الوطنية. وتجد هذه الأندية في الولايات المتحدة جميع التسهيلات وعلى أعلى مستوى كما أن خوضها مباريات هذه البطولة تدر عليها أموالا ضخمة.

وكان جمهور قياسي يتابع إحدى المباريات في الولايات المتحدة قدر 109 ألف متفرج، خلال مباراة العملاقين ريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنجليزي على ملعب ميشيغان في 2 أغسطس عام 2014.

● باريس - أعلن منظمو مسابقة كأس الأبطال الدولية في كرة القدم والتي تضم نخبة الأندية الأوروبية عن إلغاء نسخة عام 2020 في الولايات المتحدة وقارة آسيا، بسبب تفشي فايروس كورونا.

وأصدر المنظمو بيان جاء فيه أن "غياب الوجود بشأن رفع قيود إجراءات التباعد الاجتماعي وبشأن معاودة بعض البطولات الوطنية نشاطها والاتحاد القاري (يوفيا)

## دورة مونتريال تنضم إلى لائحة البطولات المؤجلة

والمحترفين بداية تعليق الدورات حتى السابع من يونيو، قبل أن يتم تمديد ذلك إلى 13 يوليو على الأقل.

وأثر تفشي الوباء أيضا على مواعيد كبرى في اللعبة، إذ تم تأجيل بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثمانية البطولات الأربع الكبرى، من مايو إلى سبتمبر، بينما الغيت بطولة ويمبلدون الإنجليزية، ثالثة بطولات الغراند سلام بشكل كامل، وذلك للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية.



● مونتريال - انضمت دورة مونتريال لمحترفات كرة المضرب إلى لائحة الأحداث الرياضية التي تأثرت بتفشي فايروس كورونا المستجد، وذلك بعد أن أعلن المنظمو السبت عن إلغاء نسخة 2020 التي كانت مقررة بين 7 و16 أغسطس.

رابطا المحترفات والعمدات أعلنتا بداية تعليق الدورات حتى السابع من يونيو، قبل أن يتم تمديد ذلك إلى 13 يوليو على الأقل.

وأثر تفشي الوباء أيضا على مواعيد كبرى في اللعبة، إذ تم تأجيل بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثمانية البطولات الأربع الكبرى، من مايو إلى سبتمبر، بينما الغيت بطولة ويمبلدون الإنجليزية، ثالثة بطولات الغراند سلام بشكل كامل، وذلك للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية.

● مونتريال - انضمت دورة مونتريال لمحترفات كرة المضرب إلى لائحة الأحداث الرياضية التي تأثرت بتفشي فايروس كورونا المستجد، وذلك بعد أن أعلن المنظمو السبت عن إلغاء نسخة 2020 التي كانت مقررة بين 7 و16 أغسطس.

رابطا المحترفات والعمدات أعلنتا بداية تعليق الدورات حتى السابع من يونيو، قبل أن يتم تمديد ذلك إلى 13 يوليو على الأقل.

● مونتريال - انضمت دورة مونتريال لمحترفات كرة المضرب إلى لائحة الأحداث الرياضية التي تأثرت بتفشي فايروس كورونا المستجد، وذلك بعد أن أعلن المنظمو السبت عن إلغاء نسخة 2020 التي كانت مقررة بين 7 و16 أغسطس.

## فليك ينشد التعاون مع ميروسلاف كلوزه

● ميونخ - أكد هانس فليك المدير الفني لفريق بايرن ميونخ حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم عن رغبته صراحة في التعاون مجددا مع المهاجم الدولي السابق ميروسلاف كلوزه. وعمل فليك كمساعد مدرب للمنتخب الألماني في الوقت الذي قاد فيه كلوزه خط الهجوم خلال حملة تتويج الماكينات بلقب مونديال البرازيل 2014.

وتولى فليك (55 عاما) منصب المدير الفني لبايرن ميونخ بعقد يمتد حتى 2023، ويبدو الآن أن القرار سيكون بيد كلوزه لتحديد ما إذا كان يرغب في الانتقال من عمله كمدير لفريق الشباب تحت 17 عاما في النادي البافاري، للعمل تحت إمرة فليك مع الفريق الأول.

وقال فليك "عرفت ميرو لفترة طويلة وأدرك أنه شخص مخلص وجذاب ويمتلك مستوى عاليا من المهارات الاجتماعية، اعتقد أنها ستكون إضافة للجهاز الفني". وأضاف "عليه أن يقرر ذلك بنفسه، إنها أمور ليست متوقعة على شخصي فقط، لكن عليه أيضا".

ويخلاف كلوزه (41 عاما) أفصح فليك عن رغبته في الحديث إلى "مرشح آخر".

ويعمل كلوزه الهدف التاريخي لبطولات كأس العالم كمدير في قطاع الناشئين في بايرن منذ نحو عامين، وينتهي عقده الصيف المقبل.

وقال توماس مولر الزميل السابق لكلوزه، إنه رغم عدم قدرته على تقييم عمل كلوزه في فريق الشباب، فإنه يدرك أنه "مثابر للغاية"

● ميونخ - أكد هانس فليك المدير الفني لفريق بايرن ميونخ حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم عن رغبته صراحة في التعاون مجددا مع المهاجم الدولي السابق ميروسلاف كلوزه. وعمل فليك كمساعد مدرب للمنتخب الألماني في الوقت الذي قاد فيه كلوزه خط الهجوم خلال حملة تتويج الماكينات بلقب مونديال البرازيل 2014.

وتولى فليك (55 عاما) منصب المدير الفني لبايرن ميونخ بعقد يمتد حتى 2023، ويبدو الآن أن القرار سيكون بيد كلوزه لتحديد ما إذا كان يرغب في الانتقال من عمله كمدير لفريق الشباب تحت 17 عاما في النادي البافاري، للعمل تحت إمرة فليك مع الفريق الأول.

وقال فليك "عرفت ميرو لفترة طويلة وأدرك أنه شخص مخلص وجذاب ويمتلك مستوى عاليا من المهارات الاجتماعية، اعتقد أنها ستكون إضافة للجهاز الفني". وأضاف "عليه أن يقرر ذلك بنفسه، إنها أمور ليست متوقعة على شخصي فقط، لكن عليه أيضا".

ويخلاف كلوزه (41 عاما) أفصح فليك عن رغبته في الحديث إلى "مرشح آخر".

ويعمل كلوزه الهدف التاريخي لبطولات كأس العالم كمدير في قطاع الناشئين في بايرن منذ نحو عامين، وينتهي عقده الصيف المقبل.

وقال توماس مولر الزميل السابق لكلوزه، إنه رغم عدم قدرته على تقييم عمل كلوزه في فريق الشباب، فإنه يدرك أنه "مثابر للغاية"



## توصيات صعبة تعقد خطة استئناف الدوري الإسباني

● مدريد - كشفت تقارير صحافية أن خطة الاتحاد الإسباني لإكمال الموسم، عقب انتهاء أزمة فايروس كورونا، تنذر بإلغاء الليغا هذا العام نظرا للضغوط الصعبة الموضوعة من أجل استئناف المباريات. ووفقا لصحيفة سيورتي الإسبانية، فإن الاتحاد أرسل بورتوكولا للأندية بشأن استئناف الليغا يتضمن توصيات تم وضعها من قبل أخصائيين في المجال الطبي حول الكيفية التي يجب أن يعود بها النشاط.

وأشارت إلى أن البروتوكول يتكون من 34 صفحة، وينص على أن اللاعبين أكثر عرضة للإصابة عند العودة من الحجر المنزلي، لذا يجب وضع حد أدنى من الأيام قبل خوض المباراة الأولى بعد استئناف التدريبات الجماعية. وأوضح أنه إذا كانت فترة الحجر أقل من 4 أسابيع، يجب أن تكون الفترة بين أول تمرين جماعي والمباراة الأولى 15

● مدريد - كشفت تقارير صحافية أن خطة الاتحاد الإسباني لإكمال الموسم، عقب انتهاء أزمة فايروس كورونا، تنذر بإلغاء الليغا هذا العام نظرا للضغوط الصعبة الموضوعة من أجل استئناف المباريات. ووفقا لصحيفة سيورتي الإسبانية، فإن الاتحاد أرسل بورتوكولا للأندية بشأن استئناف الليغا يتضمن توصيات تم وضعها من قبل أخصائيين في المجال الطبي حول الكيفية التي يجب أن يعود بها النشاط.

وأشارت إلى أن البروتوكول يتكون من 34 صفحة، وينص على أن اللاعبين أكثر عرضة للإصابة عند العودة من الحجر المنزلي، لذا يجب وضع حد أدنى من الأيام قبل خوض المباراة الأولى بعد استئناف التدريبات الجماعية. وأوضح أنه إذا كانت فترة الحجر أقل من 4 أسابيع، يجب أن تكون الفترة بين أول تمرين جماعي والمباراة الأولى 15

● مدريد - كشفت تقارير صحافية أن خطة الاتحاد الإسباني لإكمال الموسم، عقب انتهاء أزمة فايروس كورونا، تنذر بإلغاء الليغا هذا العام نظرا للضغوط الصعبة الموضوعة من أجل استئناف المباريات. ووفقا لصحيفة سيورتي الإسبانية، فإن الاتحاد أرسل بورتوكولا للأندية بشأن استئناف الليغا يتضمن توصيات تم وضعها من قبل أخصائيين في المجال الطبي حول الكيفية التي يجب أن يعود بها النشاط.

● مدريد - كشفت تقارير صحافية أن خطة الاتحاد الإسباني لإكمال الموسم، عقب انتهاء أزمة فايروس كورونا، تنذر بإلغاء الليغا هذا العام نظرا للضغوط الصعبة الموضوعة من أجل استئناف المباريات. ووفقا لصحيفة سيورتي الإسبانية، فإن الاتحاد أرسل بورتوكولا للأندية بشأن استئناف الليغا يتضمن توصيات تم وضعها من قبل أخصائيين في المجال الطبي حول الكيفية التي يجب أن يعود بها النشاط.

# الإمارات تطلق خدمة الزواج عن بعد في عقد القران

## صباح العرب

كرم نعمة



## الريثانة السائدة تشوّه الغناء العراقي

لم يجد الموسيقار العراقي محسن فرحان غير أن يعبر عن استيائه من تشويه لحنه "شكول عليك" المعبر عن حشد من التساؤلات المتعاقبة، من قبل صوت شاب أفي في علوم الغناء، ويعبر هذا الاستياء عن مستوى متقدم من الإزدراء حيال الرثانة الفنية السائدة والمستمرة في العراق. إذ لا يمكن للدعاء أن تنتج إبداعاً في بلد مخطوف سياسياً واجتماعياً.

عندما برع فرحان في تحميل تساؤلات الشاعر الراحل زامل سعيد فتح ولها موسيقياً، كان صوت قحطان العطار يستجيب بتعبيرية فائقة للحن، وارتقت الأغنية آنذاك مصافاً متقدماً في قلادة الغناء الضيقة، مع أن محسن فرحان سبق وأن نجح أيما نجاح في لحن قصيدتي جبار الغزي "غني بفرح" وعريان السيد خلف "لو غيمت دنياي" لصوت قحطان، إلا أن تساؤلات الوجد في "شكول عليك" كانت إضافة لا يمكن أن تنسى، وحتى من أراد إعادة أداء هذه الأغنية في سنوات لاحقة كان يطمح أن يصل إلى تعبيرية اللحن والأداء الأصلي كما فعل مثلاً المطرب عبد فلك.

لذلك يبدو استياء الموسيقار العراقي محسن فرحان من قيام "صوت الأخف" بتشويه اللحن وتحويله إلى أشبه بمرثاة طائفية هزيلة، بمثابة لفتة احتجاج كبرى عن إسقاط الفن العراقي في مستنقع الخلف الأسن. للأسف لا يوجد أي تقدير أكثر تسامحاً من ذلك لأن هذا الشباب "المحن والغني" لا يمتلك أي مسؤولية فنية وهو يعتمد تشويه هذه الأغنية المعبرة بإضافة مفردات سطحية كانت أشبه بطعنة لنص زامل سعيد فتح الذي أرخ لتاريخ من الحب والوله والوجد والأمل عند العراقيين، بيد أن لا أحد كان يسأله لو أعاد أداء الأغنية كما هي بغض النظر عن طبيعة صوته الأخف. لكنه في هذا الفعل الشنيع افتقر "نصرت البدر" لأي مسؤولية شخصية وفنية وأساء لذكرى موسيقية ما زالت تجمع العراقيين برمتهم.

ولأن نصرت وفق التقويم المفرط بالتفاؤل؛ يجهل بشكل مريع التاريخ الموسيقي العراقي المعاصر، لذلك يفكر للقدرة على التعلم من هذا التاريخ الناصع. ثمة تجارب كثيرة أعيد فيها تلحين أغان مهمة في المدونة الموسيقية العراقية، لكن بدافع ابتكار روح موسيقية جديدة في الكلمات وليس مجرد تكرار أليتها، على مستوى آخر لم تكن تلك الإعادة اللحنية بهدف التناقض أو الإساءة الفنية للملحن الأول أو النص كما فعل المطرب الشاب نتاج زمن الانحطاط الغنائي.

اشك مثلاً أنه "أطلع" على قيام الملحن كاظم فندي بإعادة تلحين قصيدة لميعة عباس عمارة لصوت سعدون جابر "خلصت صدك" بعد أكثر من ثلاثة عقود من تلحين الموسيقار الشهيد محمد عبدالمحسن نفس الأغنية لصوت ياس خضر، مثلما أشك أن نصرت "أطلع" بوصفه ملحناً على قيام الموسيقار العراقي ناظم نعيم بإعادة تلحين اللازمة التعبيرية التي ارتبطت بأماسي العراقيين على مدار عقود "على شواطئ دجلة" لصوت الفنانة هناء، بعد أن عرفها العراقيون بلحن الموسيقار العراقي صالح الكويتي.

حتى ابن شقيق صالح الكويتي "دودو داود الكويتي" عندما يغني اليوم في إسرائيل على "شواطئ دجلة" مستخدماً الآلات الموسيقية الغربية لا يجرؤ على تغيير لحن عمه الرائع، لكن نصرت البدر فاقد لإحساس التعلم من موسيقى بلده العراق، لأن ثمة من يصفق له في وطن مخطوف لا ينتج غير المراثي الطائفية باعتبارها غناءً.



روبوت يزوج الإماراتيين

وكانت محكمة الأحوال الشخصية في دبي علقت قبل أيام خدمات عقود الزواج والطلاق، لكن قرار وزارة العدل بات يتيح الزواج من المنزل. ولم يصدر أي قرار بشأن إمكانية الطلاق عن بعد.

وفي العام 2014، بدأت الإمارات في اعتماد نظام العدالة الذكية ومن بينها خدمة الزواج الإلكتروني الذي يعمل على الأجهزة الحاسوبية واللوحية والهواتف الذكية وتم اعتماده من طرف المحاكم الشرعية في البلاد.

ومنذ ذلك الحين أصبحت هذه المحاكم تنجز إجراءات عقود الزواج دون الحاجة إلى التعاملات أو السجلات الورقية. وتوسع الإمارات في إطار إرساء محاكم المستقبل وغيرها من دعائم المدن الذكية إلى إرساء نظام إجراءات إدارية أكثر مرونة يهدف إلى تحسين وتسهيل حياة سكانها.

كما تم تركيز هذه الأنظمة الإلكترونية الذكية من أجل تحقيق جملة من الأهداف التي رسمتها الحكومة الإماراتية لحماية البيئة والمناخ من خلال تقليص الاعتماد على المستندات والمعاملات الورقية. وأصدرت الإمارات قرارات بالحد من التنقل في العديد من مناطقها، وخصوصاً إمارة دبي حيث يقام الملايين من الأجانب، وأغلقت المراكز التجارية والشواطئ وغيرها في محاولة لوقف انتشار الوباء الذي تسبب بوفاة 20 شخصاً في الإمارات وإصابة أكثر من 3700.

وسعت دولة الإمارات نظامها الإلكتروني المتعلق بإنجاز عقود الزواج حيث أصبحت تتوفر إمكانية إتمام كل إجراءات الزواج عبر الإنترنت وذلك بعد أن قيدت قرارات العزل الذاتي الحركة في كامل البلاد، وجاء إجراء الزواج عن بعد من أجل المحافظة على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين في البلاد.

دبي - أطلقت وزارة العدل الإماراتية خدمة الزواج عن بعد التي تجمع المازون والعريس والعائلة عبر شاشة الفيديو، في ظل الحد من التنقل المقروض على سكان الدولة الخليجية بسبب فيروس كورونا المستجد.

وكانت خدمات الحكومة الإلكترونية تسمح في السابق بإتمام جزء من إجراءات الزواج عن بعد، لكن يمكن حالياً إنهاء كل الخطوات المطلوبة من عقد القران إلى مصادقة المحكمة من دون الحاجة لمغادرة البيت.

ولجات الوزارة إلى إجراء الزواج عن بعد في ظل الاستجابة للقرارات الحكومية بتقييد حركة التنقل والالتزام بالعزل المنزلي من أجل المحافظة على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين في البلاد. وذكر بيان صادر عن وزارة العدل ونشرته وكالة الأنباء الإماراتية أن خدمة عقود الزواج عن بعد جاءت "بهدف المحافظة على الصحة العامة وسلامة المتعاملين والعاملين في المحاكم الاتحادية في الدولة، ومن أجل الحد من حضور المتعاملين إلى المحاكم وتسهيلاً على المواطنين والمقيمين في إتمام معاملاتهم

## ارتداء أزياء تنكرية لإخراج القمامة من المنازل

إلى غير مكان حول العالم من الولايات المتحدة إلى هولندا مروراً ببريطانيا. ونشر ستيفورث كانيغهام، وهو سائق حافلة في غلاسكو الإسكتلندية، صورة تظهره يرسي النفايات مرتدياً التنورة الإسكتلندية (كيلت).

ونشرت كريستين ليلاند صورة لزوجها يحمل القمامة ويقص طريقه بين الثلوج في كندا مرتدياً قميص "سوبرمان" ووضعاً شعراً مستعاراً. وفضل آخرون ارتداء أزياء مبهجة ومرعبين أو أبطال من أفلام الخيال العلمي مستوحاة من أعمال شهيرة من أمثال "ستار وورز".

"ينتابني شعور بالجنون عندما ارتدي مثل هذه الملابس لكن هذا هو الأمر الوحيد الذي يتيح لي الحفاظ على توازني النفسي خلال فترة العزل هذه. الخروج لرمي القمامة بأزياء مميزة يعيد لي الشعور بالسعادة".

هذه المرأة الثلاثينية، التي نشرت صورة لها بفساتين سهرة قرب حاوية قمامة، تضررت أيضاً بفعل الوباء إذ اغتبت كل حفلاتها إثر تدابير الحجر المنزلي التي يخضع لها أكثر من نصف البشرية. وقد نشأت موضة الخروج لرمي النفايات بملابس متنوعة في أستراليا وانتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي

سيدني - لمكافحة الملل الناجم عن ملازمة المنزل وتسليية الجيران والأصدقاء، ظهرت لعبة جديدة في العالم تقوم على ارتداء أزياء غريبة ومبتكرة لرمي أكياس القمامة قرب البيت.

ومن خلال هذه اللعبة، يمكن استغلال الأمتار القليلة المسموح باجتيازها خارج المنزل في ظل تدابير الحجر المنزلي المعمول بها لتطويق وبياء كوفيد-19، واستخدام الشارع كمنصة عرض أزياء ثم نشر الصور عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتؤكد فيكتوريا أنتوني، وهي منسقة إسبوانات من مدينة سيدني الأسترالية،

## شباب مرجانية ثلاثية الأبعاد لإكثار الطحالب

صناعية للشعاب المرجانية مصنوعة من البوليمرات ومادة الهيدروجيل، بالإضافة إلى بعض المواد متناهية الصغر المصنوعة من السليولوز".

وأضافت أن مادة السليولوز تتميز بخواص ممتازة في تجميع أشعة الضوء المتناثرة بحيث يمكن أن تستفيد منها الطحالب لصناعة المغذيات من خلال عملية التمثيل الغذائي. وصنع فريق الدراسة طابعة مجسمة بمواصفات خاصة تستخدم أشعة الضوء لتصنيع هياكل على غرار الشعاب المرجانية متناهية الصغر في غضون ثوان.

وتتشابه النسخ المطبوعة من الشعاب المرجانية في تشكيلها وقدرتها على جمع الضوء مع مثيلاتها الطبيعية، مما يجعلها بيئة مثالية لإكثار الطحالب اللازمة لاستقرار البيئات البحرية.

"ساينس ديلي"، المتخصص في الأبحاث العلمية، عن الباحث دنائلا وانجبراسورت بقسم الكيمياء في جامعة كامبريدج، قوله "تتمتع الشعاب المرجانية بفعالية كبيرة في تجميع الضوء والاستفادة منه، وقد بحثنا في مختبرنا عن سبل لتقليد هذه الاستراتيجيات من الطبيعة وتطويعها في الأغراض التجارية".

وقام وانجبراسورت وزملاؤه بتصنيع تكوينات تشبه الشعاب المرجانية عن طريق تقنيات الطباعة المجسمة، واستخدموا هذه التكوينات كحاضنات لنمو الطحالب. ومن أجل الشعاب المرجانية الصناعية، استخدم الباحثون تقنية للطباعة الجسمة للأجسام الحيوية، وهي تستخدم أساساً لطباعة خلايا الكبد الصناعية. وتقول الباحثة سيلفيا فيجنولي، التي ترأس فريق الدراسة، "لقد طورنا أنسجة وهياكل

سان فرانسيسكو - نجح باحثون من جامعتي كامبريدج وكاليفورنيا سان دييغو بالولايات المتحدة في صناعة أشكال وتكوينات على غرار الشعاب المرجانية بطريقة الطباعة ثلاثية الأبعاد، ويمكن أن تنمو عليها تجمعات كثيفة من الطحالب المائية.

ومن الممكن أن تساعد هذه الفكرة التي أوردتها الدورية العلمية "ناشيونال كوميونيكيشن" في حماية الشعاب المرجانية الطبيعية في البحار والمحيطات. وترتبط الشعاب المرجانية والطحالب بشكل وثيق بالحياة البحرية، حيث أن الشعاب توفر المأوى للطحالب التي تقوم بإنتاج المواد السكرية اللازمة لاستمرار حياة الشعاب عن طريق عملية التمثيل الضوئي. ونقل الموقع الإلكتروني

## استضافت النجمة اللبنانية إليسا الفنانة هيفاء وهبي

في فيديو كليب أغنيها الجديدة «هنغني كمان وكمان»، وظهرت إليسا أثناء درشة افتراضية مع هيفاء وهبي مع إدراج مقاطع فيديو للبعض من متابعيها ومعجبيها. وستذهب جميع عائدات الأغنية إلى الأعمال الخيرية.

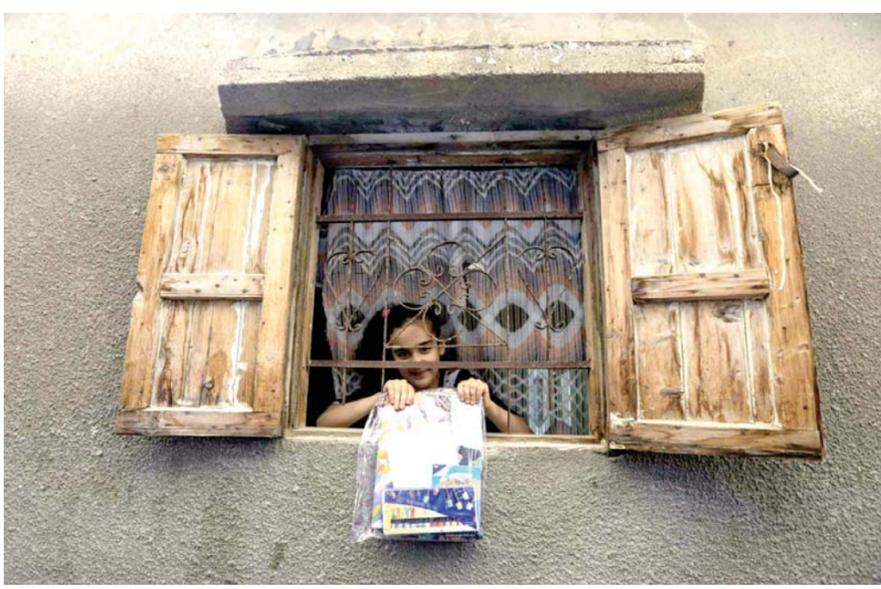


## مرحاض ذكي يكشف عن الإصابة بالأمراض

سان فرانسيسكو - ابتكر فريق من الباحثين في الولايات المتحدة مرحاضاً ذكياً يمكنه رصد المؤشرات التي تدل على الإصابة بالأمراض المختلفة عن طريق تحليل فضلات الإنسان.

ويستطيع المرحاض، الذي طوره باحثون في مختبر "سانجيف سام جامهيري" في الولايات المتحدة، أن يكشف سلسلة من الدلالات الموجودة في البول والبراز والتي تعكس الإصابة بسلسلة متنوعة من الأمراض مثل بعض أنواع السرطان وأمراض الكلى والجهاز الهضمي.

ويتشابه المرحاض الذكي مع المرحاض التقليدية من حيث الشكل الخارجي، ولكنه يحتوي في داخله على مجموعة من أجهزة القياس والاستشعار التي تجري عملية تحليل سريع للفضلات البشرية. ويقوم المرحاض بإرسال نتائج



طفلة فلسطينية في نافذتها تعرض مجموعة من مواد القراءة والكتابة التي يوزعها متطوعون من مركز البرامج النسائية على الأطفال المحبوسين بسبب جائحة فيروس كورونا في مخيم دير البلح وسط قطاع غزة.